

التصوير التربوي

السنة العاشرة - العدد السابع والستون - ديسمبر ٢٠١١ م
دورية تربوية تهدف إلى النهوض بتجارب الحقل التربوي



● طريقة جديدة لتنظيم دفتر الطالب

● أهمية الفضول لدى الإنسان

● التدريس باستخدام الأدلة... ذو النهاية المفتوحة

التطوير التربوي

التطوير التربوي للمعلم وتمهينه وتطويره



سلسلة كتاب
التطوير التربوي
إضافة جديدة
إلى الحقل التربوي

دورية تربوية شهرية
تصدرها وزارة
التربية والتعليم من
سبتمبر إلى أبريل
للعاملين والتربويين
وتهدف إلى النهوض
بتجارب الحقل
التربوي والعملية
التعليمية التعلمية
من خلال طرح الشأن
التربوي ومناقشته
بالسلطنة والاستفادة
من التطور التربوي
العالمي في العملية
التربوية.

مجالات النشر:

● عرض رؤى تربوية تطور العمل التربوي ، مناقشة تجارب المعلمين والتربويين المبدعة ، عرض تجارب المدارس والمناطق المبتكرة في النشاط التربوي ، متابعة التطور التربوي العالمي من خلال المقالات التعليمية والنقدية والمترجمة ، عرض الدراسات والبحوث التربوية .

قواعد النشر:

● أن تكون المادة العلمية حديثة ذات صلة بالحقل التربوي وغير منشورة سابقاً ، ترسل المادة مطبوعة وبلغة عربية سليمة مرفقة مع قرص مرن وتعريف موجز بالكاتب ، أما المقالات المقتبسة فيرجى فيها مراعاة حقوق الملكية الفكرية .

● يراعى في المقال المترجم دقة الترجمة وذكر المصدر الأصلي بالتفصيل ، وألا تزيد المادة مهما كان نوعها عن أربع أوراق بنط الخط (١٦) .

● أولوية النشر تخضع لاعتبارات فنية ولا تعاد المادة غير المنشورة لصاحبها ولا يبلغ عن عدم نشرها .

حقوق النشر:

يسمح بالاقتباس من الموضوعات الواردة في أعداد الدورية مع ضرورة الإشارة إلى ذلك من خلال التوثيق .

إلى المعلمين كافة:

إلى كل من يعمل في الحقل التربوي:

- هل ترغب في تقاسم خبراتك الصفية وغير الصفية التي تؤدي إلى تطوير عملك؟

- هل تود طرح رأي أو وجهة نظر بارزة ترغب في مشاركة الآخرين حولها؟

- هل تملك رؤية حديثة حول الأمور التربوية تود المشاركة بها عبر هذه الدورية؟

« الآراء المنشورة لاتعبر بالضرورة عن رأي الوزارة »

الإشراف العام

سميرة بنت محمد أمين بن عبد الله

مستشارة الوزير للتقويم التربوي
ورئيسة لجنة النشر والتوثيق

رئيسة التحرير

طاهرة بنت عبد الخالق اللواتية

نائب رئيس التحرير

خالد بن سليم الشقصي

منسق التحرير

صالح بن سعيد العبري

هيئة التحرير

محمود بن عبد الله العبري

أحمد بن مبارك الدرمكي

يونس بن علي العنقودي

هلال بن ناصر الحسني

خليفة بن حارب اليعقوبي

مديحة بنت سالم الكليبية

التدقيق اللغوي

أحمد بن حمد المعولي

الرسوم

فتحية المخينية

تصوير

سيف بن حميد السعدي

المتابعة الفنية

عزت عبد الحميد

إدخال البيانات

خلفان بن محمد الخروصي

الإخراج

فوزي رمضان

التنفيذ

طارق عبد الخالق

التوزيع

ليلى بنت مبارك العميرية

المراسلات: وزارة التربية والتعليم - مديرة دائرة الإعلام التربوي - رئيسة تحرير دورية التطوير التربوي - ص.ب ٣ - الرمز البريدي ١٠٠ مسقط - هاتف:

البريد الإلكتروني: tatweer.tarbawi@moe.om

٢٤٧٨٦٨٨٦ - فاكس: ٢٤٧٠٥٦٥٩

شاركونا في تبادل الحديث حول دورية التطوير التربوي في منتدى الوزارة التربوي

العدد

٨	التعليم الإلكتروني	٦	طريقة جديدة لتنظيم دفتر الطالب	٥	التوأمة بين المعلمين
	حاسوب المعلم		حقيبة معلم		رسالة مفتوحة
١٧	مراحل التحول	١٤	التلميذ في مراحل التعليم الأولى هو طفل لا بد من ترويضه بالطرق العلمية	١١	مهارة طرح الأسئلة الصفية
	مقال		يوم مع معلم		أنشطة تعليمية
٥٠	بعض تجارب العالم في اختبارات قبول المعلمين	٢٤	هل التدريس باستخدام الأدلة يشجع المنحى الإبداعي في التقصي ذو النهاية المفتوحة ؟	١٨	إدارة التنافس في البيئة المدرسية
	مقال		مقال مترجم		على مادة النقاش
٥٩	مدخل إلى صحافة الأطفال	٥٦	مستجدات العمل التربوي	٥٤	تدريس اللغة العربية بين الإتباع والإبداع نشر ثقافة الجودة باستخدام أنموذج كايزن طرق إبداعية في التدريب
	إصدارات		تحقيق		صدى التطوير
٧٠	عقد على صدور التطوير	٦٦	نحتاج للأخصائي النفسي في مدارسنا	٦٢	شاب مصري يبتكر نظاماً إلكترونياً للجامعات
	آخر صفحة		يريد		جديد التربية

٣٠	دور التعليم في التنمية، وكيف يكون التعليم أفضل استثمار
٣٤	التعليم بالسلطنة بين الواقع والطموح والدور المركزي للمعلم فيه
٣٨	كيف يواجه التعليم تحديات المستقبل
٤١	التعليم في ظل الثورة المعرفية والتطور التقني
٤٦	تجارب ناجحة في التعليم المعاصر

ملف العدد

التعليم وتحديات المستقبل

رسالة مفتوحة

التوأمة بين المعلمين

إن وزارة التربية والتعليم تضم بين جنباتها معلمون مخضرمون أعطوا كثيرا وبذلوا الجهد والعرق لبناء أجيال عمانية نفخر بها في كافة المجالات .
وتضم الوزارة أيضا معلمين مستجدين انضموا إلى ركب المعلمين حبا منهم لهذه المهنة السامية .
وبين هؤلاء وهؤلاء فارق من الخبرة الإنسانية في مجال التعليم لا تغطيه الشهادة ، فالشهادة لها قيمتها، والخبرة الكبيرة والمتخصصة لها قيمتها أيضا .
وهذه الخبرة هي ما يحتاجها معلمونا الأعزاء المستجدون بعد أن دخلوا غمار العملية التعليمية في الحقل التربوي .
وإن من أسهل الطرق وأفضلها لنقل هذه الخبرة هي فكرة المعلم الأول ، والتي طبقت في مدارسنا منذ زمن ليس بالقصير واتت أكلها وثمارها .
فقد استطاع المعلم الأول أن يثبت وجوده وأهميته في المدارس ، وإن يقوم بدوره خير قيام في نقل الخبرة المناسبة إلى المعلمين الجدد .
ونقترح للمعلم الأول تطبيق فكرة التوأمة بين معلم مخضرم ذو خبرة طويلة ومعلم جديد ما زال يفتقد هذه الخبرة ، وهذه التوأمة إذا تمت بالتنسيق بين المدارس القريبة من بعضها، وشملت معلمي مدارس البين والبنات المتقاربة ، فإن الكثير من الخبرة والأفكار ستأخذ طريقا سريعا ذهابا وإيابا بين المعلمين ، والكثير من الأفكار ستنشط ، وتخرج إلى النور . وهذه التوأمة ستأخذ بيد المعلم الجديد لينهل من خبرة زميله ، وكذلك ستقوم بدور تعزيزي وتنشيطي للمعلمين أصحاب الخبرة الطويلة في الحقل التربوي .
وهذه التوأمة ستفتح المجال واسعا للعصف الذهني بين المعلمين ، وقد تمتد إلى التوأمة بين مديري المدارس والفنيين الآخرين ومدارس برمتها .
إن هذه الفكرة في غير حاجة لا إلى سجلات أو عتب إضافي أو ميزانيات أو جهد إضافي يبذله أي طرف ما عدا فتح الباب لعلاقات التواصل بين المعلمين ، وهذا التواصل قائم بين المعلمين في مدارس كثيرة ، فهناك زيارات متبادلة ، وهناك علاقات تمتد إلى أداء الواجبات الاجتماعية مساء بشكل جماعي من المعلمين .
إنها فكرة ستضيف كثيرا إلينا جميعا لأنها توأمة لأجل تقدير الخبرة الإنسانية ونقلها بأسهل الطرق في جو من المودة والعلاقة الإنسانية الدافئة .

رئيسة التحرير

فكرة تربوية:

طريقة جديدة لتنظيم دفتر الطالب

مقدمة

دفتر الطالب أو دفتر الملاحظات (Note Book) يعتبر من المراجع المهمة للطالب أثناء المذاكرة، ويقدر ما ينظم الطالب ملاحظاته في هذا الدفتر، تنتظم المعلومات في ذهنه، ويسهل عليه الرجوع للمعلومة عند المذاكرة أو الاستعداد للاختبارات. وتتعدد الطرق التي ينظم بها الطلاب ملاحظاتهم أو معلوماتهم أثناء الحصة تبعاً لشخصية كل طالب و تبعاً لتنوع المادة وبحسب توجيهات المعلم. وفي الأسطر القادمة سأوضح طريقة من طرق تنظيم دفتر الملاحظات الممكن استخدامها خلال حصة مادة الفيزياء (وربما لمواد أخرى).

إعداد:

سليمان بن علي الغافري - مشرف فيزياء بمنطقة شمال الباطنة التعليمية
ماجستير علم نفس - جامعة السلطان قابوس
ماجستير طرق تدريس علوم - جامعة ليدز - المملكة المتحدة
suliman.alghafri@moe.om

الموضوع: التاريخ:
المكان:
المعلم:
المادة:
الصف:
الاسم:

الطرق توصيل المقاومات:
- التوالي:
* التيار ثابت $I = I_1 = I_2$
* الجهد متغير $V = V_1 + V_2$
المقاومة الكلية $R = R_1 + R_2 + R_3$
- التوازي:
* التيار متغير $I = I_1 + I_2$
* الجهد ثابت $V = V_1 = V_2$
* المقاومة الكلية $\frac{1}{R} = \frac{1}{R_1} + \frac{1}{R_2} + \frac{1}{R_3}$

قوانين كيرشوف:
- قانون التيار: مجموع التيارات الداخلة = مجموع التيارات الخارجة من نقطة.
- قانون الجهد: مجموع الجهود في حلقة مغلقة = 0.

أمثلة:
1. $I = 3A, 6A, 5A, 2A$
 $3 + 5 = 6 + 2$
 $8 = 8$
2. $I = 8A, 6A, 2A$
 $8 = 6 + 2$
3. $I = 8A, 6A, 2A$
 $8 = 6 + 2$

التمرين:
1. $I = 8A, 6A, 2A$
 $8 = 6 + 2$
2. $I = 8A, 6A, 2A$
 $8 = 6 + 2$

التمرين:
1. $I = 8A, 6A, 2A$
 $8 = 6 + 2$
2. $I = 8A, 6A, 2A$
 $8 = 6 + 2$

- من خلال الإطلاع على الاختبارات السابقة.
 - أهم الأسئلة: هنا يلخص الطالب النقاط الرئيسة للدرس على شكل أسئلة ينقلها من السبورة أو يقوم بصياغتها بنفسه حسب فهمه للدرس، ويمكن استبدال الأسئلة بعبارات أو خريطة ذهنية توضح النقاط الرئيسة للدرس.
 - الإجراءات اللاحقة: في هذه الخانة يكتب الطالب سؤال الواجب أو أي عمل يطلبه منه المعلم مثل البحث في الإنترنت أو الكتب عن معلومة معينة أو كتابة بحث أو كتابة تقرير أو عمل رسمالخ.
- من ضمن المدارس التي تميزت في تطبيق هذه الفكرة مدرسة مريم بنت عمران للتعليم ما بعد الأساسي بولاية السويق، وفيما يلي شرح لتجربة هذه المدرسة في تطبيق الفكرة.

تطبيق الفكرة

كانت بداية الفكرة بعد حضور معلمات الفيزياء بالمدرسة لأحد المشاغل التربوية التي أقوم بتقديمها بصفتي مشرفاً للمادة، وكان المشغل حول كيفية تدريس منهج الفيزياء للصف الثاني عشر، وعرضت خلاله مجموعة من التقنيات والأفكار التدريسية، وكان من بينها فكرة مرتبطة بتنظيم دفتر الطالب بطريقة جديدة، فأعجبت الفكرة المعلمات وقررن تطبيقها في أثناء تدريس المادة.

وبالفعل تم تنفيذ الفكرة على مدى عامين دراسيين (العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠ والعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١م) وتواصل التطبيق أيضاً في هذا العام الدراسي (٢٠١١/٢٠١٢م). حيث تم تطبيق الفكرة على حصص الفيزياء للصف الثاني عشر بواسطة الأستاذة ليلي الحوسني والأستاذة يزية القريني معلمات المادة بالمدرسة.

نتيجة التطبيق

- بعد تطبيق الفكرة على الطالبات لاحظنا الكثير من الإيجابيات من بينها:
- لاحظ المعلمات أن هناك ارتياح كبير من قبل الطالبات للفكرة مما انعكس إيجاباً على الدافعية للتعلم لديهن.
- أصبحت المعلومات لدى الطالبات أكثر تنظيماً، مما سهل على المعلمة متابعة الدفاتر وتصحيح الأخطاء إن وجدت وإعطاء تغذية راجعة للطالبة.
- زادت قدرة الطالبات على التعبير عن رأيهن ومشاعرهن للمعلمة بكل حرية.
- استفادت المعلمة من العبارات التي تكتبها الطالبات في خانة المشاعر في الحصول على تغذية راجعة عن أدائها في الحصة، وعن مدى استيعاب الطالبات للموضوع؛ وبالتالي تكيف أسلوبها في الحصة التالية بحسب تلك التغذية الراجعة.

ختاماً أشكر مديرة مدرسة مريم بنت عمران الأستاذة عايشة الحوسني ومعلمات الفيزياء بالمدرسة وكذلك الطالبات على تطبيق هذه الفكرة وعلى الاهتمام بالتطوير التربوي في المدرسة، وأتمنى من القراء الأعزاء الاستفادة عن طريق الإيميل



الفكرة العامة

الفكرة تتلخص في أن يتم تغيير تنظيم دفتر الملاحظات من الطريقة التقليدية إلى الطريقة الموضحة بالشكل أدناه:

- وفيما يلي شرح مبسط لأهم العناصر الواردة في الشكل:
- البيانات الأساسية: في أعلى الصفحة توجد بعض البيانات الأساسية التي يسجلها الطالب وتتضمن موضوع الحصة والتاريخ والساعة والمكان (الفصل أو المختبر)
- معلومات مهمة: في هذه الخانة يكتب الطالب أهم المعلومات التي يسمعها في الحصة سواء من المعلم أو من زميل له أو من الكتاب، وتكون المعلومة إما مرتبطة بالدرس مباشرة أو أي معلومة خارجية أخرى، كما من الممكن أن تشمل معلومات سبق دراستها وتفيد في هذا الدرس.
- قانون: هنا يكتب الطالب أهم القوانين المرتبطة بالدرس سواء أخذها الطالب في هذه الحصة أو سبق وأن درسها في الدروس السابقة.
- ثابت ووحدة قياس: يسجل الطالب هنا أهم وحدات القياس والثوابت المرتبطة بالدرس
- مشاعر: هذه خانة حرة يسجل الطالب فيها مشاعره أثناء الحصة بكل صدق، سواء كان سعيداً أم متضايقاً وماذا أحس من طريقة شرح المعلم؟ وكيف تعامل معه؟ وكيف تعامل مع زملاء؟
- حيل اختبارية: من خلال الأسئلة التي ينبه عليها المعلم يكتب الطالب في هذه الخانة الأفكار التي تأتي في الاختبارات عن هذا الدرس، وما هي الأخطاء التي يقع فيها معظم الطلاب، حتى يكون منتبهاً لها ولا يقع فيها. ومن الممكن أن يضيف الطالب بعض الأفكار بعد الحصة

تقنية RSS ؟

استخدام تقنية RSS في التعليم :

في السابق كانت تقنية RSS مرتبطة بالمدونات بشكل أكبر ، ولكن في السنوات القليلة الماضية تطورت استخدامات RSS وتوسعت تطبيقاتها لتصبح أكثر فاعلية ، كما هو موضح في الشكل التالي :



RSS في الماضي



RSS في الحاضر

تعتبر تقنية (Really Simple Syndication) RSS (RSS) والتي تعرف بالخلاصات من تقنيات الإنترنت الحديثة ، وهو ملف XML تنشره المواقع على عنوان محدد ، يقوم بنشر المحتويات في ملفات يمكن قرائتها بواسطة برامج خاصة بحيث يمكنك متابعة وتلقي تحديثات الموقع بشكل مستمر ، حيث أن هذه التقنية تخلصك من الإشتراك بالقوائم البريدية وتلقي البريد المزعج .

إن المحتويات التي يمكنك قراءتها من خلال قارئ RSS غير محدودة سواء كانت أخبار أو مقالات أو تعليقات في المدونات أو صور أو مواعيد أو ملفات ، فهي تقنية تتيح للمستخدمين متابعة عدد ضخم من المواقع والمدونات دون الحاجة لزيارتها كلها ، فالمستخدم لا يذهب يبحث عن آخر التحديثات في المواقع التي يتابعها ، بل إن التحديثات بآخر المواضيع والأخبار هي التي تأتي إليه عن طريق تقنية RSS

كيف يمكن الحصول على خلاصات RSS ؟

● يمكن جلب وقراءة خلاصات RSS إما عن طريق المتصفحات التي تدعم تقنية Rss مثل Opera و Mozilla و Internet Explorer 7.0 أو عن طريق برامج قارئ الأخبار (RSS Reader) أو قارئ المحتويات (News Aggregator) ، ومن أمثلة هذه البرامج : Google Reader ، Bloglines .

● ولأن تقنية RSS تعتبر التقنية الأكثر فعالية في إيصال المعلومة للمتلقي بشكل محدد ، سريع و مضمون فإنه يمكن استخدام تقنية الخلاصات RSS في أغراض مختلفة وبأفكار حديثة في العملية التعليمية منها :

● سهولة وصول الطلاب إلى التحديثات الخاصة بالدروس أو المواد ، وذلك عندما يقوم كل طالب بالاشتراك بالخلاصة التي ترتبط بالمواد التي يدرسها ، لإن الخلاصات توفر له أي معلومات أو محتويات جديدة تضاف إلى المواد سواء كانت

• يمكن للطلاب الذين يعملون بشكل جماعي في إحدى المشاريع من وضع مستنداتهم على موقع مثل WriteBoard ، والذي يقدم واجهة للمستخدم تشابه لحد كبير واجهة مايكروسوفت وورد وبنفس الخصائص والإمكانيات مجاناً على الويب ، وبإمكان الطلاب التعديل على مستنداتهم بحيث يمكن للمعلم الحصول على خلاصة بآخر التعديلات ومتابعة سير المشروع .

• تقدم بعض المواقع خدمة مشاركة الصور والتعليق عليها ووضع ملاحظات على أي جزء من الصورة لاستخدامها في الشرح أو في الدرس ، ويمكن من خلال خلاصات RSS متابعة الصور والتعليقات والشرح عليها ، كما في موقع Flickr .

• يمكن من خلال تقنية RSS تذكير الطلاب بمواعيد الواجبات والمشاريع أو موعد اللقاء ، ومن المواقع التي تقدم هذه الخدمة موقع ReminderFeed :

من قبل المعلم أو من قبل الطلاب الذين يتشاركون في هذه المادة عبر نقاشاتهم .

• يمكن للمعلمين مشاركة الروابط المفضلة والوصلات مع الطلاب وكذلك الطلاب مع بعضهم البعض فيما يعرف بالمفضلة الإجتماعية كما في موقع Delicious فعندما يضيف أي طالب رابط جديد إلى مفضلاته يكون الطلاب أو المعلمين المشتركين في خلاصة مفضلاته أول من يعلم ، موقع Citeulike مشاركة رابط الأوراق البحثية والمقالات الأكاديمية مع الطلاب ، بحيث يمكن معرفة الأشخاص الذين قاموا بتخزين نفس الورقة البحثية ومن ثم يمكن الإطلاع على مفضلتهم وصلاتهم .

• مشاركة الخلاصات من مواقع مختلفة ذات التصنيف الواحد ، حيث أن بعض المواقع تقدم خلاصات في جميع المجالات التعليمية والتربوية ومصنفة بشكل جيد مأخوذة من عدة مواقع مختلفة ، مثل Educational Feeds.



• كما يمكن مشاركة المواعيد مع الآخرين وجلب المواعيد من مواقع أخرى كما في موقع CalendarHub

• ويقدم موقع Voo2Do ، خدمة مشاركة المهام اليومية أو التي يجب إنجازها في أوقات معينة ، ويمكن متابعتها من قبل الطلاب والمعلم بشكل سريع وفوري :



- إذا كان الطلاب يفضلون الخلاصات الصوتية على الخلاصات المكتوبة ، فإن موقع feed2podcast يوفر خدمة تحويل خلاصات RSS المكتوبة إلى ملفات صوتية (بودكاست) .
- توفر خلاصات RSS عناء البحث في محركات البحث عن موضوع معين أو مقالات ذات علاقة بمواد الطالب أو اهتماماته ، حيث تقوم بعض محركات البحث بإرسال الخلاصات في موضوع يحدده الطالب بشكل مستمر على قاريء الخلاصات
- تستخدم دور النشر و مراكز البحوث و المكتبات تقنية RSS في الإخبار عن البحوث و الكتب الجديدة المرتبطة بتخصص الطالب أو المعلم ليتمكن من الحصول عليها .
- إن الكثير من أجهزة الهاتف النقال (Mobile) أصبحت اليوم تدعم خدمة قراءة الأخبار، وبذلك أصبحت توفر الوسيلة الأسرع لإيصال المعلومات، وهذا ما يقودنا لتجاوز فكرة استخدام التعليم عن بعد d-learning والتعليم الإلكتروني e-learning لندخل المجال الأحدث وهو التعليم المتنقل m-learning .

المصدر

<http://www.alriyadh.com/2006/10/07/article192407.html>

جوجل (google)

أرض وأفكار تعليمية جديدة!



قام أساتذة إحدى الجامعات بالاستفادة من جوجل أرض في مادته عن توزيع النمل في العالم، حيث قام عن طريق الموقع المصمم للمادة antweb بدمج إمكانات جوجل أرض في عرض أماكن النمل حول العالم بعد أن كان توزيع النمل يعتمد على أسمائها... حيث يمكن لأي شخص باستخدام جوجل أرض أن يسحب بيانات توزيع النمل جغرافيا من الموقع المذكور ليحصل على خريطة تفاعلية بانتشار النمل حول العالم. كما طرحت جوجل بمناسبة يوم الأرض مادتين تعليميتين باسم Explore Your Earth تتناول الأولى التغير الجوي للأرض والأخرى تتحدث عن يوم الأرض. يمكن تنزيل المادتين وتشغيلهما على برنامج جوجل (googl) أرض من خلال العنوان www.antweb.org

المصدر

<http://www.alriyadh.com/2006/10/07/article192407.html>

مهارة طرح الأسئلة الصفية



يعتمد التواصل الصفّي بين المعلّم والتّلاميذ بشكل كبير على الأسئلة التي يطرحها المعلّم في أثناء الدّرس، ويطلق عليها عادة اسم الأسئلة الصفّية، وهي الوسيلة التي تجعل التّعلّم الصفّي فعّالاً ونشطاً ومثيراً للتّفكير.

والسؤال عبارة عن جملة تبدأ بأداة استفهام، يوجهها المعلّم لتلاميذه، أو لتلميذ معيّن؛ ليستفسر عن معلومة معيّنة، أمّا مهارة طرح السؤال فيمكن تعريفها على أنّها : مجموعة من الإجراءات يقوم بها المعلّم في الموقف التّعليمي، ويظهر من خلالها مدى معرفته بالأساسيات الواجب اتباعها عند صياغة السؤال، ومدى استعماله لأنماط المختلفة من الأسئلة، وإجاداته لأساليب توجيه السؤال، والأساليب المتبعة في معالجة إجابات التّلاميذ.

إعداد : سلوى بنت عبد الأمير سلطان
مدرسة مدينة السلطان قابوس الخاصة

هل، وذلك لأنَّ الإجابة عن مثل هذه الأسئلة تكون "بنعم" أو "لا"، وهذا لا يتيح الفرصة للتلميذ بالتحدُّث أو التفكير في الإجابة، كما أنَّ المعلم لا يستطيع جزم أنَّ التلميذ يعرف الإجابة الصحيحة.

٣ - يجب ألا يكون السؤال مركَّباً، بل يستدعي فكرة واحدة.

٤ - يجب ألاَّ يوحي شكل السؤال بالإجابة.

٥ - يجب أن يكون السؤال في مستوى استعداد التلاميذ وقدراتهم؛ حتى لا يشعروا بالإحباط والانتقاص من قدراتهم.

٦ - أن يكون السؤال واضحاً وغير معقَّد بحيث يستطيع التلاميذ فهمه.

٧ - أن يثير السؤال تفكير التلاميذ.

٨ - أن يناسب السؤال الهدف الذي وضع من أجله، والمعلم الجيد يعرف متى وكيف يستعمل كل نوع من أنواع أسئلة المجال المعرفي.

٩ - أن يرتبط السؤال بموضوع الدرس والخبرات الواقعية للتلاميذ.

١٠ - أن يصاغ بلغة عربية فصيحة، وأن تكون طريقة بنائه صحيحة.

١١ - أن يتدرج المعلم في الأسئلة من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب.

ثانياً - مهارة تصنيف الأسئلة

يتمَّ تصنيف الأسئلة وفقاً لنوعيتها ومستوياتها ووظيفتها وذلك على النحو الآتي :

١ - تصنيف الأسئلة وفقاً لنوعيتها

تقسَّم الأسئلة وفقاً لنوعيتها إلى أربعة أقسام هي :

أ - الأسئلة التحليلية : وهذه الأسئلة يمكن التحقق من صحة استجاباتها، بتحليل الإجابات وفحصها في ضوء تعريفات ومسلّمات متفق عليها أو نظريات أو قوانين ومن أمثلتها : ما الجزيرة ؟ ما الكائن الحي ؟

ب - الأسئلة الواقعية : وهذه الأسئلة تثير الاستجابات على شكل عبارات واقعية يمكن التحقق من صحتها عن طريق جمع أدلة نحصل عليها بالملاحظة والتجريب، مثل : كم عدد محافظات سلطنة عمان ومناطقها ؟

ج - الأسئلة التقديرية : وهذه الأسئلة تثير استجابات على شكل عبارات تقويمية، كما تثير آراء شخصية مبررة في ضوء معايير خاصة ومن أمثلتها : أيهما تفضّل : العمل في القطاع الخاص أم العمل في القطاع الحكومي ؟

د - الأسئلة الغيبية : وهي أسئلة تثير استجابات على شكل عبارات غيبية لا توجد شواهد علمية أو معايير متفق

وقد يكون السؤال المدخل الرئيس الذي يبدأ به المعلم درسه، فيوجه تلامذته إلى القيام بنشاطات تسهم في حل الأسئلة المطروحة، وقد يستعمل هذه الأسئلة لتوجيه التلاميذ في أثناء تنفيذ الأنشطة التعليمية، فالأسئلة الصفية تحول التلميذ من عضو متلقٍ إلى عضو فاعل ونشط، وتعد الأسئلة بمثابة أدوات لشحذ تفكير التلاميذ، وهي مهارة ضرورية وتحتاج من المعلم إلى إتقان استراتيجيات محدّدة لتحقيق الأهداف.

وتسهم الأسئلة الصفية في زيادة الوقت المستغرق في التعلم، والكشف عن استعداد التلاميذ للتعلم الجديد، وتنمية اتجاهاتهم وميولهم، وضمان اشتراكهم في الأنشطة الصفية المختلفة. وتبدو أهمية الأسئلة في الآتي :

١ - إثارة اهتمام التلاميذ وحب الاستطلاع تجاه موضوع معين.

٢ - تركيز الانتباه على موضوع أو مفهوم معين.

٣ - إثارة النشاط في عملية التعلم.

٤ - استثارة التلاميذ ليسألوا أنفسهم، أو يسألوا غيرهم.

٥ - المساعدة على الصعوبات التي تواجه التلاميذ.

٦ - المساعدة على عملية الاتصال بين تلاميذ الصف الواحد.

٧ - إتاحة الفرصة للتلاميذ في استيعاب الدرس.

٨ - مساعدة التلاميذ في استعمال العمليات الاستدلالية التي تطوّر مهارات التفكير.

مهارات طرح الأسئلة

تشتمل مهارة طرح الأسئلة على أربع مهارات فرعية ينبغي أن يلمَّ بها المعلم وبخاصة الجديد في مهنة التدريس، وهذه المهارات هي :

١ - مهارة صياغة الأسئلة.

٢ - مهارة تصنيف الأسئلة.

٣ - مهارة توجيه الأسئلة.

٤ - مهارة تحسين نوعية الأسئلة.

أولاً - مهارة صياغة الأسئلة

صياغة الأسئلة الجيدة تتطلب من المعلم مراعاة بعض الإرشادات، ويمكن تناولها في ما يأتي :

١ - إنَّ السؤال الذي يطرحه المعلم سواء في الصف أم في الاختبار يجب أن يكون واضحاً للتلاميذ، فمثلاً على المعلم ألاَّ يطرح السؤال الآتي : ماذا عن التصحر ؟ إنَّ هذا السؤال يكتنفه الغموض، فالمعلم لم يحدّد ما المطلوب من التلميذ للإجابة عنه، ومن ثمَّ سيقدّم التلميذ إجابات غير منظمة وغير مترابطة، بعكس لو سأل : ما تعريف التصحر ؟ أو : ما أسباب التصحر ؟

٢ - تجنب صياغة الأسئلة التي تبدأ بأداة الاستفهام

عليها تمكّنا من الحكم بصوابها أو خطأها مثل : هل توجد كائنات حيّة على الكواكب الأخرى ؟

٢ - تصنيف الأسئلة وفقاً لمستوياتها
تقسم الأسئلة وفقاً لمستوياتها إلى ثلاثة أقسام هي :
أ - الأسئلة ذات المستوى الأدنى : وهذه الأسئلة تتطلب الإجابة عنها مجرد استرجاع المعلومات وتذكرها بصورة مباشرة في النص.

ب - الأسئلة ذات المستوى المتوسط : في هذه الأسئلة يقوم التلميذ باستعمال القدرات العقلية المتوسطة للإجابة عنها، كالقدرة على الفهم والاستنتاج والترجمة، وعادة ما تكون المواقف التي تستعمل في هذه الأسئلة مواقف مألوفاً لدى التلاميذ.

ج - الأسئلة ذات المستوى الأعلى : في هذه الأسئلة يقوم التلميذ باستعمال القدرات العقلية العليا للإجابة مثل : القدرة على التطبيق والتحليل والتركيب والتقييم، وعادة تكون المواقف التي تستعمل في هذه الأسئلة مواقف غير مألوفاً لدى التلاميذ، وجديدة بالنسبة له.

٣ - تصنيف الأسئلة وفقاً لوظيفتها
تقسم الأسئلة وفقاً لوظيفتها إلى أربعة أقسام هي :
أ - أسئلة تأسيس : ووظيفتها إثارة الاستجابات في بداية الدرس، بحيث تصبح فيما بعد الأساس لأسئلة مناقشة أكثر تعقيداً.

ب - أسئلة امتداد : تقدّم في أثناء عرض الدرس، ووظيفتها إثارة استجابات لتوضيح أو دراسة موضوع الدرس، وتهدف إلى جعل نقاط الدرس أكثر وضوحاً.

ج - أسئلة الارتفاع : تقدّم في أثناء عرض الدرس، ووظيفتها إثارة استجابات تدفع التلاميذ على الاستمرار المناقشة وإكمال استجاباتهم.

د - أسئلة تركيز : وتهدف هذه الأسئلة إلى تركيز انتباه على نقطة معينة في موضوع الدرس، أو إلى تحويل المناقشة في اتجاه معين، ويمكن أن تستعمل هذه الأسئلة في نهاية الدرس؛ للتأكد من فهم التلاميذ للعناصر الأساسية التي تم تناولها.

ثالثاً - مهارة توجيه الأسئلة

لتوجيه الأسئلة أساليب كثيرة، والمقصود بالمهارة هنا طريقة توجيه الأسئلة بحيث تؤدي إلى أنماط استجابة ملائمة من جانب التلاميذ، ويمكن إيجاز عدد من الإرشادات والسلوكات الخاصة لمهارة توجيه الأسئلة في ما يأتي :

١ - توجيه السؤال إلى التلاميذ ككل في التوقيت المناسب.
٢ - توجيه السؤال أولاً ثم اختيار من يجيب عن السؤال، إن هذه الطريقة تعطي للتلاميذ وقتاً للتفكير في الإجابة، كما أنّها تحمي التلاميذ من المواقف المحرجة عند إخفاقهم في

الإجابة عن السؤال.

٣ - وجود فاصل زمني يتراوح بين ثانيتين وخمس ثوان بين طرح السؤال وبين من يجيب بعد توجيه السؤال.

٤ - عدم الإجابة عن الأسئلة المطروحة، بل التلميح من خلال الأسئلة إلى معلومات أو خبرات أو مهارات يعرفها التلاميذ.

٥ - اختيار من يجيب عن السؤال من المتطوعين وغير المتطوعين

٦ - عدم السماح بالإجابة الجماعية التي تثير الفوضى في الصف، فالإجابة الجماعية تمنع المعلم من التمييز بين من فهم الدرس ومن لم يفهمه.

رابعاً - مهارة تحسين نوعية الإجابات

تنطوي مهارة تحسين نوعية إجابات التلاميذ على عدد من السلوكات التي يتطلب من المعلم مراعاتها تتمثل في عدم تكرار المعلم لإجابات التلاميذ، وعليه ألا يقاطع التلميذ في أثناء إجابته عن السؤال، وعليه تجنب التعليق السالب عن الإجابات الخاطئة، واستعمال تلميحات لفظية، أو أسئلة إضافية لكي تساعد التلميذ على تصحيح إجابته أو توضيحها، وتعزيز إجابات التلاميذ الصحيحة، ومساعدة التلميذ على إدراك الخطأ من دون عقاب.

وهناك أخطاء شائعة يقع فيها بعض المعلمين عند طرح الأسئلة منها :

- ١ - طرح الكثير من الأسئلة في الحال.
- ٢ - يطرح المعلم السؤال، ثم يجيبه بنفسه.
- ٣ - يسأل الأسئلة البارزة.
- ٤ - يسأل سؤالاً صعباً في وقت مبكر.
- ٥ - يسأل أسئلة غير مترابطة.
- ٦ - يسأل بطريقة التهديد، ولا يعطي للتلاميذ وقتاً للتفكير.
- ٧ - أن يسأل نمط معين من الأسئلة دائماً.
- ٨ - لا يصحح الإجابات الخاطئة، أو يتجاهل الإجابات.
- ٩ - يخفق في البناء على الإجابات.

إن مهارة طرح الأسئلة فن لا يجيده إلا الموهوبين من المعلمين، وهذا يتطلب من المعلمين الجهد الاهتمام بمهارة صياغة الأسئلة، ومهارة تصنيف الأسئلة، ومهارة توجيه الأسئلة، ومهارة تحسين نوعية الأسئلة، حتى يتمكن التلاميذ من فهم السؤال ومساعدته على التوصل إلى الإجابة الصحيحة.

المراجع :

عماد شاهين، مبادئ التعليم المدرسي للأهل والمعلمين، دار الهادي، بيروت، ٢٠٠٩.



الاسم : رقية بنت سعيد بن محمد العبرية .
المنطقة التعليمية : مسقط
الوظيفة الحالية : معلم أول مجال ثاني.
مدرسة : البراعة للتعليم الأساسي .
تاريخ التعيين : ٢٠٠٢ / ٩ م

◆ التلميذ في مراحل التعليم الأولى هو طفل لا بدّ من ترويضه بالطرق العلمية التربوية الابتكارية المثلى "

جوانب التطوير على مستوى الذات

كثيراً على أولياء الأمور الذين لا يتواصلون مع المعلمة ومع المدرسة من أجل الوقوف على الصعوبات التي يعاني منها أبنائهم للتعاون سوية على التغلب عليها. وحول المناهج الدراسية الحالية للمرحلة الأولى من التعليم الأساسي تقول المعلمة: "المناهج الحالية رائعة، وتناسب كثيراً مع المراحل العمرية للطلبة، كما أن إخراجها المتميز ومراعاتها لمبدأ التعلم التراكمي يحقق الهدف المشترك الذي نسعى إليه جميعاً، ووزارة التربية والتعليم تشكر حقيقة على ذلك، وخاصة مع تطبيق المنهج التكاملي الجديد، حيث ثبت علمياً فاعلية الاقتصار على معلم صف للصفوف الدنيا بدل معلم المادة، ولكنني أرى هنا أن هنالك قفزة نوعاً ما في المناهج الدراسية بين المرحلتين الأولى والثانية من التعليم الأساسي، بين الصفين الرابع والخامس على وجه التحديد، حبذا لو ينظر في ذلك، إلى جانب أهمية التركيز على التعليم الإلكتروني خاصة لهذه المرحلة من التدريس". ومما أعجبني في المعلمة رقية أنها تمتلك مهارات عدة في الحاسب الآلي، كما أن مهارات التحدث والقراءة والكتابة باللغة الإنجليزية لديها جيدة، مما ينعكس ذلك بالإيجاب على مهنتها التدريسية، وهي تزور باستمرار المواقع الإلكترونية التي تساعدها في التحضير للدروس أو إعداد أوراق العمل، كما تشارك في طرح مواضيع وقضايا تربوية تتعلق بالمجال الثاني خصوصاً، في المنتدى التربوي بين الفينة والأخرى.

رقية بنت سعيد بن محمد العبرية هي ضيفتنا لهذا العدد من مجلة التطوير التربوي، وهي بحق معلمة متميزة من حيث النشاط والحيوية التي لا تزال المعلمة تحافظ عليهما رغم التسع سنوات التي قضتها في مهنة التدريس، وكأنها خريجة هذا العام وليس قبل أعوام. ولقد تنقلت المعلمة بين عدد من المدارس على مستوى محافظتي الداخلية ومسقط قبل أن تصل إلى مدرستها الحالية، مما ساعدها ذلك على اكتساب خبرات عديدة، والتعرف على نماذج مختلفة من التلاميذ ومستويات التفكير التي يتمتعون بها، وبالتالي أساليب التعامل المثلى مع كل نموذج. خاصة وأن المعلمة وبقية زميلاتهن معلمات المجال يتعرضن إلى تلاميذ ذوي مراحل سنية متدنية، وبالتالي فإن المهمة هنا تكون أصعب، وبلوغ الهدف - في حال عدم إدراك ذلك - يكون أبعد. تقول رقية: "نحن معلمات المجال بشقيه الأول والثاني، كوننا متخصصون لتدريس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، نجد صعوبة في بداية الأمر للتعامل مع التلاميذ كونهم أطفال يحتاجون إلى عناية خاصة، ونحن نكون في ذلك الوقت ليس لدينا المهارات اللازمة للتعامل مع الأطفال بعد، إلا أنه مع مرور الأيام نجد متعة حقيقة في التعامل مع هذه الفئة البريئة الرائعة من البشر، ويسهم ذلك كثيراً بشكل إيجابي في تربيتنا لأبنائنا في المنزل". ولقد لمست من خلال حديثي مع المعلمة رقية حبها لتدريس هذه الفئة من التلاميذ، وإن كانت تعتب

◆ تقليص عدد الطلبة في الصف الواحد مهم جداً من أجل تحقيق الرسالة التعليمية على أكمل وجه ومراعاة الفروق الفردية"

جوانب التطوير على مستوى المدرسة الدورات التدريبية

تتعدد الدورات التدريبية التي اشتركت بها معلمتنا رقية إلا أن جميعها ينصب في تطوير المهارات اللازمة للتدريس، سواء كان ذلك على مستوى المادة العلمية أو القضايا التربوية بشكل عام. ونذكر من هذه الدورات على سبيل المثال لا الحصر: دورة شرح مناهج التعليم الأساسي، والتي التحقت بها المعلمة في بداية انخراطها بمهنة التعليم (٢٤ أغسطس إلى ٣ سبتمبر ٢٠٠٢) بمركز التدريب التابع للمديرية العامة للتربية والتعليم لمحافظة الداخلية، حيث تعرفت من خلال هذه الدورة على الأساليب اللازمة لتدريس مناهج التعليم الأساسي، والطرق الكفيلة بإنجاح الغايات التي تهدف إليها. وفي شهر مارس من عام ٢٠٠٨م شاركت المعلمة في ملتقى العلوم التطبيقية "نحو الجودة والتكامل" بكلية مجان، والذي هدف إلى التعرف على ردود فعل المعلمين من خريجي كليات العلوم التطبيقية حول سنوات الإعداد التي قضوها بالكلية ومدى الاستفادة التي تم التحصل عليها من أجل الالتحاق بمهنة التدريس، وإذا كان هناك ثمة صعوبات أو معوقات يمكن إبرازها في هذا الصدد للعمل على تلافيها أو الحد منها. وهناك أيضاً دورة التحدث باللغة العربية الفصحى، والتي أقيمت بمدرسة وادي عدي للتعليم الأساسي في شهر مارس ٢٠١٠م، والتي استهدفت جميع معلمات المحافظة من أجل إكساب مهارة التحدث بالعربية الفصحى أثناء التدريس لجميع معلمي المواد المختلفة. وكذلك دورة أساليب الإشراف التربوي في مايو من نفس العام ٢٠١٠م بمركز تدريب تعليمية مسقط، ودورة رخصة قيادة الحاسب الآلي (IC٣) بمدرسة الصهباء للصوف (١٠-١١) خلال الفترة من ٧ مايو إلى ١٥ يونيو ٢٠١١م، حيث استطاعت المعلمة اجتياز جميع امتحانات هذه الدورة بنجاح.

المشاركات:

الفارق الأبرز بين الدورات التدريبية التي يلتحق بها المعلم وبين مشاركاته في المشاغل التدريبية والأنشطة المدرسية داخل وخارج المدرسة أن الأولى تكون بدافع خارجي عادة، أما الثانية فهي بلا شك دافعا يكون ذاتياً، نابعا من قرارة نفس المعلم، لنقل خبراته التدريسية ومهاراته التي استطاع تطويرها إلى بقية زملائه المعلمين. وبالتالي فإن مشاركة المعلم ضرورية من أجل تحقيق هذا الهدف، وما من سبب أبداً في عزوف الكثير من المعلمين عن المشاركة في المشاغل التدريبية والفعاليات التربوية التي تقيمها المدرسة أو المحافظة التعليمية، خاصة لمن أتيحت لهم الفرصة للالتحاق بالعديد من الدورات التدريبية. ومعلمتنا رقية العبرية أدركت هذا المفهوم منذ البداية، وبالتالي فهي لا



تكد تفوت فرصة للمشاركة في أي من البرامج التدريبية أو المشاغل التعليمية إلا وانتهزتها. وفي هذا الصدد تقول المعلمة: "من واجبا نحن كمعلمين قدامى (أي ذوي خبرة تعليمية) أن ننقل تجاربنا إلى المعلمين الجدد حديثي العهد بالتدريس، فضلاً عن تشاركنا مع بعضنا البعض الأفكار والرؤى والأساليب التي تساهم بشكل مباشر في تطوير معارفنا ومهاراتنا التدريسية، وأنا والله الحمد لا ألو جهداً في سبيل تحقيق هذا الهدف النبيل، فمن بين المشاغل التدريبية التي التحقت بها مشغل الألعاب التعليمية للصف الأول بمركز التدريب التابع لتعليمية الداخلية عام ٢٠٠٤م، ومشغل الصخور والتربة والمعادن بقسم علوم الأرض بجامعة السلطان قابوس عام ٢٠٠٩. إضافة إلى تقديمي لبحث بعنوان "الألعاب التعليمية لتدريس تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي" وذلك عام ٢٠٠٧م، هدفْتُ من خلاله إلى لفت أنظار زميلاتي معلمات الحلقة الأولى إلى أهمية التعلم بواسطة الألعاب التعليمية والفوائد الجمة التي يجنيها المعلم عند تطبيقه لهذا النوع من التعليم، لسهولة إيصال المعلومة للتلاميذ وإضفاء جو المرح والتشويق أثناء الحصص الدراسية. وكذلك فقد قمتُ بإنتاج مواد تعليمية على شكل أقراص مدمجة (ما يسمى بالتعلم الإلكتروني) لعدد من وحدات المناهج الدراسية التي أشرفتُ على تدريسها كوحدة النباتات للصف الثالث الأساسي، ووحدة الحروف والأرقام للصف الأول الأساسي، ووحدة المواطن الطبيعية للصف الرابع الأساسي، ساعدني في ذلك إتقاني للعديد من البرامج الإلكترونية اللازمة لذلك، كما ساعدني ذلك أيضاً في تفعيل الجماعات المدرسية التي أشرفتُ عليها كجماعة الرحلات المدرسية التي أنتجت لها عن طريق برنامج موفي ميكرو قرص خاص بعنوان صور من بلادي على سبيل المثال، وغيرها من الأفكار التي أحاول باستمرار غرسها من أجل تطوير العملية التعليمية بشكلها المتكامل". وفي مجال إصدار الكتيبات فقد

◆ بقدر ما يدرك المعلم يوماً بعد يوم صعوبة مهنة التدريس وتعدد متطلباتها؛
بقدر ما يتلذذ باكتشافه طرقاً أمتع للتكيف معها وإنجاح غاياتها"



الاكتشاف في التدريس)، على مستوى محافظة مسقط عام ٢٠١١م.

وبعد

في ختام زيارتي للمعلمة رقية بنت سعيد بن محمد العبرية، توجهت معلمتنا بالشكر الجزيل إلى كل من كان له فضل في نجاحها الحالي، كمعلمة مجال ثاني متميزة على مستوى المحافظة، بدء من العائلة والمعلمات اللاتي أشرفن على تدريسها بالمدرسة والكلية، ومن ثم مديرات المدارس والمشرفين التربويين على مستوى محافظتي الداخلية ومسقط، وتخص بالذكر مديرتها الحالية إلى جانب مديرة مدرسة الآمال للتعليم الأساسي (ماجدة الرئيسية)، التي تعلمت منها الكثير من الأساليب التربوية الرائدة - على حد قول المعلمة - وكذلك فهي تحيي استجابة المسؤولين بوزارة التربية والتعليم للمطالبات المشروعة للمعلمين، كالعودة لنظام التقويم التربوي السابق، والتي من شأنها أن تسهم في إيقاد شعلة الحماس والتحفز للتعليم من جديد، وتظهر نتائجها الإيجابية حول المنظومة التعليمية خلال الفترة القليلة القادمة بإذن الله.

قامت رقية بإصدار كتيب عام ٢٠٠٨م بعنوان "طرق وأنشطة تجذب الصغار للتعليم"، كما شاركت في إصدار كتيب أنشطة لمادة الرياضيات لتلاميذ صعوبات التعلم للصف الأول الأساسي. هذا إلى جانب مشاركتها في مسابقات مختلفة على مستوى المحافظة كمسابقة أفضل وسيلة تعليمية (٢٠٠٩)، ومسابقة أفضل ورقة عمل (٢٠١١)، وتقديم نماذج من اختبارات تيمس للصفوف الثالث والرابع (٢٠١٠).

الإنجازات:

إن العمل الجاد بلا شك ليس له من نتيجة حتمية غير النجاح، والمعلم الذي يثابر ويبذل في سبيل تحقيق رسالته التعليمية فإنه سينجح وإن بعد حين. المعلمة رقية العبرية ومن خلال سنيها التسع التي قضتها حتى الآن في مجال التدريس حصلت على عدد من المراكز التي سيكون لها دافع قوي في تحفيز همة المعلمة لبذل المزيد في المستقبل، نذكر من هذه المراكز هنا بشكل مختصر المركز السادس في مسابقة دروس برنامج الباور بوينت لمحافظة الداخلية، عن درس (النباتات)، والمركز الثامن في نفس المسابقة عن درس (حروف وأرقام)، والمركز الثاني في ورقة العمل (طريقة

مراحل التحول

ليس النجاح سوى مجموعة من الالتزامات البسيطة التي نمارسها يوميا، بينما الفشل ليس سوى مجموعة من الأخطاء التي تتكرر بشكل يومي، تلك الالتزامات وهذه الأخطاء ليست سوى عاداتنا التي تقرر سمات شخصيتنا وبالتالي تؤثر بشكل حاسم في مصير أهدافنا وأحلامنا، ورغم أن موضوع العادات طرح في كثير من أدبيات القيادة والتطوير إلا أن هذا الموضوع ينقسم إلى جزئين، الجزء الأسهل وهو جزء المعرفة والمعلومات، لأن معظمنا على علم بالعادات التي تؤدي إلى العظمة والأخرى التي تقود إلى الطرق المسدودة، ولكن الجزء الأكثر حيوية والأصعب هو جزء التطبيق والممارسة، الجزء الذي نستطيع من خلاله تغيير العادات غير المرغوب فيها أو البدء في ممارسة عادات ذات فاعلية أكبر و مردود إيجابي على الذات.

من ضمن نماذج متعددة للمساعدة على تغيير العادات الشخصية هناك نموذج يسمى ”مراحل التحول“ أو ”The Stages Of Change“، يتضمن هذا النموذج ست مراحل، على من لديه الرغبة والإرادة للتغيير أن يكون على وعي بها حتى يمكنه إدراك مدى التقدم في عملية تغيير العادات التي يقوم بها، وبالتالي يسهل عليه تقييم الجهد الذي يبذله أثناء ذلك، والمراحل هي: مرحلة ما قبل الإدراك، مرحلة الإدراك، مرحلة الاستعداد، مرحلة المبادرة العملية، مرحلة العناية وأخيرا مرحلة التحول.

إذا أخذنا عادة الأكل غير المتحكم فيه كمثال على عادة نود تغييرها، صاحب هذه العادة في مرحلة ما قبل الإدراك قد يقوم بها دون أن يدرك واقع تأثير تلك العادة على صحته وعلى نفسيته، هنا هو في المرحلة الأولى من المراحل الست، ولكنه حالما يشاهد برنامجا تلفزيونيا أو يقرأ كتابا حول الموضوع أو حتى حين يلاحظ نتيجة فحصه الطبي أو تأثير السمينة على شخص آخر، كل ذلك أو واحد منه يجعله يدرك أن عليه تغيير هذه العادة، ساعتها ينتقل إلى المرحلة الثانية من السلم وهي مرحلة الإدراك، ورغم أن التقدم تجاه المرحلة الثانية يشكل أساسا وأملا للتغيير إلى أنه ليس كل شيء، فنسبة كبيرة ممن يعانون من عاداتهم السلبية يدركون ما هم فيه ولكن مشكلاتهم تكمن في عدم الانتقال إلى المرحلة الثالثة، مرحلة الاستعداد.

يحتاج المرء كي ينتقل للمرحلة الثالثة أن يكون على علم بأكثر عدد ممكن من الأسباب التي تجعله يقلع عن عادته أو يتبنى عادة جديدة، ما يميز المرحلة الثالثة وجود أهداف وتدشين خطة زمنية، وفي هذه المرحلة على صاحب الإرادة أن يدرس الموضوع بشكل جدي ويستعد ذهنيا وماديا للتغيير القادم في عادته، ومن الجيد أن تكون لديه بدائل، فعلى سبيل المثال إذا كانت العادة المراد التخلص منها مرتبطة بأحد الأصدقاء أو الزملاء - التدخين أو إضاعة الوقت مثلا - فإن تحديد البدائل في هذه المرحلة مهم جدا، حتى نستطيع الاستغناء عن الرفقة التي ترتبط عادتنا السيئة بها.

الآن وبعد وجود الإدراك والخطة، يكون المرء مستعدا للمرحلة الرابعة وهي مرحلة المبادرة العملية أو البداية الفعلية للتغيير، وهنا أنت تحتاج أن تلتزم بخطتك وهدفك وتبدأ التطبيق الذي سيساعدك في تحقيق هدفك، وإضافة إلى الالتزام تحتاج إلى وقت محدد وطاقة عالية، لأن التحدي الأكبر يكمن في هذه المرحلة، و عليك أن تدرك أن الانتكاس شيء متوقع في هذه المرحلة، وسواء استسلمت لإغراء قطعة شوكولاته في نظامك الغذائي أو استسلمت لرغبة في النوم في حين كان عليك أن تستيقظ، عليك فقط أن لا تستسلم للإحباط، وذكر نفسك بأنك اجتزت ثلاث مراحل ووصلت للمرحلة الرابعة وكل ما عليك أن تعتني بهذا الوليد الجديد أي العادة الجديدة، وهذه بالضبط هي المرحلة الخامسة أو الاعتناء.

المرحلة الخامسة هي المرحلة التي تشبه اعتنائنا بالوليد الجديد، إنها مرحلة الاعتناء بالعادة الجديدة أو مرحلة الاعتناء بتخلصنا من العادة السلبية، هنا عليك أن تتعامل مع الانتكاسات بشكل أكثر حزمًا وبالتدريج تمنع حدوثها مذكرا نفسك بالأهداف التي ستصل إليها قريبا، هذه المرحلة هي المرحلة الأطول وقد تأخذ أسابيع أو أشهر حتى تكون العادة الجديدة جزء من العادات اليومية والعادة السابقة جزء من الذاكرة، فتصبح العادة الجديدة ثابتة بل وجزء من حياتك اليومية، عندها هنئ نفسك بوصولك لمرحلة التحول وهي المرحلة الأخيرة، فكما تتحول البرقة بعد معاناتها لفترة طويلة في شرنقتها إلى فراشة، تتحول أنت إلى العادات الإيجابية، وإلى حياة أكثر فاعلية.

صالح الفلاحي

إدارة التنافس في البيئة المدرسية

المقدمة:

الصراع بمفهومه العام يوحى بوجود عنف وقسوة وغلظة في الأمر، ولكن عندما نتناول الصراع بأسلوبه العلمي فإننا نجده يندرج في باب التنافس، ويختلف هذا التنافس بين بيئة وأخرى، وفرد وآخر، وجنس وآخر. باب على مائدة النقاش يطرح في هذا العدد موضوع الصراع في البيئة المدرسية، ليخرج برؤى متعددة من قبل فئات المشاركين في الحوار، مُعبِّراً عما يشاهدونه ويعيشونه في الحرم المدرسي وكيف يتعاملون معه، فتابعونا. وقد أقيمت فعاليات الحلقة في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة مسقط .

أدار الحلقة وأعدّها للنشر:
يونس بن علي العنقودي
تصوير: إبراهيم بن حمد القاسمي



المشاركون في الحلقة:

وفاء بنت أحمد بن عبدالله الهاشمية	مشرفة إرشاد اجتماعي بالمديرية العامة للبرامج التعليمية.
فاطمة بنت حمد بن سليمان الشيعلية	مشرفة إرشاد اجتماعي بالمديرية العامة للبرامج التعليمية.
يوسف بن سالم اليمحمدي	مدير مدرسة.
عيسى بن سالم بن عيسى الهطالي	أخصائي اجتماعي.
زينب بنت صالح بن راشد المعمرية	معلمة أولى رياضيات.
شريفة بنت قاسم بن صديق آل هاشم	أخصائية اجتماعية.
صفاء بنت جميل بن سلمان آل جميل	معلمة أولى مجال أول.
عالية بنت ناصر بن علي الهادية	أخصائية اجتماعية.

تعريف الصراع

بدأت الحديث فاطمة بنت حمد الشيعلية، مشرفة إرشاد اجتماعي بدائرة الأنشطة والتوعية الطلابية بالمديرية العامة للبرامج التعليمية قائلة: - بداية الصراع موجود في المؤسسات التربوية سواء كان بين الطلبة أو بين العاملين فيها، وهو سلاح ذو حدين، وليس دائماً يكون له جانب سلبي، وتعريفه هو حالة من التعارض أو الاختلاف في وجهات النظر سواء كان بين الأفراد أو الجماعات، وتؤدي هذه الاختلافات في وجهات النظر إلى التضارب في الآراء وعرقلة القرارات. وعادة ما يصاحب الصراع حالة من التوتر أو القلق تؤدي إلى الارتباك في اختيار القرارات المناسبة.

أسباب الصراع

وفاء بنت أحمد الهاشمية، مشرفة إرشاد اجتماعية بدائرة الأنشطة والتوعية الطلابية بالمديرية العامة للبرامج التعليمية، عرجت إلى أسباب الصراع قائلة: - تختلف أسباب الصراع من مؤسسة إلى أخرى ومن بيئة إلى أخرى، وقد تكون الأسباب ذاتية، أيضاً تختلف أسباب الصراع ما بين الذكور والإناث.

أما عن أسباب الصراع في البيئة المدرسية فتقول: - أبرز أسباب الصراعات في البيئة المدرسية هي طريقة تنفيذ القوانين في المدرسة والتي قد تخلق في بعض الأحيان أنواعاً من الصراع بين الطلبة، وكمثال: لائحة شؤون الطلاب بها مجموعة من البنود التي تحدد النظام في البيئة المدرسية، ونلاحظ أن بعض إدارات المدارس تطبق هذه اللائحة بأسلوب جاذب للطلبة فيما بعض الإدارات تكون خلاف ذلك مما ينتج عنه الصراع.

ورداً على سؤال حول هل الثغرة في اللائحة أم في آلية التطبيق، ترد وفاء الهاشمية قائلة: - الثغرة تكمن في تطبيق اللائحة، لأن اللائحة تنظم العمل في البيئة المدرسية بكل عناصرها.



● الصراع حالة من التعارض والاختلاف في وجهات النظر

● التطبيق الخاطئ لبعض القوانين قد ينتج صراعات مختلفة

مشاركة



شريعة آل هاشم



فاطمة الشعيبي



يوسف اليمودي

أما يوسف بن سالم اليمودي، مدير مدرسة بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة مسقط فقال: - بالنسبة لإدارة المدرسة فهي مشكلة ضمن فريق يشترك في إدارة المدرسة، ولكن إذا تطرقنا لموضوع تطبيق لائحة شؤون الطلاب فياني أرى أن اللائحة ما زالت في طور يحتاج إلى التطوير وإدارات المدارس تنفذ ما ورد في لائحة شؤون الطلاب من قوانين وأنظمة، ولكن الجانب الأهم هو عملية تطبيق بنود هذه اللائحة والنظم الموجودة بها فلكل موقف أسلوب وطريقة للتعامل، وذلك بالشراكة مع الأخصائي الاجتماعي.

من جانبه يقول عيسى بن سالم الهطالي، أخصائي اجتماعي بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة مسقط: - غالباً عندما يحدث صراع يجب أن ننظر إليه من منظور أكبر وليس من منظور صغير، ويشترك في هذه النظرة ثلاثة أولهم الفرد وثانيهم إدارة المدرسة وثالثهم المجتمع، وغالباً الصراع عندما يكون في الفرد فهو متأثر من البيئة المحيطة به والثقافة السائدة، ولذلك ليست القوانين أو الأنظمة سبباً في الصراع، إنما وجدت القوانين لتنظم العمل، وحتى تحد من الصراع لا بد من تكاتف الجميع .

ونحن نلاحظ أن الجميع له دور في نشوب الصراع في هذه البيئة، فعندما تريد إدارة المدرسة توصيل معلومة لأولياء الأمور يحضر عدد بسيط جداً منهم للمدرسة وبهذه الطريقة لا تصل المعلومة إلا لنسبة بسيطة من أولياء الأمور، كذلك تلعب الثقافة المحيطة بالطلاب دوراً في التأثير في إنتاج الصراعات، كذلك المعلم له دور كبير فعندما لا يجد المعلم الرضا الوظيفي يتسبب ذلك في إنتاج صراع، وكل هذه العوامل تشكل حلقة متكاملة في نشوب الصراع في البيئة المدرسية.

التنافس لتحقيق الأهداف

وتضيف فاطمة الشعيبي قائلة: - لا ننظر فقط إلى الأسباب السلبية في نشوب الصراعات بل هناك أسباب إيجابية مثل الاختلاف في تحقيق الطموحات والأهداف وهذه تؤدي إلى الصراع الإيجابي، فالصراع ليس دائماً يؤدي إلى نشوب النزاعات بل في كثير من الأحوال يؤدي إلى التنافس بين الأفراد والجماعات لتحقيق الأهداف، ويمكن معرفة ذلك من خلال أسباب الصراع والموقف الذي نشب فيه، وأرى أن من أسباب الصراع عدم إعطاء الفرصة للطلاب للتعبير عن مهاراته وثقافته وتعليمه مهارات مختلفة كالحوار والتحدث، وعدم تمكينه وتعليمه قيم للدفاع عن النفس بأسلوب إيجابي.

شريعة بنت قاسم آل قاسم، أخصائية اجتماعية بمدرسة الأمانة بتعليمية محافظة مسقط أضافت قائلة: من أسباب الصراع معالجة سلوكيات سلبية بأساليب سلبية أو سلوكيات سلبية أخرى ومثال على ذلك إذا ارتكب أحد الطلاب خطأ داخل الفصل فإن المعلم يقوم بإخراجه من الفصل، وقد ينتج من خلال هذا التصرف ردة فعل عكسية من قبل الطالب.

أنواع الصراع

وعن أنواع الصراع في البيئة المدرسية تقول زينب بنت صالح المعمرية.

● الفرد والثقافة المحيطة به والبيئة الخارجية لها دور في إنتاج الصراع

● لا بد من تعليم الطلبة مهارات للتعبير عن آرائهم ومهاراتهم والدفاع عن أنفسهم بأسلوب إيجابي

عاطفياً. ويشير عيسى الهطالي قائلاً: من الواضح حتى الآن أن الصراع بين الذكور يكون في التنافس على الألقاب، والتشجيع، أما في مجال التنافس الدراسي فلا نكاد نراه في مدارس الذكور، ولذلك فإننا نلاحظ أن أغلب صراعات الطلبة الذكور ناتجة من البيئة خارج المدرسة إضافة إلى التمايز من قبل بعض المعلمين.

ويعبر يوسف الهمدي عن تجربته قائلاً: - قد تنتج صراعات بين أعضاء الهيئة التدريسية ومن بين أسبابها التمييز من قبل الإدارة لبعض المعلمين، وعدم رضا المعلمين الآخرين وهذا بحد ذاته يخلق صراعات داخلية تشل من جودة الأداء في العملية التعليمية.

وتداخل شريفة آل هاشم قائلة: هناك صراعات تحدث بين مدير المدرسة والمعلمين خاصة في الهيئة الإدارية وأسبابها تداخل الاختصاصات والأدوار وعدم فهم كل واحد لمهام عمله، فنلاحظ أن هناك أدوار من مهام مساعد المدير إلا أنها يتم إسنادها إلى الأخصائي الاجتماعي أو أخصائي الأنشطة، وهؤلاء يتجنبون الاصطدام مع الإدارة ويتقبلون هذه المهام إلا أنهم يعانون من صراع داخلي في ذاتهم.

ويعقب يوسف الهمدي قائلاً: هذه التكاليفات يتم إسنادها إلى الطاقم الإداري في بعض الأحيان لعدم وجود مساعد المدير وهذه الحالة يتحكم فيها حجم الكادر الإداري الموجود في المدرسة، وفي كثير من الأحيان تكون من باب التعاون بين فريق المدرسة. وتؤكد زينب المعمري قائلة: في كثير من الأحيان يكون الطاقم الإداري مكتمل في المدرسة إلا أن إدارة المدرسة تقوم بتكليف المعلمين الأوائل أيضاً للقيام ببعض المهام الإدارية.

ويوضح يوسف الهمدي قائلاً: يمكن التغلب على هذه المشكلة من خلال تفويض الصلاحيات من قبل مدير المدرسة لبعض أعضاء الهيئة الإدارية لضمان انسيابية العمل وتهيئة أحد الكوادر ليحل محل المدير في حال غيابه.

حل الصراع

من جانبها تقول وفاء الهاشمية: إذا صلح مدير المدرسة سيصلح المعلمون والطلاب، لأنه إذا طبق القانون وتعامل مع الأفراد الموجودين في الحرم المدرسي بإيجابية فإنه سيتمكن من إنهاء كافة الصراعات بأسلوب مرن وسريع، فعلاقة مدير المدرسة

معلمة أولى رياضيات بتعليمية محافظة مسقط: - هناك أنواع كثيرة من الصراعات في البيئة المدرسية فهناك صراعات تنتج بين الطلبة أنفسهم، وصراعات بين الطلبة والمعلمين، وصراعات بين المعلمين وإدارة المدرسة، وكل هذه الصراعات لها أسباب مختلفة قد يكون من بينها عدم حزم إدارة المدرسة في اتخاذ القرارات المناسبة، ومثال على ذلك: إذا كان في المدرسة صف مشاغب يتم عقابه من خلال إخراجه لساحة الطابور فهل هذا هو العقاب المناسب لهذا الصف؟ فمن بين الطلبة لا يريد الخروج من الفصل والتجول في المدرسة أو النزول للساحة وتضييع حصة دراسية؟ وما أقصده هو ضرورة أن يكون هناك حزم في اتخاذ اختيار القرارات المناسبة والتي لا تؤثر على الطالب ولا على بقية أعضاء البيئة المدرسية.

الصراع الإيجابي والصراع السلبي

صفاء بنت جميل آل جميل معلمة أولى مجال أول بتعليمية محافظة مسقط، ذكرت أن هناك صراع إيجابي وصراع سلبي، فالصراع الإيجابي يتمثل في التنافس بين الطلبة والمعلمين مما ينتج عنه آثار إيجابية، أما الصراع السلبي فهو يتمثل في عدم المبالاة من قبل البعض.

وتداخل فاطمة الشعلية قائلة: - يمكن أيضاً تصنيف الصراع إلى صراع فردي الذي يحدث في داخل الفرد ذاته، وصراع بين المجموعات، وأحياناً يكون داخل المجموعة وهكذا نجد أن تصنيفات الصراع متعددة، كما أن هناك ما يعرف بصراع الدور وهو القيام بتمثيل دور يتعارض مع القيم التي ينتهجها الفرد ومثال ذلك: الظهور بدور معين لإرضاء أطراف أخرى، فمن يقوم بهذا الدور يكون بداخله صراع داخلي لماذا فعلت كذا ولماذا اتجهت هذا الاتجاه؟

ويضيف عيسى الهطالي قائلاً: صراع الدور بعض الأحيان يكون ضمن الأدوار الملقاة على عاتق الإنسان فالأب ولي أمر وموظف ومساهم في المجتمع وهذا في بعض الأحيان يخلق صراعاً للتوفيق بين هذه الأدوار.

صراع الذكور والإناث

فيما توضح وفاء الهاشمية إن من أنواع الصراع: الصراع الفكري والمعرفي، كما أن هناك صراع بين الذكور وآخر بين الإناث، والفرق أن صراع الذكور يكون في كثير من الأحيان جسدياً أما الإناث فإن صراعهن

● الصراع الذي ينتج بين الذكور يكون جسدياً أما صراع الإناث فإنه غالباً يكون عاطفياً ● مقترح بإدراج برامج تدريبية تُعنى بإدارة الصراع في البيئة المدرسية .

باختصار هو محاولة تقريب وجهات النظر بين الأطراف المتصارعة ويكون حيادياً قدر المستطاع، وعدم تجاهل الصراعات التي تحدث بين الطلبة مع إشراكهم في إيجاد حلول للمشكلة.

وفي رده على سؤال عن وجود جوانب تعزيزية لإطفاء الصراعات في البيئة المدرسية يقول عيسى الهطالي:- نعم توجد جوانب تعزيزية إلا أنها مستخدمة بأسلوب غير سليم مثل أن يتم استهلاك طاقة الطالب في جوانب أخرى خاصة بالمدرسة.

من ناحيتها قالت عالية بنت ناصر الهادية، أخصائية اجتماعية بتعليمية محافظة مسقط:- من الجيد أن يتم تغيير أفكار الأطراف المتصارعة، لأن بعض الأفراد يرون أن القوة هي أن تقوم بإثبات شخصيته من خلال فرد عضلاته، ولكن من خلال تغيير هذه الفكرة يتم إقناعه بأنك ستثبت شخصيته من خلال التفوق الدراسي والتكريم.

التدخل اللاواعي

وفاء الهاشمية تحدثت عن التدخل اللاواعي لحل المشكلات قائلة:- قد يتصرف المعلم تصرفاً واعياً محاولة منه حل المشكلة، وهذا التصرف قد يخلق مشكلة حيث أن بعض المعلمين يلجأون إلى حل المشكلة بأسلوب الضرب، وهذا الضرب قد ينتج عنه عاهة لدى الطالب وهذا بدوره يتسبب في وجود مشكلة، والأفضل للمعلم إذا كان غير قادر على حل المشكلة أن يقوم بتحويلها إلى الأخصائي الاجتماعي ليتخذ إجراءاته.

ويقول يوسف اليمحي في هذا الإطار:- تختلف هذه التصرفات وردات الفعل من معلم لآخر، حيث تلاحظ أن المعلمين القدامى لديهم القدرة على التعامل مع هذه المواقف ولكن أيضاً تجد أن بعض المعلمين الجدد وبعض الوافدين تصدر منهم هذه المواقف.

من ناحيتها قالت فاطمة الشيعلية:- هذه المواقف وردات الفعل قد تحدث من قبل الأخصائي الاجتماعي أيضاً بسبب تصرفات بعض أطراف الصراع عند قيامه بحل الإشكالية، لذلك قد يصدر منه قرار لا واع في تلك اللحظة ويتسبب في مشكلة، وكمثال أن يقوم الطالب بالضحك عند معاقبته للطلاب فيظن الطالب أن المعلم يسخر منه فينتج من الطالب ردة فعل عكسية تجاه المعلم.

برامج التوعية

عيسى الهطالي اقترح أن يتم تضمين المناهج الدراسية مواضيع في مهارات التعامل مع الآخرين واحترام وتقدير

مع العاملين تسهم في حل الصراعات أو عدم وجودها أساساً. كما أن التوعية لها دور هام في عملية إنهاء الصراعات في البيئة المدرسية من خلال توضيح القوانين كما تشمل هذه التوعية كل الفئات المتصلة بالمدرسة من معلمين وطلبة وأولياء أمور.

وتضيف فاطمة الشيعلية قائلة:- لا بد من معرفة أسباب الصراع كما لا بد من معرفة الاحتياجات المشبعة للطلبة والمعلمين لحل الصراع حلاً علمياً، إضافة إلى أهمية وجود تنمية للمهارات من خلال البرامج التي تسهم في إشباع الرغبات لديهم والتي تسهم في تجنب حدوث صراعات.

من جهتها قالت صفاء آل جميل:- الاستماع للآخر وإبداء حرية الرأي والتعبير له دور هام في تجنب الصراعات، وعمل المشاغل التدريبية لاحتياجات الحقل التربوي.

وتقترح وفاء الهاشمية إيجاد برامج تدريبية للهيئات الإدارية والتدريسية لإدارة الصراعات في الحرم المدرسي. وتذكر فاطمة الشيعلية: إن اختلاف الاهتمامات بين المجموعات قد تكون أحد أسباب الصراعات إضافة إلى المفاضلة بين الأفراد في البيئة المدرسية، لذلك فعلى مدير المدرسة أن يكون حذراً ليتجنب نشوب الصراعات بأحد هذه الأسباب.

دور الأخصائي الاجتماعي

عن دور الأخصائي الاجتماعي في إنهاء أو حل الصراعات في البيئة المدرسية يقول عيسى الهطالي:- في بعض الأحيان يواجه الأخصائي الاجتماعي إشكالية في حل الصراعات حيث أن المعلم يستعجل الحل وفي هذه الحالة يضطر مدير المدرسة أو الأخصائي الاجتماعي إلى اتخاذ قرار سريع دون تمحيص للمشكلة وهنا يلجأ بعض الطلبة إلى أسلوب الانتقام من المعلمين.

مضيفاً: إنه في بعض الأحيان يكون الأخصائي الاجتماعي أصغر سناً من المعلم، ومن باب الاحترام يستخدم الأخصائي أسلوباً هادئاً مع المعلم محاولاً إقناعه بعدم التسرع في اتخاذ القرارات مما ينتج عنه وجود صراع جديد بدلاً من إيجاد حل، مشيراً إلى أن دوره يكمن في الاستماع إلى أسباب الصراع من الطرفين لمعرفة الإشكالية، وبناءً عليه يتم اتخاذ الأسلوب المناسب وفق الإستراتيجيات الخاصة بذلك، ونستخدم في حل الصراعات أسلوب التوجيه الجماعي وبرامج التوعية الأخرى. وتقول شريفة آل هاشم:- دور الأخصائي الاجتماعي

● التدخل اللاواعي لحل الصراع يخلق مشكلة في بعض الأحيان .

● تنمية القيم الاجتماعية تسهم في حل كثير من المشكلات .

الذات مشيراً إلى أن كتيبات شخصيتي الإيجابية لم ألاحظ وجودها في المدرسة مؤكداً: إنني أقوم ببرامج توعوية داخل المدرسة من خلال معرفة المشاكل الموجودة فيها.

فيما قالت عالية الهادية:- نحن نعتمد في برامج التوعية على المطبوعات من مطويات وكتيبات إضافة على تفعيل كتيبات شخصيتي الإيجابية وعمل برامج توعية داخل الحرم المدرسي.

من ناحيتها تقول صفاء آل جميل:- نقوم بعمل برامج توعية للمعلمين الجدد عن أساليب التعامل مع الطلبة ومن بينها التعامل في حال نشوب صراعات.

وتؤكد فاطمة الشعيلية:- إن من أهم البرامج التي يحتاجها بناؤنا الطلبة مهارات تنمية القيم الاجتماعية وهذه تسهم في حل كثير من الصراعات التي يتعرض لها الطلبة، وهذا ليس دور الأخصائي الاجتماعي فقط بل ينبغي تكاتف الجميع، والوزارة تعمل حالياً لإدراجها ضمن المناهج الدراسية، كذلك تنمية الثقافة والحوار لدى الطالب والتي غالباً يفقدها الطلبة لأنها تسهم في إطفاء الكثير من المشاكل التي تحدث في مجتمعنا.

وتضيف وفاء الهاشمية أن هذه القيم لا تخص المدرسة فقط بل يجب أن يشارك فيها أفراد المجتمع ككل.

ويعرض عيسى الهطالي لأدلة الإرشاد الاجتماعي الموجودة في المدارس قائلاً: غالباً أدلة الإرشاد الاجتماعي التي تقدم للمدارس لا توجد بها وسائل علاجية يمكن للأخصائي الاجتماعي الرجوع إليها وقت الحاجة.

المقترحات

اقترح المشاركون في الحلقة النقاشية عدد مواضيع لإدارة الصراع في البيئة المدرسية حيث قالت عالية الهادية: اقترح عمل برامج توعية لإكساب أعضاء الهيئات الإدارية والتدريسية مهارات التعامل مع المشكلات التي تواجههم في الحقل التربوي.

فيما اقترحت شريفة آل هاشم زيادة دور مدير المدرسة في إنهاء الصراعات التي تنتج في الحقل التربوي ومراعاة العلاقات الإنسانية.

من ناحيتها اقترحت زينب المعمري تخفيف الضغط عن المعلمين ليتمكنوا من أداء مهام عملهم والجلوس مع الطلبة لمتابعة أوضاعهم ومستوياتهم.

فاطمة الشعيلية اقترحت أن يتم توظيف المناهج الدراسية بشكل أفضل في عملية تنمية القدرات الخاصة بالطلبة والمعلمين واستخدام استراتيجيات علمية مختلفة لإنهاء الصراعات.



عيسى الهطالي



صفاء آل جميل



عالية الهادية

التوصيات:-

- ١- تحديد أدوار العاملين في الحقل التربوي حسب اختصاصاتهم.
- ٢- زيادة برامج التوعية الخاصة بإدارة الصراعات في البيئة المدرسية.
- ٣- توظيف المناهج الدراسية لتنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الطلبة.
- ٤- إدراج برامج تدريبية خاصة بالتعامل مع إدارة الصراعات في البيئة المدرسية.
- ٥- تفعيل كتيبات شخصيتي الإيجابية بصورة أفضل.
- ٦- إدراج وسائل معينة للأخصائي الاجتماعي لحل الصراعات في دليل الإرشاد الطلابي.

هل التدريس باستخدام الأدلة يشجع المنحى الإبداعي في التقصي ذي النهاية المفتوحة؟

Can teaching about evidence encourage a creative approach in open-ended investigations?

المؤلف: Rob Roberts	المجلة: School Science Review	السنة والمجلد والعدد: ٩٠ (٣٣٢) ٢٠٠٩	أرقام الصفحات: ٣٨-٣١
المترجم: سالم بن خميس الحرمل طالب ماجستير مناهج وطرق تدريس العلوم	مراجعة: د. عبدالله بن خميس أمبوسعيدي أستاذ مشارك مناهج وطرق تدريس العلوم		

الملخص:

يعطي التقصي ذي النهاية المفتوحة الطلبة الفرصة للعمل بإبداع لحل المشكلات، لكن ما الأفكار التي يجب أن تدرّس لتمكين الطلبة مثل هذا الإبداع؟ تشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن الفهم للأفكار الأساسية أو الجوهرية غير كافٍ، ففهم خطوات العمل في التقصي هو أيضاً أمر مهم. يحسّن التدريس الصريح لمفاهيم الأدلة والبراهين والأفكار المحددة والمرتبطة بمجموعة البيانات الغير مؤكدة، تقصي الطلبة للمشكلات العلمية. إن الطلبة الذين يعملون بإبداع ويستجيبون بشكل تكراري من خلال التقصي والبحث هم في ازدياد مستمر.

المقدمة:

يعد مفهوم الإبداع مفهوم صعب في تدريس العلوم، وهو يحمل في مضمونه مضامين الأشياء الجيدة، ولكنه مفتوح لكثير من التفسيرات المختلفة كما هو الحال في صعوبة تطبيقه في قاعات التدريس، ولذلك فإننا نبدأ في محاولة لتعريف ما يعنيه الإبداع في العلوم قبل أن نقترح طرق معالجة موضوع الإبداع من زوايا مختلفة (سنناول طريقة واحدة من خلال هذا المقال)، الإبداع في الاستخدامات العامة مرتبط بخلق وإنتاج شيئاً ما كمقطوعة موسيقية، أو الدهان والصبغ، أو تنصيب شيئاً ما كالمدرسة مثلاً. الإبداع في العلوم ينتج شيئاً ما ولكن ليس منتجاً فيزيائياً محدداً، وما نتحدث عنه هنا هو أكثر قرباً إلى الخيال، يستخدم الإبداع أفكاراً في العلوم لأجل حل المشكلات. وبعض هذه المشكلات يمكن استخلاصها من خلال النقاط التالية:

هذا النوع من التقصي هناك خيارات عديدة بالنسبة للأدوات والمواد. والخاصية الثالثة هي أن المصادر الغير المحددة في هذا النوع من التقصي تؤدي أو تقود إلى الاختلاف في البيانات، وأخيرا يعكس الطلبة ويعدلون تطبيقاتهم العملية في ضوء الأدلة أو الإثباتات التي تم جمعها. إن الأدلة الناتجة عادة ما تكون ملخصة ومتشابهة في العمل التطبيقي المقصود لعرض أفكار الطلبة. بعض أنماط التقصي في القضايا الجدلية توفر فرصة للطلبة ليكونوا مبدعين لاختيار المشكلة وكذلك القدرة على تخيل الأفكار التي تعلموها سابقا وتستخدم لحل المشكلات. وأيا كان نوع الإبداع فإنه يأتي بعد التعليم والتدريس العميق وليس قبل ذلك، ولذلك فإن ما يحتاجه الطلبة هو معرفتهم بأنهم يستطيعون النجاح في التقصي ذو النهاية المفتوحة وهو أمر مرتبط بالجانب النفسي لهم.

الإبداع في التقصي ذو النهاية المفتوحة:

في التقصي ذو النهاية المفتوحة على الطلبة حل مشكلة ما ، كيف يبدو الإبداع في هذا السياق ؟ على الطلبة أن ينشغلوا بفعالية مع الأفكار البحثية وبصورة إبداعية، وكذلك عليهم اختيارها وتحويلها لتكوين قرارات تستخدم في حل المشكلة وعليهم تكوين قرارات خاصة بهم (فردية) مرتكزة على فهمهم لتلك الأفكار العلمية . وعليهم الاستجابة والتفاعل مع الموقف بينما يعملون مع طرقهم، وأساليبهم من خلال المشكلة لصنع إدعاءاتهم المتصلة بتلك المشكلة . وعندما يصنع الطلبة قراراتهم عند الاستجابة إلى بياناتهم فإن التقصي سوف يختلف من طالب لآخر، ولكل تقصي يقوم به الطالب فرصة لتطبيق الإبداع الفردي الخاص بكل واحد منهم على الأفكار التي يتبناها ويفهمها . الإبداع في تطبيق أفكار العلوم في التقصي ذو النهاية المفتوحة قد درست بواسطة "تقييم وحدة الأداء" (APU) ويلخصها الشكل التالي :

١ - ما هي أفضل طريقة لإنتاج بحيرة مائية من أجل إيجاد أكبر تنوع حيوي؟

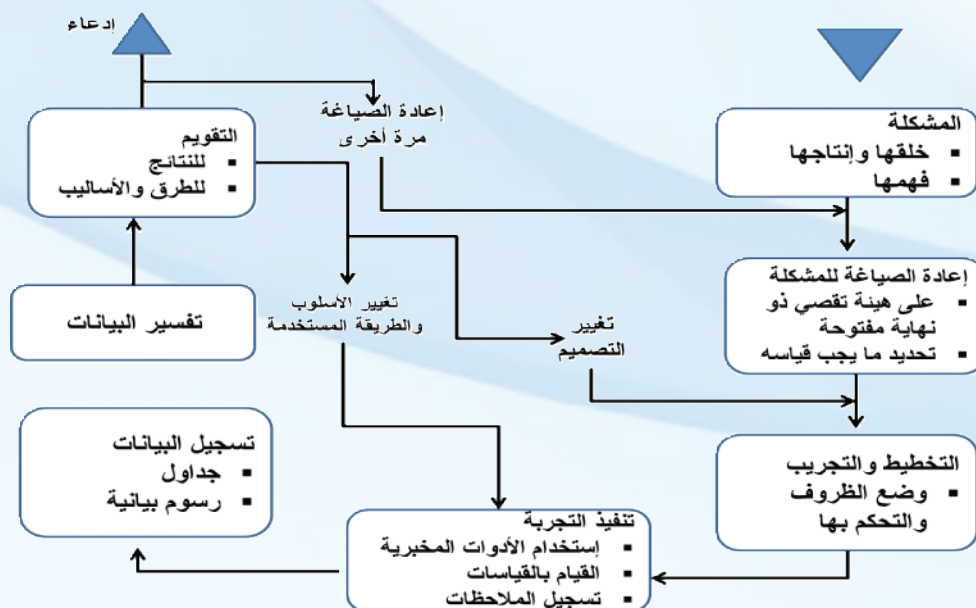
٢ - التخيل المستخدم للمفاهيم العلمية لرؤية العالم بشكل مختلف . (على سبيل المثال : مشاهدة نظام البكرات كما تستخدم لشد أسلاك الفولتية العالية في الخطوط الكهربائية السريعة) .

٣ - حل مشكلات علمية مرتبطة بمحتوى علمي لمنهج دراسي (والذي سنتناوله في هذا المقال) .

٤ - معالجة القضايا العلمية ذات الصلة اليومية بواسطة الإختبار العادل للأدلة والتي تختلف غالبا باختلافها القائم على منافسة الادعاءات.

كل هذه وغيرها الكثير، فاستخدامات الإبداع في العلوم لديها شئ مشترك بينها ألا وهو أنه غير متوفر على هيئة وصفة جاهزة في الكتب، وإنما تعتمد على تحويل الأفكار لوضع جديد قابل للتقصي والبحث، فهناك القليل من الفرص تتاح لتحويل الأفكار التخيلية المحددة في العالم الطبيعي إلى مشكلات بحثية، وهناك مجموعة عوامل تعترض ذلك منها على سبيل المثال التدريس من أجل الاختبار فقط ، والكتب الجامدة التي تعتبر مجرد طريق للتقييم الذي سيخضع له الطلبة، وكذلك التأثير المؤذي والسلبي لأجهزة الرقابة على التعليم. إن كل تلك الأسباب تعمل كمثبطات للمعلمين، الذين يريدون تشجيع الطلبة على الإبداع في العلوم.

واحد من المبررات التي تذكر لقيام الطلبة بالتقصي والبحث هو توفر فرصة لهم للعمل لمحاكاة العلماء الحقيقيين المبدعين، ولكن التقصي المفتوح هو أمر حاسم لمتطلبات إبداع الطلبة. عند المقارنة بين التقصي التقليدي الذي يتبع فيه الطالب خطوات محددة والتقصي الأصيل ذو النهاية المفتوحة، نجد أن النوع الأخير من التقصي يتميز بعدة خصائص منها أن الطالب لا يدرك أي الطرق تؤدي إلى الإجابة الصحيحة، حيث أن هناك العديد من الطرق التي تؤدي إلى الحلول الصحيحة. كما أن في



الشكل (١) المنحى التكراري في التقصي

مع تقدم التقصي، فإن الأفكار يمكن استخدامها كخطوات ناجحة، وفي التفكير في القرارات الواجب اتخاذها في ضوء الخبرات. وعن طريق المقارنة بين الطلبة الذين يعملون بطريقة روتينية باستخدام ما يسمى بالوصفة الغير مكتوبة فإنهم يمتازون بقولهم "لقد بدأت ولذلك سوف أنتهي" ويظهرون بعض الخصائص لتحويل الإبداع ويعملون على النصوص التي تبدو وكأنها طريقة ممهدة أكثر من الانشغال بالإبداع بواسطة الأفكار تحت مسمى المنحى الخطي.

طريقة العمل الأخرى التي تبني على التقصي ذو النهاية المفتوحة هي تلك التي تظهر عدم مقدرة الطلبة على اختيار الأفكار المناسبة واستخدامها لصنع القرارات، والتي تساعدهم بدورها في حل المشكلات ولذلك فهم يميلون للاستسلام تحت ذريعة أن السؤال الرئيسي غير قابل للحل. المنحى التباعدي يتميز بخطوات كاملة المعنى عبر مراحل النجاح لمعالجة النص والمشكلة القائمة. وعوضاً عن العمل بشكل تكراري باتجاه حل المشكلة فإنهم يباعدون بين الأفكار للنص الواحد، ويعتبر البعض أن التفكير التباعدي هو صورة من صور الإبداع ولكنه في سياق التقصي للبحث عن حل للمشكلة هو ليس بإبداع. ولكن ما هي بالتحديد الأفكار التي يحتاجها الطلبة للعمل بها من خلال الإبداع على التقصي ذو النهاية المفتوحة؟، يعتمد ذلك على حث الطلبة على الإبداع من خلال نقاط بسيطة ما لم يمتلكوا أفكارا تسير بهم نحو الإبداع.

الفهم ضروري للتقصي والبحث:

الطلبة بحاجة إلى التفكير في أكثر الأفكار الجوهرية التقليدية من مختلف مواد العلوم والمرتبطة بسياق التقصي. أفكار من قبيل معدل التفاعل الكيميائي بين المواد أو القوة مع العلم أن مناهجنا والوثائق المرتبطة بها مليئة بمثل هذه الأفكار. ولكن هل هذه الأفكار وغيرها من الأشياء الجوهرية فاعلة للتقصي والبحث بإبداع؟ وما دور الفهم الإجرائي للأدلة والذي يمكن أن تلعبه في السياق الإبداعي، والذي يعني وجوب معرفة الدليل الثابت؟ إن الطلبة بحاجة لمعرفة وتطبيق الأفكار الثابتة والصادقة والقياسات وتحديد البيانات وجمعها والقياسات الدقيقة والقدرة على تفسير الإثباتات. أظهر تحليل التقصي أن الفهم الإجرائي والجوهري يلعبان دوراً في حل المشكلات وأنهما مهمين في تعرف ظروف تقصي الحقائق، وأن التدريس الواضح للفهم الإجرائي يساعد الطلبة على حل المشكلات.

خطة الدراسة:

عملنا كان على طلبة المرحلة المتوسطة، والتي كانت خبرتهم السابقة عن مناهج العلوم الوطنية في المدرسة تتضمن عمل تطبيقي لمختلف أنواع التقصي، وأدت إلى نفس النتائج عبر السنوات الماضية، بحيث حصل القليل من الطلبة على تقدير "أ" في مواد العلوم، ولكنهم حصلوا لاحقاً على معدلات

أفضل نتيجة لمرورهم بخبرات التقصي ذو النهاية المفتوحة. درس الطلبة في بداية السنة الأولى من المرحلة المتوسطة مقرر في الفيزياء لمساعدتهم على تطوير فهمهم لمفهوم "القوة"، ومع بداية السنة الثانية أجريت لهم أنشطة تشخيصية لإختبار فهمهم لذلك المفهوم حيث طلب منهم القيام بعملية تقصي وبحث مبسط ذو نهاية مفتوحة بدون أية توجيهات ومرتبطة بمفهوم القوة الذي درسوه في السنة الأولى. حيث طرح عليهم السؤال التالي: كيف يؤثر مختلف أسطح التزلج على سهولة إنزلاق الحذاء عليه؟ وقد سمح لهم بإختيار الأدوات والمواد المخبرية المناسبة للقيام بهذا التقصي، واتخاذ القرار المناسب بالمنحى الذي سيسلكه الطلبة في الوصول إلى الإجابة.

أظهرت الملاحظات الأولية أن بعض الطلبة واجهوا صعوبة للبدء في التقصي، على الرغم من أنهم قد درسوا الأفكار الجوهرية المتعلقة بمفهوم القوة والذي هو محور هذا التقصي. لم يعرف الطلبة كيف يبدوون ولم يستطيعوا تحديد المواد والأدوات اللازمة للقيام بذلك النشاط، وكانوا مرتبكين حيال القرارات الواجب اتخاذها، وهذه هي خصائص المنحى التباعدي. يمكن بعض الطلبة أن يتذكروا بعض الأنشطة المشابهة التي أخذوها من قبل، ويحاولون إنتاجها تقريباً عن طريق مسار معين (المنحى الخطي). مع إختلاف درجات النجاح في ذلك بين الطلبة. القليل جداً من الطلبة عملوا بطريقة إبداعية بواسطة نموذج (APU) بينما تحدث البعض منهم عن أنهم لم يعطوا أي نشاط ذو نهاية مفتوحة من قبل. ويظهر هذا من خلال العمل البسيط الذي بدأوا به على الرغم من امتلاك الطلبة لفهم معقول لمفهوم القوة من خلال التمارين السابقة التي أخذوها في المنهج، لكنها لم تكن فاعلة لدى الغالبية منهم للعمل بشكل إبداعي في التقصي ذو النهاية المفتوحة. فهل التدريس الصريح باستخدام الأدلة يمكن الطلبة من العمل بإبداعية أكثر؟

التدريس من أجل الأدلة:

استكمالا وتتبعاً للتقصي السابق فإن الطلبة سيدرسون وحدة الأدلة (evidence module) لرفع مستوياتهم في الأنشطة المرتبطة بالتقصي ذو النهاية المفتوحة، وهي تعتبر طريقة مبتكرة لتدريس فهم الإجراءات. فقد تكونت الوحدة (وحدة الأدلة) من ساعتين ونصف أسبوعياً من التدريس، ولمدة ٩ أسابيع، بواقع ساعة للمحاضرة النظرية وساعة ونصف للعمل التطبيقي في الأسبوع الواحد. بالإضافة إلى نصوص المقررات فقد تم تزويد الطلبة بالمواد التي يحتاجونها للعمل بشكل مستقل والتي تشمل نسخ من المحاضرات والعروض التقديمية واختبار قصير ذاتي وأنشطة ذاتية مختلفة، وأنشطة التقصي المعتمد على التفاعل مع التكنولوجيا.

لقد تحسّن فهم الطلبة للإجراءات عندما تم تدريسهم بعض الأفكار والأدلة المطلوبة للعمل في مختبر يعتمد على

الإستقصاء لقد أنتج الطلبة العديد من الأفكار التي قمنا بإطلاق اسم الأدلة عليها. والمتتبع لطبيعة العلم يجد أن العلم يستند على العديد من هذه الأفكار، وعندما استخدمت الوحدة في تطوير هذه الأفكار تطورت معها الأفكار الإجرائية للطلاب، مع أنه لم تدرس للطلبة أية معرفة جوهرية كالأمثلة مثلا، والتي لها علاقة بموضوع التقصي - وهو عمل مقصود - حتى تكون الأفكار الجوهرية اللازمة للعمل في موضوع التقصي وحل المشكلة في حدها الأدنى. إن هذه الخطوة ليس هدفها صرف الانتباه عن الأفكار الإجرائية المدرسة في نظام الوحدة، فالسياقات التدريسية المستخدمة لتدريس الوحدة مماثلة لتلك المستخدمة في تدريس العلوم في المرحلة الإعدادية ولذلك فهي مألوفا لهم وفي نهاية تدريس الوحدة تم طرح نفس مشكلة التقصي على الطلبة "كيف يؤثر اختلاف الأسطح على سهولة إنزلاق الحذاء عليه؟"

وحدة الأدلة التي تم تصميمها، كما تشير النسب المئوية لنتائج الطلبة في التقصي القبلي والبعدي أن الطلبة أصبحوا بمستوى أفضل في التقصي ذو النهاية المفتوحة والسبب يعود الى نجاح التدريس باستخدام وحدة الأدلة، وأصبح الإهتمام ينصب الآن على الأفكار التي تستخدم الأدلة في التقصي وقد تم تصنيف فئاتها الى عناصر مرتبطة بجودة كلا من:

١- الحقيقة المفردة: هذه الأفكار تتعلق بالصدق والثبات

لأدوات القياس واستخدامها.

٢- البيانات: وهي تلك البيانات المتعلقة بالأسباب وراء المشكلة وكذلك بالتسلسل للأحداث والاختلاف الحتمي في القراءات التي أعيد تسجيلها.

٣- العلاقات في البيانات: تتضمن هذه أفكارا حول صدق التصميم للتقصي وأسس العلاقة بين بياناتها بالإضافة الى عرض وتفسير لتلك العلاقة .

المناقشة:

يمكن التقصي ذو النهاية المفتوحة الطلبة من أن يكونوا ناقدين للأفكار التي تعلموها في العلوم. إن كل تقصي أجري من قبل الطلبة هو بمثابة حل إبداعي للمشكلة، وينشغل غالبية الطلبة بالتقصي وتكون دافعتهم مرتفعة بعد أخذهم لوحدة الأدلة، ولقد علق بعض الطلبة خلال السنوات الماضية بعبارات تنم عن تطور فهمهم وإجرائهم لمشكلات استقصائية كمثال "لقد جعلتني أفكر" ولقد "كان عملا شاقا ولكنه كان ممتعا ومكافئا". في بداية الوحدة وعلى الرغم من أن الطلبة يمتلكون فهم معقول لمفهوم القوة، فإن الكثير منهم كانوا غير قادرين على العمل بشكل مبتكر في البحث والتقصي، ولكن تدريس الأفكار الموضوعية للعلوم والتمنى أن يكون الطلبة مبدعين يبدو أنه غير كاف لتحقيق تلك الأمنية، فالطلبة بحاجة إلى فهم الأفكار عن الأدلة والتي من الممكن أن تطبق على المشكلات، وللأسف فإن معظم الطلبة لديهم فهم بسيط كنتيجة لدراساتهم السابقة. يظهر هذا البحث أن الأفكار التي تدرس بوضوح يمكن أن تفتح للطلاب احتمالات واسعة ليصبحوا بعدها مبدعين في العلوم. إن الأفكار الإجرائية في المناهج الدراسية ليست دائما محددة بوضوح، إنها تبدو وكأنها فرضيات وعلى الطلبة الحصول عليها وملاحظتها من خلال مقررات تدريس العلوم، ولكن غالبية هذه الأفكار الإجرائية لا تسير في هذا الإتجاه. لكن معرفة الأفكار الإجرائية لوحدها لا يعني أن الطلبة أصبحوا مبدعين بل يجب أن يتعداه إلى إتاحة وتوفير الفرص المناسبة للتقصي ذو النهاية المفتوحة، حيث ليس هناك من إجابة واحدة صحيحة بحيث يستطيع الطلبة إعادة صياغة المشكلة بشكل تكراري في ضوء تجميعهم للبيانات وبعد كل هذا فإن انشغال الطلبة بالتقصي سوف يعكس طبيعة العلم ويرى الآخرون كيف تعمل العلوم.

تقويم الأفكار عن الأدلة في التقصي:

في تصحيح الأعمال الكتابية القبليّة - والبعديّة لموضوع التقصي فقد أعطى كاتب هذا المقال للطلبة نبذة مختصرة بحيث وضح لهم مفاهيم الأدلة وشرحها بطريقة صحيحة، كما قام بتشجيع الطلبة على كتابة ما يعكس حقيقة التفكير ما وراء العمل واتخاذ قرارات واضحة من خلال العمل في التقصي. كما كان التأكيد على تصحيح المفاهيم نفسها في سياق التقصي بغض النظر عن نظام الدرجات والتقديرية المعتمد على العمل للأشياء بطريقة محددة ومعينة، فقد روعي في التصحيح مثلا توضيح التعريف وملاتمة المتغيرات المستخدمة للعمل وتبرير اختيارها. كذلك تعريفاتهم للمصادر والقياسات المستخدمة وللتحليل المناسب وعرضهم للبيانات بطريقة مناسبة، بالإضافة الى الإهتمام بالإستراتيجيات المستخدمة من قبل الطلبة عند حلهم للمشكلة وطريقة عملهم التي تعكس مدى فهمهم لمفاهيم استخدام الأدلة المطبقة في مثل هذا النوع من التقصي والبحث ذو النهاية المفتوحة، وما إذا كان اختيارهم وتطبيقاتهم لها قد تم بشكل إبداعي. فالطلبة الذين طبقوا مفاهيم الأدلة بطريقة تكرارية أعطوا درجات وتقييمات جيدة وأكثر من الذين كانت تطبيقاتهم محدودة وهو ما يعرف "بالمحنى الخطي" للتقصي والذين يتميزون بمقولة "أنا بدأت ولذلك سوف أنتهي". أما الذين عملوا بطريقة الوصفة الجاهزة أو الذين فشلوا في النص كاملا، وكذلك الذين لم يتمكنوا من صياغة المشكلة أو عالجوها بطريقة سطحية فإنهم لم يقتربوا أبدا من الإجابة على سؤال التقصي للمشكلة.

النتائج:

يتأثر التقصي القبلي بمعرفة الطلبة السابقة عن الأفكار المتعلقة بالقوة وكذلك فهمهم للإجراءات قبل قيامهم بدراسة

التعليم وتحديات المستقبل

المقدمة:

إن المستجدات والمتغيرات في واقع حياتنا المعاصرة تفرض تحديات جمة على واقع التعليم ومستقبله مما يدفع المنظرون والعاملون في المجال التربوي والتعليمي إلى التفكير ملياً ومضاعفة الجهد في مواجهة تلك التحديات فكلما استطاعت الدول التغلب على تلك التحديات كلما تقدمت عجلة التنمية والتطور فيها ، وفي هذا الملف نستعرض تحديات التعليم وكيفية التغلب عليها وأثر ذلك على تقدم الدول ونموها من خلال المحاور:

- ١- دور التعليم في التنمية، وكيف يكون التعليم أفضل استثمار؟
- ٢- التعليم في ظل الثورة المعرفية والتطور التقني *
- ٣- التعليم بالسلطنة بين الواقع والطموح والدور المركزي للمعلم فيه
- ٤- كيف يواجه التعليم تحديات المستقبل؟
- ٥- تجارب ناجحة في التعليم المعاصر *

أعد الملف للنشر

طاهرة بنت عبدالخالق اللواتية

أحمد بن مبارك الدرهمكي





دور التعليم في التنمية، وكيف يكون التعليم أفضل استثمار



مقدمة:

لا يخفى على أحد ما للتعليم من دور كبير في تنمية المجتمعات وتطورها. وقد آمنت المجتمعات المختلفة بذلك وسعت إلى تقديم كل أشكال الدعم له بأشكاله وأنواعه المختلفة، إلا أننا نجد أن الاستثمار في التعليم في الدول المتقدمة أكثر عنه في الدول النامية، فعلى سبيل المثال فإن ما تستثمره الولايات المتحدة الأمريكية في التعليم يفوق ٢٠٠ مرة عن ما تستثمره أفقر دولة في العالم (Cordoba & Ripoll, ٢٠٠٦). ولا يمكن تصور إرادة دولة ما للتقدم والتطور، دون أن تهتم بالعملية التعليمية، وتقدم لها كل ما من شأنه الدفع بها إلى طريق الصحيح المؤدي إلى تطور الدولة ورفقها، وقد قيل لنا قديما يعد الاستثمار في التعليم أفضل استثمار. وهذا أمر صحيح، فالعديد من دول العالم لا تمتلك مصادر طبيعية مثل النفط والغاز تستخدمها كمصادر للدخل، بل لديها قوة بشرية أحسنت تعليمها فاستثمرتها أحسن استثمار، وكانت هي بمثابة الدخل الذي تعتمد عليه في ميزانياتها، وتم ذلك كله من خلال التعليم. والأسئلة التي تطرح نفسها، كيف يكون الاستثمار في التعليم؟ وما أدواته ووسائله؟ إن الإجابة على هذه الأسئلة وغيرها نجدها في الفقرات الآتية من هذه الورقة.

إعداد

د. عبدالله بن خميس أمبوسعيد
أستاذ مشارك مناهج وطرق تدريس العلوم
كلية التربية/ جامعة السلطان قابوس
ambusaid@squ.edu.om

التعليم والتنمية علاقة لا تنفك:

إن العلاقة بين التعليم والتنمية علاقة حميمة متأصلة في جذورها، ذلك أنه من خلال التعليم تتقدم الأمم وتتطور. ولقد ربطت كثير من دول العالم المتقدم منه والنامي بين التعليم والتوجهات المستقبلية في مجال التنمية. فنجد العديد من دول العالم ومنها سلطنة عمان تضع التعليم على قمة أولوياتها وخططها السنوية والخمسية وتقدم له ميزانيات كبيرة، لإيمانها الكبير بدور التعليم في التنمية.

ولكن كيف يسهم التعليم في مجال التنمية المجتمعية؟ سؤال إجابته واسعة ومتشعبة، لكن باختصار يمكن القول أنه من خلال التعليم يفهم الأفراد أنفسهم ومجتمعهم (Ozturk, 2001)، وإذا فهم الإنسان نفسه، وعرف الهدف من وجوده في الحياة، وعرف قيمة مجتمعه ووطنه وأهميته بالنسبة إليه، فبلا شك سيسعى إلى تطوير نفسه وتقدم مجتمعه. إن التعليم يجعل حياة الأفراد أكثر صحة وجودة لأنهم يكتشفون من خلاله قيمة الحياة الصحية والاجتماعية والإنتاجية في الحياة، فيعملون على ترجمة ذلك في حياتهم فيصبح المجتمع بذلك أكثر تقدما وتطورا.

إن الناظر في العديد من جوانب الحياة المختلفة من حوله، نجد أن التعليم له مساهمة كبرى في تطور هذا المجال وتقدمه، ولنضرب على ذلك أمثلة في جوانب الحياة المختلفة المتعلقة بالتنمية. وأول ما نبدأ به هو علاقة التعليم بالتنمية الاجتماعية، فلا يمكن أن تكون هناك نهضة أو تنمية اجتماعية في مجتمع ما دون أن يكون للتعليم مساهمة كبرى فيها، فالأفراد المتعلمون هم من ينهضون بالمجتمع اجتماعيا من خلال مساهمتهم الفاعلة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة داخل المجتمع مثل أنشطة العمل التطوعي، والأنشطة التي تخدم فئات معينة ككبار السن وغيرهم. ناهيك عن قدرتهم على تقبل القضايا الاجتماعية المختلفة ومناقشتها التي قد يشكل البعض منها جدالا بين فئات المجتمع مثل المباحدة بين الولادات، وتبني الطاقة النووية في إنتاج الطاقة الكهربائية. فالشعب المتعلم المثقف يناقش مثل تلك القضايا بنوع من العقلانية والديمقراطية واحترام الآخر، وبذلك يسمى المجتمع وينهض.

أما بالنسبة لعلاقة التعليم بالتقدم والتطور في مجال التكنولوجيا، فلا يخفى على أحد لما لهذه العلاقة من ارتباط، إذ لا يمكن أن يكون هناك تقدما تكنولوجيا في

مجتمع ما دون أن يكون هناك شعب متعلم يعرف كيف يستخدم التكنولوجيا، ويوظفها في حياته. فالتعامل مع التكنولوجيا الحديثة تحتاج إلى ثقافة تكنولوجية، التي يجب أن يمتلكها كل فرد، وهذا يتم من خلال ممارسته لتكنولوجيا في العملية التعليمية التي يمر بها في سنوات حياته الدراسية.

أما التنمية الاقتصادية فهي مرتبطة بالنهضة التعليمية، فلا يمكن تصور وجود نهضة اقتصادية في بلد ما دون أن يكون ركيزتها الأساسية التعليم بأشكاله ومراحلته المختلفة (التعليم العام، العالي، المهني،...). فمن يقود هذه النهضة هم الأفراد المتعلمون سواء أكانوا عمالا أم متخذي قرارا من مهندسين وإداريين وخبراء متخصصون وغيرهم. العمال الذي يعملون في مصنع ما على سبيل المثال ودورهم في إنتاجية هذا المصنع، ومساهمته في التنمية الاقتصادية للبلد، لوجدنا أن لهم دور كبير في تحقيق ذلك. فالعامل المجيد المتعلم هو أكثر إنتاجية والتزاما بعمله من العامل الضعيف الغير متعلم. لكن من ينتج العامل المجيد من غير المجيد هو التعليم، فمن خلال التعليم يمكن إكساب العامل مهارات العمل المختلفة، كما يمكن إكسابه قيم العمل وأخلاقياته كالصبر والأمانة والأخلاق والتحلي بروح المسؤولية والمبادرة وغيرها من قيم العمل المختلفة. وكثأكيد على ذلك، أجريت العديد من الدراسات في العديد من دول العالم على تأثير التعليم في سلوكيات العمال كالمزارعين وغيرهم. ففي دراسة قام بها بيردسل (Birdsall, 1993) على المزارعين التايلانديين، وجدت أن المزارعين الذين قضوا ثلاث إلى أربع سنوات في الدراسة أقدر على استخدام المخصبات والطرق الحديثة في الزراعة مقارنة بقرنائهم الذين لم يدرسوا مطلقا. أما دراسة جامسون وموك (Jamison & Moock, 1994) على المزارعين في نيبال، وجدا أن المزارعين الذي درسوا سبع سنوات وأكثر في المدارس، زادة إنتاجيتهم للقمح والأرز بنسبة ١٣٪ مقارنة بغيرهم من المزارعين الذي درسوا أقل من ذلك أو لم يدرسوا مطلقا.

أما العلاقة بين دخل الفرد والتعليم فعلاقة واضحة للعيان، إذ نجد - في معظم الأحيان - الارتباط الإيجابي بين دخل الفرد الشهري أو السنوي والدرجة العلمية الحاصل عليها. فكلما ترقى الفرد في سلم التعليم كلما كان دخله الشهري أو السنوي أعلى وذلك لعدة أسباب منها ما يتعلق بالمركز الذي يتبوؤه الموظف في المؤسسة، ومنها ما يتعلق بقدرة الشخص الحاصل على

مستويات عليا من التعليم من إيجاد الفرص المناسبة لزيادة دخله كالدخول في مشاريع استثمارية وغيرها.

وهناك علاقة واضحة كذلك بين التعليم والتجارة ذلك أن فتح الدول باب الاستثمار في مجال التعليم من خلال فتح الجامعات والمعاهد التعليمية المختلفة، أو من خلال استقطاب مؤسسات تعليمية مرموقة من خارج الدولة لفتح فروع لها، يجعل عملية التنمية متسارعة ومربحة. إن العديد من دول العالم المختلفة في الغرب كالولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا وأستراليا وألمانيا، وفي الشرق كماليزيا هناك نسبة لا بأس بها من ميزانياتها تأتيها من الطلبة الدارسين في جامعاتها ومعاهدها من دول العالم المختلفة. ولا يقتصر الأمر على ذلك، بل إن هؤلاء الطلبة يأتون من دول لا تمتلك الإمكانات المادية للقيام بالبحوث والدراسات، لكن لديها أفراد تمتلك عقول جبارة، فعندما يذهبون إلى الدول الغربية للتعليم تفتح لهم جامعاتها ومعاهدها للقيام بالبحوث والدراسات والمخترعات التي يكون انعكاسها وتطبيقها المباشر على الدول التي احتضنتهم وقدمت لهم التسهيلات، فهم بذلك يساهمون في تطور تلك المجتمعات وتقدمها.

إن إسهامات التعليم في مجال التنمية لا يمكن حصرها، لكن لكي يكون هذا الإسهام إسهاما فاعلا فلا بد أن يكون ذا جودة وكفاءة عالية، وله أهداف محددة وواضحة يسعى إلى تحقيقها على المدى القصير والبعيد. لكن إذا لم يتوفر ذلك، فلا نتوقع من التعليم مساهمة في تقدم المجتمعات، بل -للأسف- سيكون عامل هدم في تقدم المجتمعات، يجرها إلى الوراء بدلا من الأمام.

كيفية الاستثمار في التعليم:

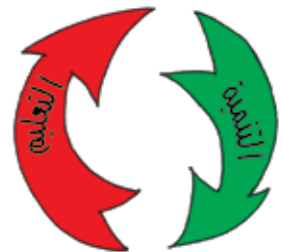
إن مفهوم الاستثمار في التعليم لا ينبغي أن يقتصر على توفير الدولة المال فقط، أو إدخال عدد كبير من طالبي التعليم في جميع مراحله ومستوياته إلى المدارس والمعاهد والجامعات، بل هو أعمق من ذلك، وأهمه على الإطلاق هو الجودة فيما يتم تقديمه لهؤلاء الطلبة، واستثمار الأموال المرصودة بطريقة تظهر أثارها الايجابية على الطلبة. لكن للأسف نجد أحيانا أن تكلفة الطالب في دولة ما أعلى من تكلفته في دولة أخرى، لكن فاعلية المخرج ومدى امتلاك الطالب للمعارف والمهارات والقيم نجدها في الطالب الموجود في الدولة الأقل تكلفة أفضل منها عند الطالب في الدولة التي تبلغ تكلفته عالية. إن ذلك مرده إلى الجودة فيما يقدم للطلبة، وفي كيفية تقديمه.

إننا بحاجة إلى أن يكون الاستثمار في التعليم استثمارا حقيقيا يشمل كل مكونات العملية التعليمية من مناهج، ومعلمين، ونظام تقويم، وأساليب تدريس، وتوظيف للتكنولوجيا، وكذلك الأبنية المدرسية، والطاقت الإدارية والفني المساعد في المدرسة. وإذا ما تم الاهتمام بكل هذه العناصر ويسرت لها السبل والإمكانات للقيام بأدوارها، فإننا نتوقع أن يكون المخرج أو المنتج مخرجا ومنتجا جيدا، وبذا نكون قد استثمرنا في التعليم حق الاستثمار.

إن الدول -دون شك- مطالبة بتقديم كل أشكال الدعم للعملية التعليمية إذا ما أرادت أن تستثمر التعليم في التنمية، لكن عليها أيضا مراجعة هذا الاستثمار وتقييمه بين فترة وأخرى في ظل حاجة المجتمع وتوجهاته المستقبلية. ولا ينبغي أن يترك المجال هكذا، أجيال من الطلبة تتخرج ولا تعرف من العلم إلا قشوره، ونقول إننا استثمرنا في التعليم، ورصدنا له كذا وكذا من ميزانيتنا. بل يجب أن يكون هناك مراجعة مستمرة للنظم التعليمية حتى تستجيب لمتطلبات المجتمعات، وتوجهاتها المستقبلية، وبذا يكون التعليم أفضل استثمار.

- تستثمر الولايات المتحدة الأمريكية في التعليم يفوق ٢٠٠ مرة عن ما تستثمره أفقر دولة في العالم
- من خلال التعليم يفهم الأفراد أنفسهم ومجتمعهم
- مفهوم الاستثمار في التعليم لا ينبغي أن يقتصر على توفير الدولة المال فقط

66



تدريس العلوم والتقانة والتنمية المجتمعية:

قد يتساءل البعض لماذا التركيز على تدريس العلوم والتكنولوجيا؟ وما علاقة ذلك بالتنمية؟ إن العلوم والتكنولوجيا اليوم هما عصب وشريان الحياة للذات يؤديان دورا كبيرا في تقدم المجتمعات وتطورها، وتعد الاكتشافات الكبيرة في مجال العلوم وتطبيقاتها التكنولوجية مصدر تقدم المجتمعات في الشرق والغرب. وآلية ومتطلبات التنمية اليوم تختلف عنها في الأمس في الكثير من الجوانب ومنها الإنتاج الصناعي، إذ لم تعد الصناعة تعتمد على الأنماط التقليدية من الإنتاج المعتمد بشكل كبير على توافر الأيدي العاملة الكبيرة، وقوة العضلات، بل أصبح لعالم التكنولوجيا الدور الأكبر في ذلك، فهو محرك عصب الإنتاج الصناعي والزراعي. كما لا ننسى أن الاقتصاد القائم على المعرفة هو الاقتصاد الذي سيسود أكثر في المستقبل، ذلك أن هذا النوع من الاقتصاد هو من يحفز الإبداع والابتكار في المجتمعات ويدفع بالتطور الاجتماعي والاقتصادي لها. وما دام الأمر كذلك، فإن تدريس العلوم والتكنولوجيا للطلبة ينبغي أن يكون ذا أولوية في النظم التعليمية المختلفة. وقد تنبّهت إلى ذلك الدول المتقدمة، حيث وضعت لهما كل ما من شأنه المساهمة في تنفيذ تدريسيهما على أكمل وجه. ونحن كمجتمعات نامية لا ينبغي علينا إهمال تدريس العلوم والتكنولوجيا، أو أن ندرسهما كتحصيل حاصل، لأنهما فقط جزء من المنهاج المدرسي، بل ينبغي علينا أن تكون من أولويات التطوير في المرحلة القادمة، وتوفير كل السبل التي تكفل لمعلمي هاتين المادتين تدريسيهما بطريقة صحيحة مناسبة تعكس طبيعة كل منهما.

تلخيص واستنتاجات:

إن التعليم الجيد يؤدي إلى تنمية جيدة في المجتمع، ولكي يكون الاستثمار في التعليم أفضل استثمار يجب

أن يكون ما يقدم للطلبة يتميز بالكفاءة والجودة. وفي ضوء ذلك، فإن المراجعة والتقويم المستمر لما يتم تقديمه للطلبة أمرا لا بد منه وضروريا على كل المستويات. كما أنه في الوقت الحالي يجب إعادة النظر في جوانب عديدة في التعليم في جميع مستوياته من خلال الإجابة عن مجموعة من التساؤلات منها:

- هل ما يستثمر في التعليم حاليا يكافئ مردودة على الطلبة وعلى المجتمع؟
- هل هدف التعليم إعداد الفرد لسوق العمل أم للحياة؟
- هل المعارف والمهارات التي يمتلكها الطالب الخريج حاليا مناسبة لمتطلبات العيش في القرن الحادي والعشرين؟
- هل ما يتم تقديمه للطلبة في جميع المراحل التعليمية من محتوى تعليمي ومهارات يعد مواطن صالح في المجتمع؟
- هل التعليم حاليا يكسب الفرد مهارات التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة؟
- هل طرائق التدريس وأساليب التقويم المستخدمة حاليا لتقييم الطلبة مناسبة لنوعية الطلبة وطبيعتهم من جانب، ولنوعية الخريج الذي نحتاج إليه في القرن الحادي والعشرين؟
- هل البيئة التعليمية الحالية بيئة معززة ودافعة لعملية التعلم أم بيئة طاردة منفرة؟
- هل معلم اليوم يمتلك المعارف والمهارات التي تجعل طلبته يقتنعون بجذوى التعليم وأهميته في حياتهم ومجتمعهم؟

في ضوء الإجابة عن تلك التساؤلات وغيرها، يمكننا الوصول إلى استنتاجات متعلقة بعملية الاستثمار في التعليم، هل هي مناسبة؟ هل تحتاج إلى زيادة؟ هل تحتاج إلى تعديل أو تغيير في مسارها وآلياتها؟

المراجع:

- Cordoba, J. and Ripoll, M (2006). The role of education in development. Retrieved from World Wide Web. 2/12/2011:
- <http://mpira.ub.uni-muenchen.de/1864/>
- Birdsall, N. (1993). "Social Development in Economic Development". World Bank Policy Research Working paper, WPS 1123. Washington DC.
- Jamison, D. and Moock, P. (1994). Farmer education and farmer efficiency in the Nepal: The role of schooling. World Development. 12.
- Ozturk, I. (2001). The role of education in economic development: A theoretical perspective. Journal of Rural Development and Administration. XXXIII (1): 39-47.

التعليم بالسلطنة بين الواقع والطموح والدور المركزي للمعلم فيه

مقدمة:

في إطار اهتمام الدول بقضايا التعليم كونه أساس ازدهار أي أمة متحضرة فقد تعالت الصيحات نحو ضرورة الارتقاء بالتعليم إلى مصاف المهن الأخرى، فمع زيادة مؤهلات المعلمين والمديرين وتراكم التراث التربوي ظهرت الدعوة إلى النظر للتعليم كما ينظر للمهن الراسخة الأخرى مثل مهنة الطب والهندسة وما شابه تلك المهن التي يعهد إلى المنتسبين إليها تطوير أنفسهم وإدارة شؤونهم بأنفسهم والالتزام الذاتي بالمواثيق الخلقية للمهنة بأدنى قدر من التدخل الخارجي.

وفي تقريرها الذي قدمته لليونسكو عام ١٩٩٦ رأت اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين أنه في سبيل تحسين نوعية التعليم ينبغي أولاً تحسين حال المعلمين وإعدادهم، ووضعهم الاجتماعي، وظروف عملهم، نظراً لأنهم لن يكونوا قادرين على الوفاء بما يطلب منهم إلا إذا اكتسبوا المعارف والمهارات، والصفات الشخصية، والقدرات المهنية، والعزيمة المنشودة. وسلطنة عمان كغيرها من الدول أبدت اهتماماً بالغاً بالمعلم كما يتمثل ذلك في إعداد المعلم في المؤسسات التربوية بالسلطنة سواء كان ذلك في جامعة السلطان قابوس أو كليات التربية التابعة لوزارة التعليم العالي، بالإضافة إلى تدريب المعلمين أثناء الخدمة، إلى غير ذلك من تشجيع المعلمين وحفزهم بمختلف الوسائل إيماناً من المسؤولين والقائمين على النظام التعليمي بالسلطنة بأهمية المعلم الذي يعتبر حجر الزاوية في العملية التعليمية.



د. ناصر بن سالم بن ناصر الغنبوصي
مدير دائرة الدراسات والدعم الفني
المركز الوطني للتوجيه المهني



تمهين التعليم ودوره في تطوير أداء المعلم

يبدو أن معظم الدول تدرك أهمية تمهين التدريس والاعتناء بالمعلمين مهنيًا لما لهم من أثر مباشر على سير العملية التعليمية، حيث يعتبرون أحد أهم الركائز الأساسية لتطوير التعليم، فالتجديد التربوي الذي تمر به دول كثيرة حالياً بحاجة إلى زخم تدريبي مصاحب وتنمية مهنية مستمرة ومتنوعة المسارات، حيث يعزى فشل التطوير عالمياً إلى قلة توقع الاحتياجات التدريبية للذين سيأخذون على عاتقهم تنفيذه. إذن، التطوير التربوي أدى إلى تعريف التدريس والدفع به نحو التمهين (Rosenholtz، ١٩٩١، p. ٢١٣) لأن التدريس كمهنة يحتاج إلى توجه ورغبة سياسية؛ لإطلاق مشاريع إصلاحية مستمرة ومتواصلة لتنمية المعلمين مهنيًا؛ وتنظيم التدريس كمهنة (Fullan، ٢٠٠١، p. ٢٦٥). إذن يمكن القول بأن المناخ أصبح مواتياً للمشروع بجدية لتبني سياسات واستراتيجيات تدريبية وتنمية مهنية قادرة على تلبية احتياجات الكوادر التربوية من التنمية المهنية تتماشى مع نتائج البحث التربوي حول تعلم المعلمين أنفسهم. في هذا الإطار بدأت الوزارة مسعىً جديداً لمعالجة أوجه القصور في التنمية المهنية ليس فقط في الجانب الهيكلي الإداري بتخصيص مديرية عامة لهذا الشأن، واستحداث قسماً لتمهين التعليم والاعتناء بالنشر وملتقيات المعلمين وزخم برامج تدريبية غير مسبوق وكذلك محاولة تأطير معايير المدخلات للنظام التعليمي من الكادر الإشرافي والتدريسي والإداري، ولكن بعمل دراسات تقييمية لهذا القطاع بالتعاون مع مؤسسات رائدة كجامعة كيمبرج، ومركز CFBT لدراسة جدوى وهيكلية لإنشاء أكاديمية للمعلمين تحت مظلة وزارة التربية والتعليم وغيرها من الجهود مثل دبلومات التربية بجامعة السلطان قابوس.

ورغم هذه الجهود تبقى هناك تحديات جمة تواجه وزارة التربية والتعليم لكنها لحسن الحظ ليست بالمستعصية متى توافرت الإرادة وتكاملت الأدوار وتضافرت الجهود.

إن نظرة متفحصة لأهم التحديات التي تواجهها العملية التعليمية في السلطنة فيما يتعلق بالكادر التربوي قد لا تخرج عن مجالين أساسيين:

تحديات خارجية متعلقة بإعداد المعلم قبل الخدمة وتشمل المجالات التالية:

أ- مدخلات مؤسسات الإعداد: تتمثل أحد أهم المدخلات في مؤسسات الإعداد في اختيار المعلمين أو الذين سيتم إعدادهم كمعلمين وهي من أحد الجوانب الصعبة التي تواجه تلك المؤسسات من حيث صعوبة الحكم على أهلية المتقدم لمهنة التدريس، فالاختبارات والمقابلات التي تعتمد عليها بعض المؤسسات أساساً إضافية للقبول بجانب النسبة المئوية في شهادة الدبلوم العام لا تكفي لإصدار حكم على المترشح من حيث مناسبته لمهنة التدريس، فقد لا تستطيع بعض

الاختبارات التعرف إلى الميول الحقيقية للمتقدم ومدى رغبته في ممارسة المهنة في المستقبل (الربيعي، ٢٠٠٤). لذا فإن التحدي الذي يواجه وزارة التربية والتعليم هو إعادة النظر في اختيار المعلمين وحسن إعدادهم وتأهيلهم، خصوصاً وأن تحديات المستقبل تفرض على المعلم أن يتعامل مع الانتشار المعرفي والتكنولوجي وحالة العولمة التي أصبحت تلف العالم وتحوله إلى قرية صغيرة (حارب، ٢٠٠١). عليه فإن تطوير سياسة للقبول في كليات التربية لإعداد المعلمين ولإعداد معلمي المعلمين أصبحت ضرورة ملحة بحيث نستخلص من لديهم الاستعدادات والقدرات لترقية المهنة والترقي من خلالها وذلك بإخضاع من يتقدمون لها لاختبارات مقننة، ومقابلات شخصية جادة، تحدد مدى صلاحيتهم لمهنة التدريس. (نحو إعداد معلم المستقبل، ٢٠٠٣).

ب- نوعية البرامج المقدمة ونظام الإعداد المتبع: نظراً لتعدد مؤسسات الإعداد داخل السلطنة وخارجها، فإن نوعية البرامج تتعدد في تلك المؤسسات، ولذا فقد كشفت دراسة البنك الدولي عن اختلاف نوعية مخرجات تلك المؤسسات التي تمثل روافد لوزارة التربية والتعليم بالسلطنة، فقد أظهرت تلك الدراسة أن هناك اختلاف ملحوظ في جودة تدريس المعلمين الجدد خصوصاً فيما يتعلق بالمادة العلمية ومهارات التدريس والتمكن من اللغة الانجليزية، على سبيل المثال، أظهرت الدراسة أن البرامج التي تقدمها جامعة السلطان قابوس ينظر إليها على أنها تتميز بجودة عالية، ولكن يمكن تطويرها في بعض المجالات. وقد أوصى المؤتمر التربوي الثالث "نحو إعداد أفضل لمعلم المستقبل" الذي نظمته كلية التربية بجامعة السلطان قابوس (مارس، ٢٠٠٣) بإعادة النظر في عملية إعداد معلمي المعلمين على المستويات الثقافية واللغوية والتخصصية والتربوية وكذلك الأخذ بنظام الإعداد المتكامل للمعلم بحيث يعد أكاديمياً ومهنيًا داخل كلية التربية خلال خمس سنوات، إضافة إلى الأخذ بنظام السنة الدراسية ذات الفصلين، بحيث تكون هناك مواد أساسية ممتدة طوال السنة، ومواد فرعية تنتهي بنهاية الفصل الدراسي.

ج- ضبط الجودة أثناء عمليات الإعداد: نظراً لأن مفهوم الجودة يعتبر جديد نسبياً في المؤسسات التعليمية وخصوصاً في سلطنة عمان، فإن هناك تحديات تواجه ضبط الجودة أثناء عملية إعداد المعلم منها عدم وضوح الأهداف والغايات من التطبيق، قصور الفهم عند البعض بجدوى تطبيق النظام على المؤسسات التعليمية، عدم المقدرة على بناء ثقافة الجودة، الميل للعمل الفردي وعدم الرغبة في العمل الجماعي، تعقيد الإجراءات وعدم الانسيابية في العمل، عدم وضوح آليات العمل وطرقه وأساليبه، الصراع الوظيفي (الهدام) بين العاملين بالمؤسسة، قلة توافر أدوات مرنة لتقويم أداء العاملين، قصور أو عدم ثبات في البيانات والمعلومات، والتغيير المستمر في القيادات الإدارية (الربيعي، ٢٠٠٤).

● في سبيل تحسين نوعية

التعليم ينبغي تحسين

حال المعلمين وإعدادهم.

ووضعهم الاجتماعي.

وظروف عملهم.

● التطوير التربوي أدى

إلى تعريف التدريس والدفع

به نحو التمهين

● يفتقر المعلمون حديثي

التخرج إلى بعض المهارات

مثل في التعامل مع

التحديات التي تواجههم في

بداية العمل بسلك التدريس

وتطوير مهاراتهم في

السنوات الأولى من العمل



د- التربية العملية وضبط جودتها: بالنظر لأهمية التربية العملية فقد خصص لها في كليات التربية بالسلطنة في البرنامج الرئيسي الفرعي وبرنامج معلم المجال ما يتراوح بين (٢٦- ٣٣) ساعة معتمدة (أي ما نسبته من ٢٠٪ إلى ٢٥٪ من برنامج الإعداد)، ويتم البدء بالتربية العملية من الفصل الدراسي الثالث في السنة الثانية وتستمر إلى نهاية الفصل الدراسي الثامن من السنة الأخيرة وتشمل ثلاث عناصر رئيسية: التربية العملية المنفصلة بالمدارس، والتربية العملية المتصلة بالمدارس، والمشغل التي يتم تنفيذها في الكلية. وتختلف الآراء في المدة التي يحتاجها الطالب/المعلم للتدريب الفعلي داخل المدارس، فبينما يرى البعض تكثيفها ليتمكن المعلم من مهارات التدريس، يركز الآخرون على المادة العلمية والجانب المعرفي لأهميته، لذلك فقد تم تقليص ساعات التربية العملية في برنامج إعداد المعلم بكليات التربية (سابقا) التابعة لوزارة التعليم العالي ليتم تنفيذها ابتداء من السنة الثالثة بدلا من السنة الثانية أخذا بالرأي القائل بأهمية إعداد المعلم في الجانب المعرفي أكثر من الجانب العملي. في حين أن التربية العملية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس تبدأ من السنة الرابعة بواقع (٩) ساعات معتمدة موزعة على الفصلين السابع والثامن (الربيعي، ٢٠٠٤). أما دراسة البنك الدولي (٢٠١١) فقد أشارت إلى أن التربية العملية تمثل جزءا صغيرا في مؤسسات الإعداد بالسلطنة، على سبيل المثال (٦٪) بجامعة السلطان قابوس، و (٥٪) بجامعة نزوى. جدير بالذكر أن التربية العملية التي يتلقاها من يتم إعدادهم خارج السلطنة تتفاوت حسب المؤسسة التي تخرجوا منها، وعليه فليس هناك رؤية واضحة عن ماهية تلك البرامج وحجم التربية العملية بها. ويتضح الفرق من خلال الملاحظة المباشرة في أن من يتم إعدادهم داخل السلطنة يكون جانب التربية العملية أفضل حيث أنهم يتدربون في نفس البيئة وعلى نفس نوعية الطلبة الذين سيتم تدريسهم بالفعل.

هـ- متطلبات التخرج ونوعية الرخصة الأولى: اقتضت الحاجة إلى تعيين المعلمين العمانيين في سلطنة عمان إلى استيعاب كافة مخرجات مؤسسات إعداد المعلمين في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين، واستمر الحال في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين مع وجود بعض الضوابط كاجتياز اختبار في المادة العلمية ومقابلة شخصية وبعض المعايير كالأقدمية في التخرج والمعدل التراكمي وذلك في حالة المفاضلة بين المعلمين في السنوات الأخيرة، إلا أن اعتبار التدريس كمهنة تقتضي الحصول على ترخيص بشروط ومعايير واضحة لم ير النور حتى الآن، وبالتالي ظهرت أصوات تنادي بضرورة إيجاد الرخصة المهنية بعد تزايد أعداد الخريجين من المعلمين، الأمر الذي أصبح يمثل تحديا في اختيار النوعية ذات الكفاءة من الخريجين بدلا من التركيز على الكم في السنوات السابقة. تحديات داخلية تتعلق بالمدخلات وتدريب المعلمين وتنميتهم مهنيًا أثناء الخدمة، وتشمل المجالات التالية:

أ- عدم وجود معايير واضحة ودقيقة لمدخلات الكادر التربوي للنظام التعليمي. وفي هذا الإطار تجدر الإشارة إلى أنه ونتيجة تزايد الطلب على دخول مهنة التدريس في السابق دون معايير واضحة سوى حاجة المدارس إلى أعداد من المعلمين فقد أدى ذلك إلى اكتفاء الحقل التربوي بالمعلمين في معظم التخصصات وبالتالي دخول عناصر لا يصلح بعضها لمهنة التدريس مما أدى إلى إغلاق أغلب كليات التربية التابعة للتعليم العالي واستبدالها بالكليات التطبيقية (دراسة البنك الدولي، ٢٠١١). كذلك استيعاب كافة المخرجات من مؤسسات الإعداد نتج عنه وجود أغلبية من المعلمين الجدد الذين ليس لديهم خبرة سابقة في التدريس وتوزيعهم لسد العجز في المدارس وخصوصا في المناطق الريفية (دراسة البنك الدولي، ٢٠١١). كما أضافت دراسة البنك الدولي إلى تلك النتائج وجود تناقض بين معايير التنافس على دخول المهنة وضعف الدافعية لدى أولئك المعلمين في التدريس، حيث يعزى ذلك إلى بعض العوامل التي تجعل مهنة التدريس مصدر جذب لكثير من المعلمين من حيث وضع المعلم ومكانته وفرص العمل في المنطقة التي يقطنها المعلم والراتب الذي يحصل عليه، بغض النظر عن الرغبة الفعلية في التدريس كمهنة.

ب- عدم وجود برنامج تهيئة فاعل من حيث المدة والمحتوى ومتطلبات التنفيذ: فقد أشارت

(Wall and Rineharts, 1998, ٤٩).

وقد تطورت الدعوة من مجرد المشاركة في صنع القرار إلى إعطاء المعلمين أدواراً قيادية في المؤسسة التعليمية. وقد جاء ذلك نتيجة الظروف العديدة على الصعيدين الفكري والنظري، وبعض هذه الظروف نابعة من الميدان التربوي وبعضها من خارجه. وفي مقدمة تلك الظروف تعدد المؤسسة التربوية وزيادة الأعباء التي أقيمت عليها، مما أدى إلى تعدد واجبات المدير إلى درجة أنه أصبح شبه مستحيل أن يقوم المدير بأداء العمل بنفسه، لذلك كان أحد الحلول هو إشراك المعلمين في تحمل مسؤولية القيادة التعليمية. ومعنى ذلك أن يشارك المعلمون مع المدير في السلطة، وأن ينظروا لأدوارهم من منظور المدرسة ككل وليس من منظور الصف الدراسي فقط، وأن يعملوا مع بعضهم البعض ويقوموا بالمساعدة في تعلم وتطور زملائهم (Analoui, 1995, ١٩٩٥; Blickhan, 1992, ١٩٩٦; Hoerr, 1996, ١٩٩٦; Wanger, 2001).

أخيراً يمكننا القول بأن المرحلة التي يمر بها التعليم بالسلطنة تمثل رغبة حقيقية في تطوير التعليم إلى تعليم نوعي ذا جودة يتوقع منه أن يلبي متطلبات التغيير التي يمر بها العالم من حولنا، كما أن تعالي الصيحات نحو التغيير ما هو إلا نتاج النضج الذي وصل إليه المجتمع العماني.

دراسة البنك الدولي (٢٠١١) إلى أن المعلمين حديثي التخرج في سلطنة عمان بحاجة إلى برنامج تهيئة رسمي للتعامل مع الواقع الفعلي لمهنة التدريس، فحسب الدراسة يفتر المعلمون حديثي التخرج إلى بعض المهارات كالتعامل مع التحديات التي تواجههم في بداية العمل بسلك التدريس وتطوير مهاراتهم في السنوات الأولى من العمل. ومن تلك المشكلات التي يواجهونها إدارة الصف، وتحفيز الطلاب، وتقويم أداء الطالب، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة. ورغم أن التهيئة في بداية عمل المعلم ضرورية إلا أنها شبه مهملة في سلطنة عمان حسب ما أفادت دراسة البنك الدولي.

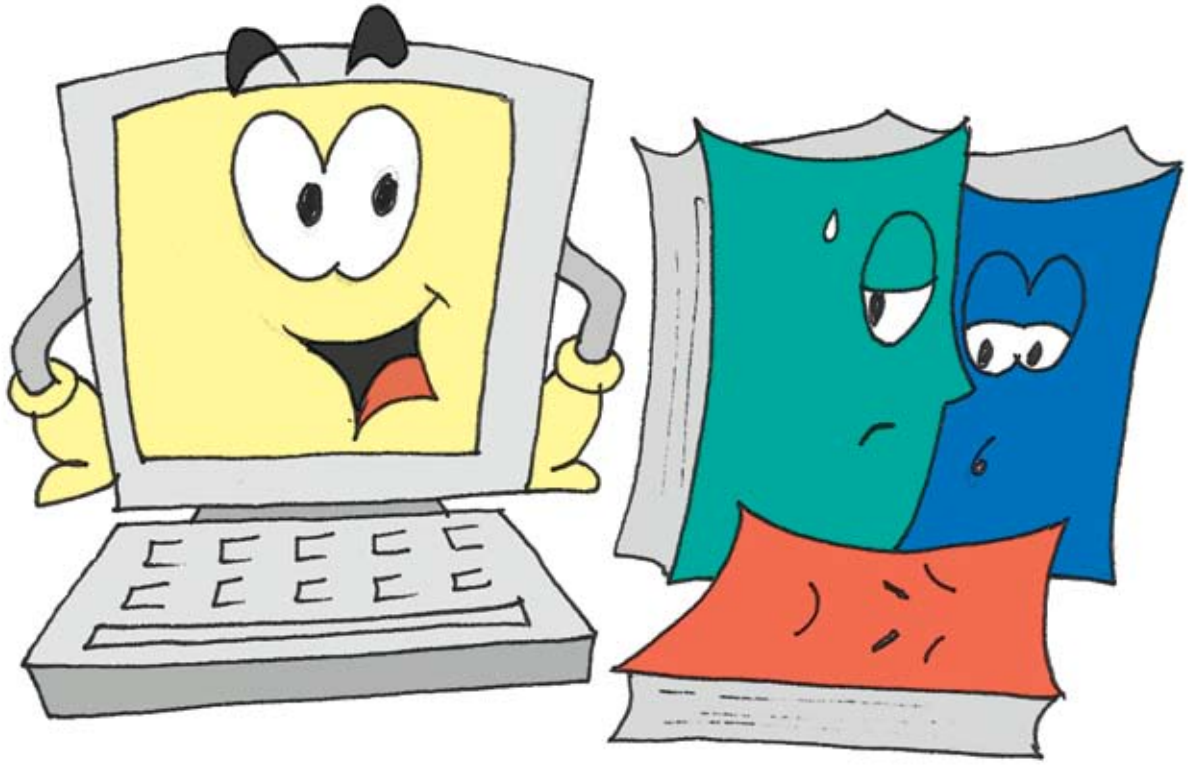
الدور المأمول من المعلم:

لقد قدمت مبررات كثيرة من قبل التربويين من أجل إعطاء دور قيادي للمعلمين في صنع القرار، فهم مثلاً أقرب إلى الطلاب وغرف الفصول، كما أن المشاركة في صنع القرار تنمي الجانب المهني لديهم... الخ، لذلك يجب أن يكون لديهم فرصة للمشاركة لا أن يظلوا متلقين سلبيين بل مهنين لهم قول في تشكيل الظروف التي يعملون في إطارها ونوع العمل الذي يقومون به "المعلمون هم أحد أفضل مصادر التغيير لأنهم أكثر من يفهمون المشكلات التربوية، ولذلك فإن مشاركتهم في صنع القرار قد تثرى التطوير التنظيمي المرغوب فيه"

المراجع:

- البنك الدولي (٢٠١١). التعليم في سلطنة عمان: المحرك للجودة. دراسة مشتركة بين البنك الدولي ووزارة التربية بسلطنة عمان.
- الربيعي، سعيد بن حمد (٢٠٠٤). إعداد المعلمين وتدريبهم في سلطنة عمان. وزارة التعليم العالي، سلطنة عمان.
- جامعة السلطان قابوس (٢٠٠٣). المؤتمر التربوي الثالث نحو إعداد معلم المستقبل. سلطنة عمان.
- حارب، سعيد عبدالله (٢٠٠١). مستقبل التعليم وتعليم المستقبل. أبوظبي: المجمع الثقافي.
- Analoui.F.(1995). Teacher as managers: an exploration into teaching styles. International Journal Of Educational Management.9(5).16-19.
- Blickhan.D.(1992). "The teachers role in integrated learning systems". Educational Technology Journal.32(9).46-48
- Hoerr. T. R. (1996. Jan). Collegiality: Anew way to define instructional leadership. Phi Delta Kappan. 77(5). 380 Retrieved September 25. 2002. From Sultan Qaboos University Database.
- Wagner.L.M.(2001).Clinical supervision as a mechanism for observing and discussing teacher leadership capacities. Unpublished doctoral dissertation. University of Houston.
- Wall. R. & Rineharts. J. (1998). School-Based decision making and the empowerment of secondary school teachers. Journal of school leadership. 8. 49 .
- Rosenholtz. S. J. (1991). Teachers' Workplace: The social organization of schools. New York: Teachers College Press.
- Fullan. M. (2001). The New Meaning of Educational Change (3rd edition). London: Cassell.

كيف يواجه التعليم تحديات المستقبل



مقدمة :

يشهد العالم المعاصر تطورات علمية وتكنولوجية وثقافية هائلة في ميادين شتى من ميادين الحياة الإنسانية، ويعتبر ميدان التربية والتعليم أحد الميادين المهمة في هذا العصر؛ لالتصاقه المباشر بحياة الإنسان، ولقد لقي اهتماماً كبيراً من قبل القائمين على التخطيط والتنمية في دول العالم المختلفة؛ باعتباره مركزاً لإنتاج الكوادر البشرية التي تحمل على عاتقها مسيرة التطوير والتنمية.

إعداد/ أمينة بنت سيف بن علي الهادية
مشرفة إدارية بدائرة تطوير الأداء المدرسي

وفي سلطنة عمان شرعت وزارة التربية والتعليم منذ عام (١٩٩٦) بتطوير نظام التعليم بمختلف جوانبه ليواكب عصر العولمة والثورة التكنولوجية، والتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد، وإدراكاً من وزارة التربية والتعليم بأن كل عمليات التطوير ترتبط ارتباطاً مباشراً بالأداء المدرسي، وأهمية الدور الذي تقوم به المدرسة في التطوير والتحديث فقد سعت الوزارة إلى إحداث تغيير في ثقافة الأداء السائد في مدارسها لمواجهة التحديات المختلفة (الهادي، ٢٠٠٩).

فما هي هذه التحديات التي تواجه الأنظمة التعليمية وما آلية مواجهتها ؟

التحديات العالمية التي تواجه الأنظمة التعليمية:

يرتبط النظام التعليمي في أي دولة ارتباطاً وثيقاً بنظامها السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وينعكس ذلك على الإدارة التعليمية التي هي جزء من الإدارة العامة للدولة، تخضع لما تخضع له هذه الإدارة من مؤثرات واتجاهات وتحديات، ومن ثم تختلف هذه الأنظمة في كل ما يتصل بها من بلد إلى بلد (معوض، ورزق، ٢٠٠٣).

فإذا كان التعليم هو السبيل إلى تجاوز التخلف، فإن هذا التعليم لن يكون كذلك إلا إذا حقق في ذاته وبداخله ثورة تتوازى مع ما يحيط به من ثورات، «وتحولاً يتماشى مع التحولات الكبرى التي يشهدها المجتمع العالمي: التحول من المجتمع الصناعي إلى المجتمع المعلوماتي، التحول من التكنولوجيا إلى التكنولوجيا المتقدمة، التحول من الإقليمية إلى العالمية، التحول من البدائل المحدودة إلى البدائل غير المحدودة، التحول من الاعتماد على المؤسسات إلى الاعتماد على الذات، التحول من المركزية إلى اللامركزية، التحول من ديمقراطية التمثيل إلى ديمقراطية المشاركة، التحول من الاتصال الرأسي إلى الاتصال الشبكي.

ويتسم عالمنا المعاصر بتسارع التحديات الجوهرية في مختلف جوانب حياة المجتمعات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، وقد أدت إليها ما تمخضت عنه الثورات العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية والاتصالية المتلاحقة، حيث قيل أن ما أحدثته هذه الثورات من تحولات

قد تجاوز كل ما شهده العالم من بداية الثورة الصناعية الحديثة مع مطلع القرن التاسع عشر حتى الثلاثينات من القرن العشرين، ومن أهم معالم هذه التحديات تضاعف المعرفة، وتوالي الاكتشافات العلمية، يتبعها تزايد المبتكرات التقنية واتساع التطبيقات الإلكترونية، والاتصال وتكنولوجيا المعلومات بصاحبها ثورة علمية وتكنولوجية مذهلة تم فيها تبادل الكثير من المعتقدات والأفكار والقيم، والأنماط السلوكية في مدة وجيزة، ومن التحديات العالمية المعاصرة أيضاً ما عرف بالنظام الاقتصادي العالمي الجديد الذي تسود أفكاره ومؤسساته قواعد الاقتصاد الحر من حيث مبدأ حرية التجارة، وسيطرة السوق العالمية في مجال حركة السلع. (الشحري، ٢٠٠٨)

وقد تمثلت التحديات العالمية المعاصرة فيما يلي:

- أولاً: الثورة المعرفية (المعلوماتية)
- ثانياً: الثورة التكنولوجية
- ثالثاً: التحدي الثقافي
- رابعاً: التحدي الاقتصادي (البنك الدولي - صندوق النقد الدولي - منظمة التجارة العالمية - التكتلات الاقتصادية)
- خامساً: التحدي السياسي
- سادساً: التحدي البيئي
- سابعاً: تحدي التطرف والإرهاب (الشحري، ٢٠٠٨)
- ولعله من أهم التحديات والأخطار التي تحدق بالهوية العربية الإسلامية والتي تواجه النظام التعليمي العربي اليوم ما ذكرته مجيد والزيادات (٢٠٠٨) حيث صنفت التحديات إلى تحديات داخلية وتحديات خارجية على النحو التالي
- أولاً: التحديات الخارجية وتشمل:
 - العولمة.
 - التطور التكنولوجي والتقني.
 - وسائل الإعلام.
- ثانياً: التحديات الداخلية
- ثالثاً: ضعف مخرجات الأنظمة التعليمية العربية.
- رابعاً: ضعف اللغة العربية.
- خامساً: الانفجار السكاني.

دور الدول في مواجهة التحديات العالمية :

ولتطوير النظام التعليمي في أي دولة ولمواجهة التحديات المختلفة لابد من قيام تلك الدول بوضع إستراتيجية شاملة ترصد الواقع وتوجه مساراته نحو مواجهة التحديات، والتغلب على جميع المعوقات والتحديات، والحفاظ على الهوية الوطنية من الذوبان والاضمحلال في عصر العولمة وثقافة العولمة.

وما ترتب عليها من تداعيات تفرض مسؤوليات جديدة وذلك من خلال تغيير أهداف التعليم، ومحتوى المقررات الدراسية، وطرق التدريس وتطويرها وإعداد المعلم، وتوثيق الصلة مع المجتمع المحلي بجميع فئاته ومؤسساته. فالتطور الحاصل لمفهوم الإدارة في الدولة الحديثة وهذا العصر المتميز بالانطلاق والانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي والذي انعكس بصورة مباشرة على كافة نشاطات الحياة البشرية ومنها النشاط التعليمي بكل مقوماته ومنها الإدارة التعليمية الركن الأساسي في تخطيط العملية التعليمية وذلك بسبب دور التربية الهام في تشكيل صورة المستقبل الذي اصطبغ بصورة تفجر الآمال والطموحات وتفجر المعرفة وتفجر السكان وهذا يعني الشيء الكثير للإدارة التعليمية، فالتفجر السكاني يعني زيادة أعدادها من الراغبين في التعليم وما ترتب على ذلك من ضرورة توفر الفرص التعليمية اللازمة لهم ومستلزمات تعليمهم بكل أنواعها وصنوفها والتفجر المعرفي يعني مواجهة المؤسسات التعليمية بمشكلة الوصول إلى صيغ مناسبة تتكافأ مع التضخم الكمي والتعدد النوعي للمعرفة المعاصرة ويرتبط بذلك أيضا ازدياد الطلب الاجتماعي على التعليم نتيجة التحسن المستمر في مستويات المعيشة وزيادة آمال الناس وطموحاتهم في الحياة وهذا يعني عدم الاقتصار على المزيد من الفرص التعليمية والامتدادات الأفقية وإنما يعني الامتداد الراسي وإطالة سنوات التعليم الإلزامي المجاني الذي توفره الدولة وسيترتب على ذلك تضخم في الاستثمارات التعليمية ونمو في حجم المؤسسات التعليمية وتنوع في البرامج الدراسية ومرونة في نظم الامتحانات والنقل وسياسة القبول (البدرى، ٢٠٠٥)

● تمثلت التحديات العالمية المعاصرة في الثورة المعرفية الثورة التكنولوجية التحدي الثقافي التحدي الاقتصادي التحدي السياسي التحدي البيئي

● وضع إستراتيجية شاملة ترصد الواقع وتوجه مساراته نحو مواجهة التحديات ● ميدان التربية والتعليم باعتباره مركز إنتاج الكوادر البشرية التي تحمل على عاتقها مسيرة التطوير والتنمية .

المراجع

- البدرى ، طارق عبد الحميد (٢٠٠٥) أساسيات الإدارة التعليمية ومفاهيمها ، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
- الشحري ، سعيد بن بخيت علي (٢٠٠٨). التغيرات العالمية المعاصرة وانعكاساتها على إعداد المعلم، دار المهندس للطباعة والنشر، دمياط .
- الهادي، أمينة سيف (٢٠٠٩). دراسة تقييمية للإدارة الذاتية في المدارس المطبقة لها بسلطنة عمان في ضوء خبرات بعض الدول، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
- معوض ، صلاح الدين إبراهيم، ورزق ،حنان عبد الحليم (٢٠٠٣) الإدارة التعليمية بين النظرية والتطبيق، العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- مجيد ،سوسن شاكر ،و الزبادات ،محمد عواد (٢٠٠٨) الجودة في التعليم دراسات تطبيقية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان .
- علي ،نبيل (٢٠٠٩) الثقافة العربية وعصر المعلومات - رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، مجلة عالم المعرفة، الكويت ع (٢٧٦).

التعليم في ظل الثورة المعرفية والتطور التقني

مقدمة:

تعتبر طرق وأساليب التعليم مكونا مهما من مكونات المنظومة التربوية. ومن الواضح أن ارتباط هذه الطرق مؤخرا بالطفرة المعرفية والتكنولوجية قد فرض نفسه على التربويين والمعلمين: من حيث اكتشاف كيفية تحديث عمليات التعليم في ضوء تطورات الحاسوب والتقنية والاتصال، وتعرف متطلباتها وآليات تفعيلها وقياس آثارها بما يعود بالنفع والفائدة على بقية مكونات المنظومة وخاصة الطالب، الذي هو محورها. إن قدرة التقنيات الحديثة على الدمج الفعال للوسائط والمصادر المتنوعة قد أسهم في إيجاد بيئة تعليمية غنية ونشطة تساعد الطالب على التفاعل والإيجابية والمبادرة، مما حدا بالتربويين والمعلمين إلى العمل على إدخال التقنيات في العملية التربوية والتدريب لإتقان مهارات تصميم وتطوير وإنتاج وتقييم البرمجيات والتطبيقات التقنية الكفيلة بإيجاد تلك البيئة.



د. علي بن شرف الموسوي
جامعة السلطان قابوس

إن التحولات الجذرية التي تفرضها وستفرضها التقنية في مجال التعليم، ترتقي لدرجة تشمل كافة مناحي قطاعاته، ولذلك فإن الأمم تسعى لأن تتحكم في هذه التحولات وفقا لخطط مدروسة تسابق الطبيعة المستمرة للتطور التقني. ويقتضي التخطيط -المعتمد على دراسات معمقة لأثار التطور المعرفي والتقني- تقييما للاحتياجات والمتطلبات والبيئات والشروط المسبقة لتبني التقنية بالإضافة للأثار والنتائج المتوقعة لتقدمها (Keeton, 2004). وتهدف هذه الورقة لوضع تصور مختصر للوضع المستقبلي للتعليم، في ضوء الثورة المعرفية والتطور التقني، مع التركيز على وصف مقترح لبنيته وبيئاته ونتائجه بالنسبة للمعلم وطرق إعداده، والمؤسسة التربوية، والإدارة التعليمية، والمناهج والتدريس، ونظم التقييم.

غير أننا، قبل ذلك، سنعرِّج على بعض المفاهيم الرئيسة المتعلقة بمصطلحات، وتصنيفات دمج التقنيات في التعليم وأهمية ذلك، وآليات تفعيله.

مفاهيم أساسية:

لقد ظهرت الكثير من المصطلحات، التي يمكن استنباطها من الأدب التربوي المرتبط بالتقنيات. واستنادا إلى مضامين تلك المصطلحات، يمكن القول أن التعليم في المستقبل سيعتمد إلى توظيف الشبكات الإلكترونية والمتنقلة في بيئات تعلم افتراضية، وربما يكون البدء بتقديم مقررات إلكترونية للطلاب باستخدام أدوات متدرجة تبدأ من البريد الإلكتروني، ومصادر الشبكة، والهواتف النقالة، مروراً بأنظمة إدارة الصف الشبكي والمتنقل، وصولاً لتطبيقات الواقع الافتراضي التعليمية، والمعلم الروبوت (Bonk, 2006). أما تصنيفات التعليم المستقبلي فإنه قد يكون متزامنا مباشرة مع المعلم والطلاب على طرفي الشبكة، وقد يكون غير متزامن يتفاعل فيه الطلاب مع المادة التعليمية في قواعد البيانات بالمؤسسة التربوية، كما أن هناك تعليما ذاتيا يتفاعل فيه الطلاب مع الخبراء في الميدان والمؤسسات المهنية عبر المؤتمرات الحية والبت المباشر عبر الشبكة والأجهزة المتنقلة. وستتصف عمليات التعلم بالمرونة والتوزيع من حيث التلقي دون قيود زمانية ومكانية، وستتميز بالجودة والنوعية العالية المعتمدة على التطبيقات الافتراضية، وستتم في مدارس إلكترونية تنفذ فيها كافة العمليات الإدارية والتدريسية والتقويمية على الشبكة الإلكترونية والمتنقلة. وسيتحور دور المعلم ليصبح مصمما للبيئات التعليمية تارة، وموجها للمصادر المعرفية تارة أخرى، وميسرا للعملية التعليمية تارة ثالثة (Partlow and Gibbs, 2003).

وتتجلى أهمية الانتقال لهذا النسق المستقبلي في التعليم، في قدرته على مواجهة المشكلات التي تعاني منها المنظومات التربوية، المتمثلة في محدودية الموارد المتاحة

مقابل الانفجار السكاني والمعرفي المتزايدين؛ وفي ميزاته من حيث جدواه الاقتصادية، ومرونته، وتوزيعه، وتعامله مع الفروق الفردية بين الطلاب، وإتاحته الفرصة للمعلم والطالب على حد سواء للتفاعل والمتابعة وتقديم التغذية الراجعة (Keeton, 2004). ولا شك أن تعليم المستقبل سيعزز من التواصل مع أولياء الأمور ويساعد في القضاء على ممارسات غير مرغوبة كالدروس الخصوصية.

ورغم أنه من المبكر حاليا تصوّر الآليات، التي يمكن بها تفعيل التعليم في المستقبل بصورة دقيقة، فإنه يمكن للمرء توقُّع بعضها في ضوء ما توفره الثورة المعرفية والتطور التقني حتى الآن. فمن الواضح، أن الكثير من المؤسسات الأكاديمية والتربوية قد بدأت في تقديم أشكال من التعليم المدمج بالتكنولوجيا، غير أن هناك مؤسسات تربوية تقليدية قد بدأت في إنشاء بنى متكاملة تعتمد في تقديمها التعليمي على الشبكات الإلكترونية، في حين أن مؤسسات جديدة قد افتتحت لتكون معتمدة بشكل كامل على التعلم المفتوح إلكترونيا (Zhao, Pugh, Sheldon, & Byers, 2002). من هنا، نرى أن هذه المحاولات تعطي مؤشرات للتحولات المستقبلية، إذ تضمنت آليات تشمل بناء المواقع والبوابات والمستودعات المعرفية، وتحليل المحتوى المعرفي، وتحديد أهداف واستراتيجيات تقديم المادة المتعلّمة من خلالها، وتصميم أنظمة إدارة التعلم ومناهجه، وطرق تقديمه، وأنشطته، وتقويمه. وستبقى هذه الآليات بمثابة الموجهات المحتملة لدمج التقنية في التعليم، إذ أنها تشكل أساسا متماسكا يمكن البناء عليه مستقبلا.

المعلم في النموذج المستقبلي للتعليم:

سببقى دور المعلم في المستقبل مهما في تصميم وإدارة عملية التعليم، إلا أنه دور يختلف بعض الشيء عما هو عليه الآن، فالتقنية ستعيد التركيز على أدوار المعلم بصورة جديدة، يمكن تلخيصها فيما يلي (Keeton, 2004):

- مصمم البيئة التعليمية: فالتعليم سيكون إلكترونيا افتراضيا، مما يستدعي تهيئة هذه البيئة بصورة إبداعية تحتاج لمهارات فنية وقدرات مبتكرة في التصميم؛ ويستدعي ذلك تدريباً محددا لإتقان هذه المهارات إضافة للكفايات التقليدية من حيث تحليل الطالب وتعريف خصائصه وإمكاناته وميوله، وتحليل محتوى التعلم في ضوء تلك الإمكانيات وربط ذلك كله بنوعية الوسائط والمصادر المعرفية، وطرق التقديم الإلكترونية.
- موجّه وميسر تعلم الطلاب: سيستخدم المعلم مهاراته العلمية والأكاديمية لإرشاد الطلاب في البيئة التعليمية الإلكترونية لمصادر التعلم المتوفرة على الشبكات الإلكترونية والمتنقلة، وإكسابهم مهارات نقد المعلومات في هذه المصادر وكيفية جمعها وتبويبها ومعالجتها واستيعابها وتقويمها وإعادة صياغتها؛ وتبنيهم لقيم

الحقوق الفكرية، واحترام الخصوصية، وأخلاقيات التعامل مع هذه البيئة.

• قائد تقني لعملية التغيير: حيث سيوجه الطلاب وأفراد المجتمع المدرسي والمحلي إلى توظيف التقنيات الإلكترونية لإيجاد مجتمع المعرفة القائم على الثقافة المعلوماتية الرقمية، وسيعمل على قيادة الانتقال والتجديد نحو الاستخدام الأمثل والراشد لنشر التقنية مع الأخذ بالاعتبار الجوانب النفسية والاجتماعية من حيث إشاعة قيم التوافق والتكافؤ والتواصل المبدع ومراعاة حقوق الطفل والمرأة والإنسان في عملية التغيير والملكية الفكرية. وفي المقابل، سيتزود بكفايات جديدة من الانفتاح والثقة للتعامل مع حالات المقاومة والإحباط والمعوقات التي قد تعترض سبيل دمج التكنولوجيا في التعليم.

• مدير ومدرّب للموارد البشرية: سيمتلك المعلم مهارات إدارة النقاش والحوار البناء خلال عملية التعليم، بما يمكنه من التأثير الإيجابي من بُعد على سلوكيات طلابه وتشجيعهم على التعلم الذاتي والفراشي، والتفكير النقدي والتأملي، وتزويدهم بالمفاهيم والأفكار والمهارات والقيم السليمة، وتنمية شخصياتهم وذكائهم وعلاقاتهم وثقافتهم ونشاطهم وإنتاجيتهم بطريقة تحقق لدى الطالب التوازن بين المقومات الفردية والاجتماعية واحترام الآراء والثقافات الأخرى.

99

● قدرة التقنيات الحديثة

على الدمج الفعّال للوسائط

والمصادر المتنوعة أساهم

في إيجاد بيئة تدريسية

غنية ونشطة للتفاعل

والإيجابية والمبادرة

● التقنيات الحديثة تجعل

عمليات التعلم بالمرونة

والتوزيع والتلقي دون قيود

زمانية ومكانية

● دور المعلم في المستقبل

مهما في تصميم وإدارة

عملية التعليم

طرق إعداد المعلم وتطويره:

ستشهد طرق إعداد المعلم نقلة نوعية في المستقبل، فالتعليم المرتبط بالتكنولوجيا والثورة المعرفية يحتاج نمطا جديدا ومتجددا من طرق إعداد المعلم وتطويره، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي (Charp، ١٩٩٨):

• من حيث الإعداد:

- ستعتمد كليات إعداد المعلم للحصول على الاعتراف الأكاديمي بمعاييرها واعتمادها من قبل هيئات متخصصة وذات سمعة علمية جيدة.
- ستضع الكليات معايير لاختيار المعلم من بين أقرانه من المتقدمين لطلب الإعداد، بحيث تكون معايير القبول في كليات إعداد المعلم على مستوى عال من حيث الانتقاء والتمحيص.
- ستطوّر كليات إعداد المعلم برامجها بصورة منظومية وستعيد تنظيم بنيتها الإدارية والهيكليّة، لتعكس التطور المعرفي والتقني، مع التركيز على قيم الولاء المهني، وطرق التدريس الحديثة، والتدريب الميداني المكثف، وطرق التقويم المعتمد على التكنولوجيا.
- ستقوم الكليات بإجراء اختبارات شاملة تسبق تخرّج الطالب المعلم، بحيث يتم فرز الأكفاء منهم فقط للالتحاق بمهنة التعليم.
- سيتم إعداد الطالب المعلم وتزويده بمهارات تقنية عالية في التصميم والتطوير والانتاج والتقويم وبناء مجتمعات النقاش وبيئات التعلم الإلكترونية والمتنقلة.
- سيزوّد الطالب بمهارات البحث الإجرائي والنوعي المستند إلى كفايات العصر المعلوماتي ومصادر المعرفة، والواقع الميداني.

• من حيث التطوير:

- سيقوم المعلم بالالتحاق ببرامج التدريب المعتمدة من مؤسسات مهنية ذات اعتماد وسمعة عالمية، للارتقاء بمهنة التدريس إلى مستويات عالية من الممارسة والتطبيق.
- سيتم استخدام الوسائط الحديثة وتقنيات التدريب الإلكتروني والمتنقل بغرض رفع عائد الاستثمار في التدريب، والاحتفاظ بالموارد البشرية في المدارس.
- سيقوم المعلم بالتسجيل في دورات التدريب الذاتي والتنمية المهنية والأكاديمية المستمرة ودورات إعادة التدريب.
- سيتّبع المعلم طرق التمهين من قبيل: فترات التفرغ العلمية وعضوية الجمعيات التربوية المهنية.
- ستوضع آليات للتقويم المستمر لأداء المعلم من قبل خبراء في المعايير الوطنية والعالمية في هذا المجال.

66



المؤسسة التربوية في النموذج المستقبلي للتعليم:

ستصبح المؤسسات التربوية، في صورتها المبدئية مستقبلاً، حاضنة لمناخ تفاعلي ونشط، مرتبطة بالمجتمع وتنشر فيه المعرفة، لتنشئ مجتمع معرفة يعتمد الثقافة المعلوماتية، وتكون مزودة بوسائل الأمان والراحة والاتصال والوسائل التكنولوجية في مبانها ومرافقها. على أن التدرج في تغيير بنية المؤسسة التربوية، وخاصة المدرسة سيفضي إلى "مدرسة افتراضية" (Bonk, 2006) ستكون صفوفها الدراسية ومعاملها ومختبراتها إلكترونية، ويمكن الدخول إليها عبر الشبكات والهواتف المتنقلة ووسائل الاتصال الحديثة دون الحاجة للحضور الفعلي داخل مبانها، كما يمكن الاستعانة بالمتاحف والمكتبات الافتراضية وزيارتها على الشبكة. مما يعني أن مبنى المؤسسة التربوية قد لا يكون مهما لتسجيل الطلاب وحضورهم، وإنما يصبح مكانا يضم المعلمين والمصممين لتقديم الاستشارة والتوجيه، والتي يمكن الحصول عليها من بُعد (Zhao, Pugh, Sheldon, & Byers, 2002).

الإدارة التعليمية في النموذج المستقبلي للتعليم:

هناك بوادر لنظم الإدارة الإلكترونية في المدارس كجزء من متطلبات الحكومة الإلكترونية، وستتصف الإدارة التعليمية بصورة أكبر باللامركزية والتفويض ونقل الصلاحيات من المستوى الأعلى إلى الطبقة الوسطى والدنيا من الإداريين، كما سستتميز بالانفتاح والديمقراطية، وسيكون المدير في مدرسته مشرفاً إدارياً على عمليات التحليل والتدريس والتقويم الإلكتروني للمحتوى والطلاب، وستصبح طرق إعدادة مركزة على إتقانه لمهارات العمل الإداري الإلكتروني، كما سيشكل همزة وصل للعلاقات التربوية مع المجتمع وأولياء الأمور في اتصال مستمر باستخدام قنوات الحوار والدرشة الإلكترونية والتنقلة. وستكون عملية الإشراف التربوي من قبل الإدارة عاملاً فعالاً في تنمية قدرات العاملين في العملية التعليمية وخاصة المعلم مع التركيز على طرق الإشراف الإلكتروني والأساليب المتنوعة المناسبة للمواقف التربوية (Partlow and Gibbs, 2003).

المناهج والتدريس في النموذج المستقبلي للتعليم:

ستشهد المناهج وطرائق التدريس في التعليم المستقبلي طفرة توازي طفرة المعرفة والتكنولوجية، إذ لن يعود المنهج مكوناً من كتب ومواد وأدلة تقليدية، بل ستؤثر تقنيات النشر والكتاب الإلكتروني والتنقل وكائنات التعلم الوسائطية في تصميم المناهج وتقديمها للطلاب، ولعل ذلك سيخدم طبيعة المناهج المرنة والمتغيرة بسبب الانفجار المعرفي. وسيطلب ذلك تصميم تفاعلياً للمحتوى والأنشطة متمركزاً حول الطالب. وسيكون بإمكان الطالب تحميل الكتب والأنشطة التفاعلية ومناقشة

محتوياتها مع زملاءه ومعلميه عبر الشبكات الإلكترونية والتنقلة (Bonk, 2006). وستضمن المناهج المستقبلية المرتبط بالتكنولوجيا مفاهيم ومبادئ هادفة لخدمة البيئة والواقع المعاش، ومعايشة أحداثه المستجدة وحل مشكلاته التنموية والاجتماعية والاقتصادية، وتزويد الطلاب باتجاهات ومهارات يحتاجونها في حياتهم اليومية بما يجعلهم أفراد مساهمين في دفع عجلة التقدم الحضاري لمجتمعاتهم (Zhao, et al, 2002). وستتوافق المناهج الإلكترونية، التي تستجيب للاحتياجات الذاتية وتراعي الفروق الفردية، مع إمكانات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، والمستويات الفكرية المتفوقة أو المتدنية، وذوي صعوبات التعلم بحيث يمكن دمجهم جميعاً في عملية التعليم. وسيتمكن المعلم من توظيف كافة طرق واستراتيجيات التدريس إلكترونياً من حيث بناء المجتمعات التعاونية الإلكترونية، والتفاعل متعدد الاتجاهات مع الطلاب، كما يمكن للطلاب التعلم ذاتياً اعتماداً على البرمجيات ومصادر التعلم الوفيرة ومننديات المناقشة والمدونات والمواقع الإلكترونية، التي تساعد على تحقيقه للأهداف التعليمية والخطو في التعلم بما يتلاءم وتنمية مهاراته الفكرية وميوله العلمية (Partlow and Gibbs, 2003). وستعتمد طرق التدريس مستقبلاً على المدخل المنظومي ويتم توظيفها للوصول إلى مصادر التعلم والمعرفة باستخدام التعلم الافتراضي الذاتي والفرائقي.

نظم التقويم في النموذج المستقبلي للتعليم:

سيتم تطوير نظم التقويم وأنماط الاختبارات، بشكل معياري ونوعي بحيث تتضمن قياس المعارف والمهارات التطبيقية والعملية والاتجاهات والميول بصورة شاملة ومتكاملة تناسب قدرات الطلاب وتنوع الخبرات التعليمية الإلكترونية. وسيتم تصميم مواد الاختبار التحصيلي وفقراته لتلائم طبيعة الأهداف التعليمية المرسومة مسبقاً. وسيتم توظيف البرمجيات التقويمية المتخصصة إلكترونياً إضافة إلى تقنيات التقويم الإلكتروني وبنوك الأسئلة بصورة متزايدة لقياس مستويات الطلاب عن بُعد.

التحديات التي يواجهها التعليم في ظل التطور المعرفي والتقني:

يمكن إجمال التحديات في النقاط التالية (Staples, Pugach, & Himes, 2000):
ضعف التخطيط الاستراتيجي لتضمين التقنيات ومجها في التعليم؛ مما قد يؤخر التطور في هذا المجال.
ضعف التدريب التقني اللازم لهيئة المنظومة التربوية لاستقبال التحولات، مما قد يؤدي إلى قلة الاستفادة من التطور المعرفي والتقني.
الرؤية المبتسرة لعملية دمج التقنيات، والمعالجة

الجزئية لجوانبها ومكوناتها المختلفة، مما يجعل التقدم نحو التطبيق الشامل قاصراً.

• ما قد يتوقعه البعض من سلبية هذا التعليم من حيث قلة التواصل الإنساني المباشر وجهاً لوجه، وضعف العلاقات الاجتماعية بين مكونات المنظومة التربوية.

• قلة الدراسات والبحوث التي تعالج وضع التقنيات وطرق دمجها الفعّال في التعليم.

• ضعف التزوّد بالتكنولوجيات، وتبني الحديث منها لمواكبة التطور التقني وتخفيف التكلفة بصورة أكبر.

المقاومة التي يبديها بعض المعلمين والإداريين من التكنولوجيا وتبنيها.

التوصيات

في ضوء ما ذكر أعلاه، يمكن إدراج التوصيات التالية:

- ينبغي أن تتبع المؤسسات التربوية في بلداننا التدرج في تبني ونشر الثقافة التقنية والمعلوماتية بما يمكنها من التطور المستقبلي نحو «مؤسسات افتراضية».
- على أن التدرج، لا يمنع التكاملية في النظرة الشاملة لإدماج التكنولوجيا في قطاع التربية ومؤسساتها، بل ينبغي أن تكون هناك استراتيجيات متكاملة وواضحة لعمليات الدمج والتدريب عليها، ونوعيات التكنولوجيا وكيفية توظيفها وإدارتها.
- ومن اللازم تصميم هذا التخطيط بناء لدراسات معمّقة تعنى بتعرّف أثر التكنولوجيا ومواكبتها للتطور الفردي والاجتماعي والاقتصادي.
- وضع الهياكل الإجرائية والقانونية ومتطلبات ضبط جودة التعليم والتعلّم في ظل تزايد استخدام التكنولوجيا في مدارسنا، بما يفرضي لتأطير استخداماتها وتحديد القضايا المتوقعة التي يمكن أن يفرزها هذا الاستخدام مثل: الفجوة الرقمية، وتعزيز مهارات التواصل، والحقوق الفكرية، وآداب الانترنت، والقضايا الأخلاقية الالكترونية.

المراجع

- Bonk C. J. (2006). Online Teaching in an Online World (executive summary). USDLA Journal. Vol. 16. No. 1. January 2002. http://www.usdla.org/html/journal/JAN02_Issue/article02.html.
- Charp. S. (1998). Preparing the 21st century teacher. THE Journal Technological Horizons in Education. 26. 6 – 8.
- Keeton. M. T. (2004). "Best Online Instructional Practices: Report of Phase I of an Ongoing Study." Journal of Asynchronous Learning Networks. Vol. 8. No. 2. 2004. pp. 75–100.
- Partlow. K. M. and Gibbs. W. J. (2003). "Indicators of Constructivist Principles in Internet-Based Courses." Journal of Computing in Higher Education. Vol. 14. No. 2. 2003. pp. 68–97.
- Staples. A., Pugach. M. C., & Himes. D. (2005). Rethinking the technology integration challenge: Cases from three urban elementary schools. Journal from Research on Technology in Education. 37(3). 285–311.
- Zhao. Y., Pugh. K., Sheldon. S., & Byers. J. L. (2002). Conditions for classroom technology innovations. Teachers College Record. 104(3). 482–515.

تجارب ناجحة في التعليم المعاصر



يعد التعليم الأسلوب الأمثل لتعويض الأمم والمجتمعات عن نقص مواردها وثرواتها الطبيعية حيث أنها تستطيع من خلال العلم والتدريب أن تجعل من بلدانها مراكز عالمية لتقديم الخدمات والتصنيع والتقدم في مجالات مربحة جدا باعتمادها على العنصر البشري ولا تحتاج إلى موارد طبيعية كثيرة: فالاهتمام بالعنصر البشري وتنميته هما المحركان الأكثر مصداقية للنمو ، والمساعدان على تغيير الاتجاهات لدى الأفراد مما يجعلهما مساهمان في زيادة الوعي بالأفكار والخيارات الجديدة في تنظيم الحياة ، فالحكمة الصينية تقول : «إذا أردت مشروعا تحصده بعد عام فازرع قمحا، وإذا أردت الحصاد بعد عشرة أعوام فاغرس شجرة، وإذا أردت حصاد مائة عام فعلم الشعب»



سعيد بن حمد بن سلطان الهاشمي
عضو دراسات ومتابعة بمكتب مدير عام
المديرية العامة لتنمية الموارد البشرية

إن في العالم اليوم دولا كثيرة يتمتع الفرد فيها بدخل عال جدا مع ضيق مساحتها وقلة مواردها الطبيعية: فمتوسط دخل الفرد في اليابان يتجاوز (٣٧,٨) ألف دولار سنويا، وفي سنغافورة يتجاوز (٥٢,٨) ألف دولار بينما في ماليزيا يبلغ متوسط دخل الفرد (١٨) ألف دولار أمريكي. هذه الدول مع قلة ثرواتها إلا أنها استطاعت أن تنهض بالمستوى الاقتصادي لها وأن يتقاضى الفرد فيها دخلا عاليا؛ وذلك بسبب الاهتمام بالعنصر البشري وتنميته مهنيًا في كافة المجالات.

وفي هذا المجال سيتم التطرق إلى تجربتين تربويتين من تجارب الدول التي اهتمت بالعنصر البشري وتسعى من خلالهما مواكبة الدول المتقدمة في هذا المجال؛ والتجربتان هما: المدارس الذكية بمملكة ماليزيا، والمدارس المستقلة بدولة قطر:

المدارس الذكية في ماليزيا

بدأت ماليزيا منذ عام ١٩٩٦م في التفكير في تغيير النظام التعليمي فيها، واستطاعت أن تقدم أنموذجا نظريا للمدرسة الذكية في عام ١٩٩٧م؛ حيث وضعت خطة تنفيذية للمشروع تستهدف تحويل (١٩) مدرسة أنموذجية إلى مدارس ذكية خلال ثلاث سنوات بدأت عام ١٩٩٩م وانتهت عام ٢٠٠٢م على أن يكتمل العمل في هذا المشروع الريادي بحلول عام ٢٠٢٠م بحيث يشمل جميع مدارس المملكة والتي تبلغ (١٠) آلاف مدرسة، وقد اعتمد المشروع على تطوير أربعة محاور رئيسة في العملية التعليمية هي:

- التدريب وتطوير مهارات العنصر البشري
- المناهج وطرق التدريس
- المواد ومشروعات البنية التحتية للمدارس
- إنشاء المحتوى ومصادر التعلم الرقمية وذلك كجزء من رؤية متكاملة لاحتياجات ماليزيا التقنية.

التعريف بالمدرسة الذكية:

مدرسة تهدف إلى إعداد جيل يتمتع بمهارات عالية في تقنية المعلومات بحيث يستطيع أن يمتلك مهارات الإنتاج على مستوى تنافسي في السوق العالمية. وتسعى المدرسة الذكية إلى تربية الفرد المتوازن عقليا وروحيا ونفسيا وجسميا وعاطفيا واجتماعيا على نحو شامل ومتكامل.

تقوم فكرة المدرسة على تغيير اتجاهات كل: من المعلمين، والمدراء، وأولياء الأمور، وتغيير أدوارهم في العملية التربوية ليمارسوا أدوار جديدة، تنقلهم من التركيز على التعلم المبني على الاستظهار، إلى التعلم المبني على تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد وحل المشكلات، مما يؤدي إلى الاهتمام بتنمية القدرات الفردية ويحقق العدالة والمساواة وتوفير مصادر المعرفة وتسهيل الوصول إليها وبالتالي يؤدي إلى قيام الطالب بدور نشط في العملية التربوية ويعوده على تحمل المسؤولية. ومن تحقيق ذلك انتهجت الحكومة الماليزية السياسات التعليمية الآتية:

- التزام الحكومة بمجانية التعليم.
- الاهتمام بالتعليم ما قبل المدرسة (رياض الأطفال)
- تركيز التعليم الأساسي على المعارف الأساسية والمعاني الوطنية.
- توجيه التعليم الثانوي نحو خدمة الأهداف القومية.
- العناية بتأسيس معاهد تدريب المعلمين والتدريب الصناعي.
- التوافق مع التطورات التقنية والمعلوماتية.
- توظيف التعليم الجامعي لخدمة الاقتصاد.
- الربط بين التعليم وأنشطة البحوث.
- الانفتاح على النظم التعليمية المتطورة.
- الاهتمام بتعليم المرأة.

معلمو المدرسة الذكية:

يتم اختيار المعلمين لهذه المدارس من أفضل المعلمين وذلك بعد اجتيازهم اختبارات مهارية عديدة ومقابلات شخصية، وبعد الاختيار يخضع المعلمون برنامجا تدريبيا فنيا وتقنيا لمدة (١٤) أسبوعا قبل الالتحاق بالمدرسة، بعدها يتم تزويد المعلمين بنشرات تربوية

٩٩
إن في العالم اليوم
دولا كثيرة يتمتع
الفرد فيها بدخل
عال جدا مع ضيق
مساحتها وقلة
مواردها الطبيعية

٦٦

وتوجيهية بصورة دورية كما أن البرامج التدريبية تكون مستمرة طوال العام الدراسي وذلك لإكساب المعلمين المهارات اللازمة لتدريس الطلبة بصورة صحيحة.

تقييم الطلبة:

يتم تقييم الطلبة وفق ثلاثة مراحل هي:
اختبارات يتم وضعها من قبل المعلمين في المدرسة، بحيث تكون مستمرة.
اختبارات عامة يتم وضعها بالوزارة في نهاية الفصل الدراسي الأول وفي نهاية العام الدراسي، ويكون قسم من هذه الاختبارات خاص بجميع المواد، ما عدا مواد العلوم والرياضيات واللغة الإنجليزية واللغة الماليزية تكون اختبارات على شكل مشاريع وبنسبة (٤٠٪).
يجتمع معلمو المواد من كافة المدارس الذكية المتقاربة ويقوموا بوضع اختبار موحد لطلبة هذه المدارس المتقاربة.
يرى المسؤولون في مملكة ماليزيا أن المدارس الذكية ستساعد البلاد على الدخول في عصر المعلومات وإتاحة نوعية التعليم اللائم للبلاد وأبنائها.

المدارس المستقلة في قطر

تشهد دولة قطر في هذه الفترة تطوراً كبيراً في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والرياضية: ففي مجال التعليم يتم الاهتمام بالإنسان القطري وبناءه في كافة المجالات العقلية، والنفسية، والجسدية، والوجدانية، وتمثل ذلك في تطبيق أول تجربة تعليمية من نوعها في المنطقة تتمثل في تطبيق مبادرة تطوير التعليم العام تحت شعار (تعليم لمرحلة جديدة)، والتي تهدف إلى تطوير التعليم العام لبناء نظام تعليمي متميز عالمي المستوى يوفر لأبناء قطر تعليم يضاهي أفضل النظم التعليمية في العالم. ولتحقيق ذلك ركزت هذه المبادرة على أربعة مبادئ هي:

الاستقلالية: يرى بعض التربويين أن الاستقلال ملازم للابتكار والإبداع ومادامت الأمور غير مقيدة فالأداء الإبداعي في تحسن وتطور: لذا رأت الحكومة القطرية أن تعطي هذه المدارس استقلالية في المناهج لعل طلابها يبدعون ويبتكرون، فتبدأ المدارس بالعمل على تشجيع الابتكار وتحسين أداء الطالب من خلال هذه الاستقلالية، فالمدارس المستقلة التي تمولها الدولة المطلوب منها أن توفر لطلابها أفضل البرامج الأكاديمية التي ترقى بهم للولوج في عالم العمل الذي يتطور يومياً ومجلس المدرسة له الحرية في اختيار فلسفته التربوية وطرق تدريسها طالما التزمت بالمعايير الجديدة لمناهج اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم. وبالنسبة للكتب المدرسية فتعتبر في هذه المدارس نوعاً من المصادر للتعليم والتعلم مثلها في ذلك مثل برامج الكمبيوتر والإنترنت وكتب المكتبة والوسائل التعليمية، أي أن هذه الكتب ليست هي المناهج وللمدرسة حرية اختيار مصادر التعلم بما يتفق مع طلابها وخططها التعليمية مادامت هذه المصادر تحقق القدر المطلوب من المعارف والمهارات بما يتيح للمدارس حرية الإبداع في التعليم بدلاً من الالتزام بكتاب واحد لا يمكن تطويره.

٢- المحاسبية والتقويم: تضع الوزارة أصحاب المدارس في موقع المسؤولية، وتقوم بقياس مدى تعلم الطالب وتطوره ومدى تقدم أداء المدرسة، ولا يتم تجديد عقود القائمين عليها إلا بعد أن يكون التطور ملحوظاً. تضطلع هيئة التقييم بمهمة تقييم جميع الطلاب في مختلف المدارس وتقييم أداء المدارس من خلال نظام تقييم منهجي مبني على المخرجات باستخدام أدوات ووسائل مختلفة ونشر النتائج بكل موضوعية وشفافية لتحقيق المساءلة التربوية والتطوير المستمر للنظام التربوي.

٣- التنوع: ظهر في الفترة الأخيرة مصطلح «مصادر التعلم» وهي عبارة عما يحتاج إليه المتعلم من كتب أو وسائل تساهم في إثراء عملية التعلم ومن هذه الوسائل الأجهزة الإلكترونية وبرامج مساعدة لها وخرائط وسبورات إلكترونية وأوراق عمل وكتب ومراجع وغير ذلك. ولما كان التعليم المستقل يعتمد على مصادر التعلم اعتماداً كبيراً كان لهذا التنوع ركن أساسي في التعليم المستقل بقطر، فهي توفر بدائل تربوية متنوعة مع الحفاظ على معايير ثابتة لمستوى الأداء.
٤- الاختيار والمشاركة: من النظريات التربوية الجديدة أن يكون أولياء الأمور شركاء في العملية التربوية فالتعليم المستقل يوفر لأولياء الأمور الفرصة في حق الاختيار والمشاركة وذلك بحسب ما يتناسب مع رغباتهم وإمكاناتهم وقدراتهم.

● التعليم الأسلوب الأمثل
لتعويض الأمم والمجتمعات
عن نقص مواردها وثرواتها
الطبيعية

● فالاهتمام بالعنصر
البشري وتنميته هما

المحركان الأكثر مصداقية
للنمو

● في العالم اليوم دولا
كثيرة يتمتع الفرد فيها بدخل
عال جدا مع ضيق مساحتها
وقلة مواردها الطبيعية

66



تعريف المدارس المستقلة:

وتدرس هذه المواد في كل دول العالم لكافة الطلبة في جميع المراحل حتى التخرج، كما سيتم تدريس مواد أخرى تختلف من مدرسة إلى أخرى. هيئة التعليم العالي: وهي الجهة المسؤولة عن إرشاد الطلبة حول الاختيارات المهنية والوظيفية وفرص التعليم العالي بالإضافة إلى المنح الدراسية.

المدارس المستقلة بين المؤيدين والمعارضين:

لا شك أن هذه التجربة لم يمض عليها سوى سنوات قليلة، وكما بينا أن هناك مؤيدين لهذا النمط من المدارس كما أن هناك معارضين، فالمؤيدون يقولون إننا نعيش في عالم واحد وكل يوم يتطور التعليم وإذا كانت المناهج الحكومية لا تواكب التطور بسبب عدة أمور منها الروتين والوقت الذي تستغرقه الوزارة حتى يخرج المنهج المدرسي فقد يكون التطور العلمي قد فاته ويدعون أيضاً أن الطالب الذي يتخرج في الثانوية المستقلة يكون قادراً على أداء اختبارات (التوفل والسات) وغيرهما من متطلبات الجامعات الأمريكية والأوروبية مما يؤهله للالتحاق بتلك الجامعات دون تعب ومشقة، كما أن الدراسة في المراحل كلها تكون باللغتين العربية والإنكليزية. وأما المعارضون فيدعون أن الإدارة المدرسية لا تستطيع أن تضع مناهج متطورة قد تعجز عنها دول، ويدعون أيضاً أن التغريب هو عنوان هذه المدارس حتى وإن حرصت الدولة على التحكم بمقررات التربية الإسلامية فيعتقدون أن هذا الأمر مؤقت ريثما تنتشر هذه المدارس في ربوع البلاد. ولا شك أن لأي تجربة جديدة مؤيدين ومعارضين ولا نستطيع الحكم على نجاح أي تجربة إلا بعد مرور عدة سنوات وتقييم أداء خريجي هذه المدارس في الجامعات وحتى بعد التخرج من الجامعات إلى سوق العمل.

المدرسة المستقلة في قطر هي مدرسة ممولة حكومياً ولها الحرية في القيام برسالتها وأهدافها التربوية الخاصة بها مع الالتزام بالبنود المنصوص عليها في العقد المبرم بينها وبين هيئة التعليم، وينبغي لكل مدرسة مستقلة أن تلتزم بمعايير المناهج الموضوعة من قبل هيئة التعليم في اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم..

ووفقاً لهذا النظام التعليمي منحت كل مدرسة مستقلة الاستقلالية في تحديد رسالتها وفلسفتها ومنهجها التعليمي وأساليب التدريس فيها وكذلك تعيين معلميه وإدارييه لكن حسب الضوابط المنصوص عليها في الاتفاق المبرم مع هيئة التعليم وذلك لضمان المحاسبة والجودة في التعليم، كما أن للمدارس المستقلة الحرية في تصميم مناهجها التعليمية التي تتناسب وخططها التربوية مع الالتزام بمعايير المناهج التي توفرها هيئة التعليم في اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم والتي تم تصميمها للتأكد من أن الطلاب يتلقون تعليمًا يؤهلهم للمنافسة عالمياً.

الهيئات التي تشرف على المدارس المستقلة:

هيئة التعليم: وهي مخولة بالإشراف على المدارس المستقلة وتقديم الدعم لها من خلال تطوير معايير جديدة للمناهج تشجع أفضل الممارسات والطرائق الحديثة مع توفير برامج تطوير مهنية للمعلمين. هيئة التقييم: يتضمن التقييم التربوي الشامل لدولة قطر المواد الأربع فقط «اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم» وذلك لأن كفاءة الطلبة في هذه المواد تعتبر ضرورية للطالب القطري للمنافسة ومواكبة متطلبات هذا العصر، فاللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم تعد مواد أساسية، حيث إن نجاح الطالب فيها يكون مؤشراً لنجاحه في باقي المواد،

المراجع:

- الحارثي، إبراهيم بن أحمد مسلم (٢٠٠٣). نحو إصلاح المدرسة في القرن الحادي والعشرين. الرياض، مكتبة الشقري، ص ص ٢٧١-٢٧٢.
- المغيدي، الحسن بن محمد (٢٠٠٨). التعليم في دول الخليج العربي. الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، ص ص ٥٢٤-٥٢٦.
- القاضي، المكاشفي عثمان دفع الله (٢٠١٠). التخطيط الاستراتيجي للتربية والتعليم. كفر الشيخ، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ص ص ١٧٨-١٨١.
- بكار، عبد الكريم (٢٠٠٥). حول التربية والتعليم. ط ٢. دمشق، دار القلم، ص ١٩٧.

- [www.almarefah.org/news.php?action\(2001\)](http://www.almarefah.org/news.php?action(2001))
- [http://vb.naqaae.org/showthread.php?109\(2011\)](http://vb.naqaae.org/showthread.php?109(2011))
- <http://www.dr-saud-a.com/vb/showthread.php?581>

بعض تجارب العالم في اختبارات قبول المعلمين



لما كان الغرض من الخريجين أضعاف العدد المطلوب منهم لشغل الوظائف التعليمية، فإن اختيار الكفايات ينبغي أن يكون متطورا بكل المقاييس بحيث يضمن اصطفاء أفضل العناصر التي يمكن أن تلعب دورا فاعلا في تحسين وتطوير العملية التربوية. وتشترك الكثير من البلدان في طرق انتقاؤها للمعلمين وذلك بدرجات مختلفة طبقا لخصوصية كل دولة وإمكانياتها. وسوف تقتصر هذه الدراسة على بعض التدابير والإجراءات المتبعة في بعض الدول الغربية مثل: الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها كنماذج غربية حديثة، واليابان كأنموذج آسيوي متطور. والسعودية كأنموذج عربي.

أ. د. عبد القوي سالم الزبيدي
قسم علم النفس - كلية التربية
جامعة السلطان قابوس
zubaidi@squ.edu.om

الولايات المتحدة الأمريكية:

يتم القبول في كليات التربية في الجامعات الأمريكية طبقاً لمعايير وإجراءات تختلف تبعاً لفلسفة التعليم التي تتبعها الجامعة، إلا إنها تتفق على إتباع معايير محددة تنظم عملية القبول، كما تؤكد هذه الجامعات على التنافسية والانتقائية في عملية القبول وفقاً لمفهوم الجودة الشاملة. ويمكن توضيح أهم المعايير على النحو الآتي:

من حيث المعدل العام (GPA) في الثانوية العامة، فبعض الجامعات تشترط معدل ثلاثة من أربعة، وبعضها يشترط اثنين ونصف من خمسة، بالإضافة إلى معايير متعلقة بنوعية المواد التي درسها الطالب في المرحلة الثانوية، وعددها في كل فرع (اللغة، الرياضيات، العلوم الطبيعية، العلوم الاجتماعية)، وكذلك فيما إذا كان الطالب قد سبق له دراسة مواد جامعية أثناء المرحلة الثانوية. شهادة بحسن السلوك من المعهد أو المدرسة التي درس بها الطالب.

ملف خاص يتضمن معلومات خاصة عن حياة كل طالب متقدم وسلوكه، ومعتقداته الدينية، والسياسية والاجتماعية، وتقديمهم الأكاديمي.

اجتياز مقابلة شخصية بهدف قياس مهارات الاتصال عند المتقدمين ومعرفة قدراتهم العقلية وخصائصهم الشخصية، ومرونتهم في التفكير، وكذلك اكتشاف مدى رغبة الطالب في الالتحاق في مجال مهنة التدريس أن يقوم الطالب بكتابة مقالات علمية حول شخصية أو قضية بيئية، أو اجتماعية معينة بهدف اكتشاف القدرات الكتابية للطالب في اللغة الإنجليزية، حيث يقوم الطلبة بإعداد هذه المقالات وهم في السنة النهائية بالمدرسة الثانوية

اجتياز الامتحانات التي تقدم على مستوى الدولة أو الولاية أو الجامعة، أو الكلية، أو حتى القسم، وهذه الامتحانات نوعان: نوع يُعنى بقياس القدرات والاستعدادات ويسمى SAS، ونوع ثانٍ يهتم بقياس التحصيل الذي يسمى ACT، وتتكون امتحانات القدرات من عدة أجزاء فرعية تقيس مهارات: القراءة، والكتابة في اللغة الإنجليزية، والرياضيات، ومهارات الاتصال... الخ. أما اختبارات التحصيل فإنها تقيس المعرفة في خمس عشرة مادة دراسية ذات صلة بمجالات اللغة الإنجليزية، والرياضيات، والدراسات الاجتماعية، والتاريخ، واللغات الأجنبية، والعلوم. نادراً أن تجد جامعة أمريكية تقبل النظر في ملف الطالب دون أن تأخذ نتيجة هذين الاختبارين أو أحدهما. ولا يكفي مجرد دخول الطالب هذين الاختبارين بل لا بد من الحصول على الدرجة التي يحددها القسم، كما أن هناك اختباراً خاصاً بالتخصص الدقيق داخل كليات

التربية، وهذا يدخل تحت ما يسمى بمتطلبات خاصة بالقسم، وعلى الطالب أن يحقق الحد الأدنى من الدرجة المطلوبة وإلا فليس له مكان فيه، وعليه البحث عن قسم آخر.

معايير خاصة بالسمات الشخصية والنفسية عند الطلاب، مثل قدراته التواصلية وميوله واتجاهاته نحو مهنة التدريس وصحته العقلية والنفسية، وبعض الأقسام تحرص على إجراء مقابلة شخصية للمتقدم.

إن معظم الجامعات هناك تشترك في تبني نظامين للقبول، وهما: القبول المشروط (Conditional Admission)، والقبول النهائي (Full Admission) أي أن الطالب يدخل كلية التربية تحت مسمى «قبول مؤقت» حتى يحقق الشروط والمتطلبات التي تصعد به إلى «القبول النهائي»، ولكن بعض الجامعات تعطي الطالب قبولاً للدراسة فيها إذا حقق الحد الأدنى من شروط القبول، وإذا أراد الطالب أن يختار تخصصه الدقيق داخل كلية التربية فإن عليه أن يجتاز الامتحان الذي يقدمه القسم المختص، وعليه كذلك ألا يكون قد حصل على أقل من معدل «جيد» في المواد التربوية، وإذا لم يتمكن الطالب من اجتياز الاختبار الخاص بالقسم أو حصل على معدل «جيد سالب» أو أكثر في المواد التربوية فإن قبوله يتحول بشكل آلي إلى قبول مشروط. وشروط القبول النهائي كالتالي:

لا بد من تحقيق كافة شروط القبول المشروط. أن يتقدم الطالب بطلب إلى لجنة القبول لفحص سيرته الدراسية الأكاديمية.

أن يتقدم رسمياً بطلب القبول في نهاية السنة الثانية. ألا يكون قد حصل على معدل أقل من جيد في كل المواد التي درسها (بعض الجامعات تحدد مواد بعينها).

أن يحقق الطالب الدرجة المطلوبة في الاختبارات الفرعية (subtests) لاختبار praxis ١، وهذه الاختبارات تشمل: القراءة، الكتابة، الرياضيات، ويستثنى من هذا الشرط الطلاب الذين يقدمون درجة مؤهلة في أي من الاختبارات التالية: ACT، GRE، SAT، و(اختبار Praxis ١ يتكون من شقين: شق يُعنى بالمهارات الأكاديمية، وشق ثانٍ يُعنى بتقويم التخصص المعرفي - المحتوى).

إن القبول المشروط الذي يعقبه قبول نهائي - في حال استيفاء الطالب للشروط - قد يكون حلاً واعداء لمعالجة ضعف مخرجات الكليات التربوية. ففي هذه الحالة يتم فحص الطلاب ومتابعتهم أثناء فصولهم الدراسية الأولى في الكلية ومن ثم يتخذ القرار المناسب بشأنهم. ويمكن التنسيق بين الجامعات والكليات من أجل معادلة بعض موادهم إذا رغبوا (أي الطلاب الذين لم يحققوا شروط القبول النهائي) في مواصلة الدراسة في أقسام أخرى تناسب قدراتهم ومستوياتهم.

● كليات التربية في الجامعات الأمريكية تؤكد على التنافسية والانتقائية في عملية القبول وفقاً لمفهوم الجودة الشاملة •

سواء في التربية العامة أو التخصص. ومن أهم اختبارات القبول بكليات التربية اليابانية ما يلي:

أ- اختبارات القبول التحصيلية العامة ومنها:
ب- اختبار NCUEE وهو اختصار للمفهوم National Center For University Entrance Examination، وهو اختبار وطني يعطى لكل الراغبين في الالتحاق بكليات التربية، ويعقد هذا الاختبار في شهر يناير من كل عام تحت إشراف المركز القومي لامتحانات القبول.
ج- اختبارات القبول الخاصة بكليات التربية والتي تقيس قدرات واستعدادات وميول واهتمامات الطلاب من زوايا مختلفة.

د- اختبارات المهارات العملية بهدف تحديد مهارات الطلبة وقدراتهم العملية والمهارية اللازمة للعمل في التعليم.
هـ- اختبارات المقال، حيث يطلب من الطلاب كتابة مقالات متنوعة في موضوعات مختلفة للتعرف على مستوى التفكير وطريقة الكتابة لدى الطلاب.
و- اختبارات الدقة للتعرف على مستوى الإتيقان لدى الطلبة في اللغة اليابانية وبعض اللغات الأخرى.

القبول بكليات التربية في ألمانيا:

يتم القبول في كليات التربية في ألمانيا على مرحلتين: ففي المرحلة الأولى يلتحق الطالب في الكلية لمدة سنتين وفي نهايتها يخضع الطالب لاختبارات شاملة يحدد من خلالها تحديد الطلبة الذين ينتقلون للمرحلة الثانية ذات المستوى الأعلى، كما يوجه الطالب في هذه المرحلة إلى أخذ مساقات أخرى.

كوريا الجنوبية:

أما في كوريا الجنوبية يتم انتقاء المعلمين من خلال ما يأتي:
- يحدد أعداد المقبولين في الكليات التربوية من خلال التنسيق بين الكليات ووزارة التربية والموارد البشرية
- يخضع الملتحقون بالتدريس من الخريجين إلى اختبارات متقدمة توضع من قبل مكاتب التعليم المنتشرة في الدولة، حيث تطبق هذه الاختبارات من خلال مرحلتين:
المرحلة الأساسية: وتتضمن اختبار تحريري ٢٠٪ منه في العلوم التربوية، و ٨٠٪ في مجال التخصص.
المرحلة الثانوية: وتشمل كتابة مقالة علمية واختبار تطبيقي، ومقابلة شخصية.

القبول في كليات التربية بالجامعات العربية:

يتم القبول في كليات التربية في معظم الدول العربية وفق عدد من الشروط والتي أهمها الحصول على الشهادة الثانوية

هذا وتجدر الإشارة هنا إلى وجود نظام آخر يطبق في جامعات أخرى بالولايات المتحدة الأمريكية، وطبقاً لهذا النظام يتم قبول طلاب البكالوريوس في الجامعة دون تحديد كلياتهم أو تخصصاتهم، وإذا أراد الطالب أن يتخصص في كلية التربية فإن عليه أن يحقق شروطاً، منها:
أن ينيي الطالب ما لا يقل عن (٦٤) ساعة معتمدة.
أن يجتاز اختبارات في اللغة ومهاراتها والرياضيات والعلوم الطبيعية قبل قبوله في الكلية.
أن يحقق في المواد أعلاه تقديراً لا يقل عن جيد.
أن يقدم الطالب ما يثبت أن لديه خبرة في المجتمع.
يجب على المتقدم أن يجتاز متطلبات التخصص الدقيق الذي سوف يلتحق به.

بعض الأقسام وكليات التربية تشترط على المتقدمين اجتياز اختبار يطبق على مستوى الولايات المتحدة، هو: Pre-Professional Skills Test (PPST).
كما ينتشر في الولايات المتحدة استخدام اختبارات المعلمين بغرض الالتحاق بمهنة التدريس أو الاستمرار فيها، ومن الاختبارات الشائعة في هذا الشأن سلسلة (Praxis) المطورة من قبل مؤسسة خدمات الاختبارات Educational Testing Service وتهدف هذه الاختبارات إلى قياس الكفايات الأساسية اللازم توفرها فيمن يقوم بالتدريس مثل القراءة والكتابة والحساب أو المعرفة في مادة التخصص وكيفية تدريسها.

القبول بكليات التربية في اليابان:

أما شروط القبول في كليات التربية في اليابان فيتم على النحو التالي:

- ١- شهادة استكمال الثانوية العامة من المدارس الثانوية العليا، متضمنة المجموع الكلي للدرجات التي حصل عليها الطالب.
- ٢- خضوع الطالب لمقابلة شخصية عن طريق أساتذة متخصصين وبالتالي فإن هذه المقابلة تحقق الأهداف التي وضعت من أجلها.
- ٣- اللياقة البدنية والصحية اللازمة لمهنة التدريس مع الأخذ في الاعتبار السجل الصحي للطالب.
- ٤- شهادة بحسن السيرة والسلوك والخلق من المدرسة الثانوية التي كان بها الطالب.
- ٥- ملف أكاديمي عن الطالب يتضمن معدله الدراسي التراكمي في المراحل التعليمية السابقة.
- ٦- خلو الطالب من العاهات البدنية والسمعية والبصرية.
- ٧- أن يتصف الطالب بخصائص شخصية جيدة مثل الفطنة والفراسة والذكاء والكفاءة في العمل وحب الخير للغير.
- ٨- يمر الطالب باختبارات تحريرية تعقدها كليات التربية

● اختبارات القبول في كوريا الجنوبية تشمل كتابة مقالة علمية واختبار تطبيقي، ومقابلة شخصية

ويقىس الاختبار المهارات الأساسية في اللغة العربية والحساب والحاسب الآلي، والمعارف والمهارات التربوية، والتخصص وطرق تدريسه.

العامّة أو ما يعادلها والمعدل، شهادة بحسن السيرة والسلوك، واجتياز المقابلة الشخصية والكشف الطبي، والنجاح في عدد من الاختبارات التحصيلية في بعض الدول.

الخاتمة والاستنتاجات:

يمكن أن نستنتج مما سبق عرضه لبعض التجارب العالمية والإقليمية في مجال اختبارات قبول المعلمين أن فكرة اختبارات القبول مستخدمة على نطاق واسع في عدد كبير من الدول، وإنها تتم في مستويين، الأول مستوى اختبار القبول في كليات التربية، بهدف اختيار أفضل المتقدمين لشغل وظيفة معلم من بين خريجي الثانوية العامة (الدبلوم العام)، والمستوى الثاني اختبار التعيين بهدف انتقاء أفضل المتقدمين لشغل وظيفة معلم من بين خريجي كليات التربية أو ممن لديهم تأهيل تربوي.

وبالتالي فإن ما قامت به وزارة التربية والتعليم في السلطنة مؤخراً من تقديم اختبار تعيين للمعلمين إجراء مطلوب لضمان الجودة في العملية التعليمية، ولتحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية في انتقاء أفضل المتقدمين لشغل وظيفة معلم، فضلاً عن تشخيص مواطن الضعف لدى بعض المعلمين بهدف تطويرها من خلال التدريب أثناء الخدمة.

وفي هذا المجال أقترح على وزارة التربية والتعليم تأسيس مركز للاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، من بين مهامه إعداد بنك أسئلة في التخصصات المختلفة للمعلمين، وربط تعيين المعلمين وترقيتهم بنجاحهم في تلك الاختبارات.

معايير القبول بدول مجلس التعاون الخليجي

إن شروط القبول بكليات التربية في دول مجلس التعاون هي على النحو الآتي:

- الحصول على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها
- المعدل في الثانوية العامة *
- اجتياز المقابلة الشخصية *
- حادثة شهادة الثانوية العامة التي يحملها الطالب *
- شهادة حسن سيرة وسلوك من إدارة المدرسة الثانوية المتخرج منها الطالب *

اختبارات الكفايات الأساسية للمعلمين:

هناك مشروع كبير تم تطويره في المملكة العربية السعودية استهدف تطوير أداة علمية لقياس الكفايات العلمية والمهنية والثقافية لمعلمي المواد الدراسية بالمرحلة المختلفة. وتستخدم هذه الأداة في عدة جوانب من أهمها:

- اختيار المعلمين الجدد وتحديد صلاحية العاملين في الميدان من عدمها *
- تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين في الميدان *
- اتخاذ القرارات التي تعالج أوضاع الذين لا تتوفر فيهم الكفايات الأساسية للتدريس.

المراجع:

- البغدادي، منار (٢٠١١). اختيار المعلمين وتوظيفهم في ضوء تجارب بعض الدول. بيروت: المكتب الجامعي الحديث.
- بوقحوص، خالد (٢٠٠٤). رؤية مستقبلية مقترحة لنظام القبول بكلية التربية بجامعة البحرين. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الخامس والعشرين للمنظمات العربية للمسؤولين عن القبول والتسجيل في الجامعات بالدول العربية. ٢٦-٢٨ أبريل، مملكة البحرين.
- الحكمي، علي (٢٠٠٢). اختبار الكفايات الأساسية للمعلمين في دول الخليج العربي: مدخل لتطوير برامج إعداد المعلم وتدريبه. ورقه مقدمة للندوة التربوية الأولى عن تجارب دول مجلس التعاون في إعداد المعلم المصاحبة للاجتماع الخامس للجنة عملاء كليات التربية بجامعة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ٢٧-٢٩ إبريل، الدوحة، قطر.
- حماد، صلاح (٢٠٠٩). معايير اختيار المعلم في الفكر الإسلامي كمدخل لضمان الجودة من وجهة نظر المشرفين التربويين وجماعة المديرين للمدارس. التربية، ١٩، ١٦٦-٢١٥.
- الخطيب، محمد (١٤٢١هـ). الاختبار الشام للمعلمين: أهميته، وآليات تطبيقه. التوثيق التربوي، ٤٣، ٩٨-١١٨.
- الصانع، محمد (١٤١٨هـ). المعلم: إعدادة وتطوير أدائه. ورقة مقدمة إلى اللقاء السنوي السادس لمديري التعليم، أبها، ١٨-٢٢.
- معايير المجلس الوطني لاعتماد برامج إعداد المعلمين بأمريكا.

يسجل قراء دورية التطوير التربوي من جديد في باب صدي التطوير انطباعاتهم حول متابعاتهم لما تطرحه الدورية من مواضيع مختلفة ، مؤكدين حرصهم على الاستزادة من معيها المتجدد دائماً، الذي يوفر لهم معارف متنوعة ويكون مرشدا لهم لمتابعة المستجدات التربوية والمعرفية التي تخص المعلم والمُشرف ومدير المدرسة ، والتربوي بشكل عام من خلال أفكار وأساليب متجددة ، وفي صدي العديدين (٦٥-٦٦) آراء متنوعة نعرضها لكم فيما يلي:

- تدريس اللغة العربية بين الإبداع والابتاع
- نشر ثقافة الجودة باستخدام أنموذج كايزن
- طرق إبداعية في التدريب .

أنموذج كايزن « التحسين المستمر »

هذا الهدر ينتج قيمة مضافة للعملية والعمل المستفيد من نتائجها إذن محور التغيير باستخدام الكايزن يتمثل في فكرة التخلص من الهدر "waste" في العمليات وهي المحور الرئيسي للتغيير من خلال الكايزن. لذلك يعتبر الكايزن عملية تحسين دائمة تتميز بـ : "التأثير الواضح "Significant" تركز على الأماكن الأهم استراتيجيا "Strategically important areas". تحقق نتائج سريعة "Speedily Achieved" تحافظ على استمراريته "Sustainable" وموضوع التركيز على نقاط الهدر وتصحيحها يمكن أن يوظف في أي مؤسسة ومن ضمنها مؤسساتنا التربوية وبالتالي نركز على تصحيح الخطأ وتقليل نسبة الهدر وفي المقابل سنجد أن فعالية العمل تزيد ، ونقاط الهدر هي العوامل التي تقلل من جودة العمل وتسبب تقليل الكفاءة والجودة والإتقان وبالتالي رفع الإنتاجية والذي يعود بالأخير على المتعلم.

تأسست كايزن على خمسة عناصر رئيسية هي :
دوائر الجودة : المجموعات التي تجتمع لمناقشة مستويات الجودة فيما يتعلق بجميع جوانب إدارة الشركة.
تحسن المعنويات : المعنويات القوية بين القوى العاملة تعتبر خطوة حاسمة لتحقيق الكفاءة والإنتاجية
العمل الجماعي : الشركة القوية هي الشركة التي يشارك فيها الجميع. كايزن يهدف إلى مساعدة الموظفين والنظر في إدارة أنفسهم كأعضاء في الفريق ، بدلا من التنافس.
الانضباط في الشخصية : فريق لا يمكن أن ينجح من دون مساهمة كل عضو من أعضاء الفريق. إن التزام الانضباط الشخصي من قبل كل موظف يضمن أن الفريق سيبقى قويا.

وأنا أتصفح العدد السادس والستون من دورية التطوير التربوي طالعت فيها ملف العدد التي طرح خلال صفحاته موضوع ضبط الجودة وطرح أنموذج كايزن كأحد النماذج المستخدمة في تحقيق الجودة فكما لا يخفى على الجميع أهمية هذا الأنموذج باعتباره مثالا للأفكار والأساليب التي يحتذى بها اليوم في كثير من المجالات فقد شهدت اليابان تقدم كبيرا في مجال الصناعة أذهل العالم بالمستوى المتقدم والمتطور ، إن سر النجاح الياباني هو من خلال تطبيق أنظمة وأفكار وأساليب ومبادئ علمية توظف بهدف تطبيق التنمية والتقدم للمؤسسة، ومن هذا الأفكار والأساليب والأنظمة المستخدمة في إدارة الأعمال هو أنموذج الكايزن "Kaizen" ، وهو تقليد ياباني يستخدم الآن دوليا. كتب الكثير من الكتاب عن أهمية أنموذج "كايزن" "Kaizen" كمفتاح التغيير في الإدارة اليابانية ، ويمثل مفهوم الكايزن أحد المبادئ الأساسية للإنتاج وإدارة الجودة الشاملة "TQM". كايزن KAIZEN من وسائل التغيير التي لم يتعرف عليها عالمنا العربي بعمق.

إن الفكرة الأساسية من الكايزن هو وجود "أنظمة" تنطلق من أفكار بسيطة ولكنها مفيدة وتحقق مردود إيجابي في العمل . وهي إستراتيجية يابانية، وهي تتكون من كلمتين يابانيتين :

- كاي "Kai" وتعني التغيير.
- زن "zen" وتعني للأفضل. Kizen
- أي Continuous Improvement أي التحسين المستمر.

وقد ظهر مفهوم الكايزن للوجود عام ١٩٨٤ م على يد الخبير الياباني ماساكي إمامي. وتتلخص فلسفة الكايزن في أن كل عمل ينفذ يمكن تحسينه، وكل عملية تتم حالياً لا بد وأنها تحتوي على أي هدر من أي نوع " سواء مادي أو معنوي أو فكري. والتقليل من

كتاب طرق إبداعية في التدريب

قرأت في العدد الخامس والستون من دورية التطوير التربوي عرضاً لكتاب " طرق إبداعية في التدريب " حيث يعد هذا الكتاب شيق وهام جداً لكثير من الفئات الوظيفية في الوزارة والحقل التربوي، ومن الجيد التطرق لمثل هذه المواضيع وعرض ملخصات للكتب المتخصصة في مختلف المجالات لما لها من دور في إنارة الطريق المؤدي إلى المعرفة، وبغرض إرشاد القارئ وتوجيهه للمناسب منها من خلال الشرح المبسط والمختصر للمحتويات.

وهذا الجانب الذي توفره الدورية من خلال عرض لبعض الكتب القيمة في المجال التربوي لفئة هامة تطالعنا بالجديد وتوجهنا للقراءة والاستزادة من هذه المصادر المعرفية، وقد تم تلخيص الموضوع بطريقة منظمة ومتسلسلة وشاملة تغطي الجوانب المطروحة في عناوين الفصول، وهذه الطريقة في التلخيص مناسبة لبعض القراء والذين يتوقع منهم بعد اطلاعهم على الموضوع البحث عن الكتاب لتحقيق الفائدة الأكبر من خلال قراءته وتطبيقه في مجال عملهم، وهي مناسبة أيضاً لتذكير البعض بمعلوماتهم السابقة حول الموضوع وإيقاد شعلة الذاكرة لديهم، ولكن هناك فئة من القراء لا تستهويهم هذه الطريقة في التلخيص وهم الذين ليست لديهم رغبة في البحث عن الكتاب ولكن في نفس الوقت يرغبون بالتعمق في فهم الموضوع من خلال النشرة التي عرض فيها، وهذه الفئة من المناسب طرح الموضوع مجزأ على مراحل حيث يتناول في كل مرحلة جانب من الجوانب مع بعض التفصيل والشرح العملي والتطبيقي ولا يمنع أن يكون هناك تعليقات من "القارئ ملخص الكتاب" على ما يناسب بيئة عملنا وكيفية الاستفادة منه وتطويره.

محمد بن سلطان المرزوقي

رئيس قسم التدريب والتأهيل - محافظة شمال الباطنة

تطبيق الكايزن على المؤسسات التربوية :

يعد مبدأ (الكايزن) وسيلة فعّالة وهامة لإضافة مميزات مختلفة على العملية التعليمية، والبحث عن أنجح الطرائق وأحدثها لترقية التعليم وتحديثه، ويجب أن تنطلق فرص التحسين والتطوير من خلال الآتي :

التزام الإدارة العليا : وتبدأ من خلال اقتناعهم والتزامهم بالتغيير لأنهم المثل والقوة لباقي العاملين فهم من يضع الأهداف والاستراتيجيات وهم من يوفر الموارد للتحسين.

التركيز على المدرسة والإدارة التعليمية حيث تكون فيها العمليات ذات القيمة المضافة للعاملين والمستفيدين أحد مفاتيح نجاح التغيير والتطوير في أي مؤسسة.

وجود رؤية واضحة لعملية التغيير وتفهم ما هو مطلوب لنجاح هذه العملية

التحسين المستمر لابد أن يظل دائماً مستمراً .

مشاركة العاملين في كل المستويات في عملية التغيير وخلق الرغبة داخلهم في التغيير للأفضل .

تغيير ثقافة العمل داخل المدرسة بترك اللوم والنقد والبحث دائماً عن حلول تمنع تكرار المشاكل .

البدء بالعمليات التي يمكن التعامل معها بسهولة لتحقيق نتائج سريعة تسهل قبول التغيير وتدعم التطوير وتذكر أن كل عملية يمكن تحسينها .

التركيز على تحسين ظروف العمل وأي عوامل ممكن أن تدعم عملية التغيير. الصبر على عملية التغيير لأنه يستغرق وقتاً طويلاً.

أحمد الصوافي

أخصائي جودة - تعليمية محافظة الظاهرة.

حول الإبداع

في تدريس اللغة العربية

من خلال متابعتي لمحق نشرة التطوير التربوي في عددها (٦٦)، قرأت موضوع بعنوان: "تدريس اللغة العربية بين الإبداع والإبداع" وفي الحقيقة التعليم الإبداعي أصبح محط أنظار التربويين وذلك نظراً للتغيرات والمستجدات التي طرأت على واقعنا التعليمي وتغير نظرة الطلاب إلى العملية التعليمية والمعلم وهذا يحتم علينا أن نقف وقفة تأمل إلى أساليبنا وطرقنا في التدريس وفي التعامل مع طلابنا ومن منطلق خبرتي الآن في مجال التدريس والتي بلغت ١٧ عاماً وخاصة تدريس طلاب المرحلة العليا فإنني أحاول جاهدة مواكبة الثورة العلمية ومحاولة تقديم المعلومة إلى الطالب بشكل ينأى به عن التقليدية والبعد عن جو الحصة لاسيما نظرة الطلاب إلى مادة اللغة العربية وإنها مادة جامدة صعبة مثقلة بالقواعد التي لا يستطيعون فهمها والتطبيق عليها وذلك باتباع:

١. حسن الإعداد والتخطيط للدرس

٢. تحديد الأهداف التي سيتم تحقيقها في

الموقف الصفّي

٣. الآلية التي سينفذ من خلالها الدرس و

الطريقة الملائمة

٤. تنوع استراتيجيات ومصادر التعلم

٥. استخدام الخرائط الذهنية والتصاميم

المبتكرة التي تجذب الطالب .

٦. استخدام المراجع الخارجية وربط

الطالب بالشبكة المعلوماتية وتعوّده على

الإثراء باستمرار .

٧. توجيه الطالب إلى التعلم الذاتي .

٨. الابتكار في أساليب التعزيز والتنوع

فيها بين المادية والمعنوية .

٩. ربط الطالب بالواقع وبمجريات

الأحداث المحلية والعالمية .

١٠. استخدام التعلم باللعب والأنشطة

المبتكرة .

١١. إثارة دافعية الطالب من خلال نبرات

الصوت والإيماءات وحركة المعلمة..الخ

١٢. تغيير أساليب التعامل مع الطالب

بما يتناسب والمتغيرات والمثيرات الحالية.

حليمة بنت محمد الغيثية

معلمة أولى لغة عربية

مدرسة تبوك للتعليم الأساسي

محافظة شمال الباطنة

مستجدات العمل التربوي



الحقل التربوي حافل بالعديد من المستجدات ، لاسيما ونحن نعيش عصر الانفجار المعرفي ، وحتى نعيش الواقع ونستطيع التأقلم مع مختلف أطره وجوانبه ومعطياته لا بد أن نكون على وعي تام بما يدور من حولنا كما أنه من المهم أن نملك المهارات التي تتيح لنا التعامل والتفاعل بإيجابية مع الواقع من حولنا ، وقد ادركت وزارة التربية والتعليم أهمية التفاعل مع الواقع التربوي بمعطياته المختلفة ، وجاءت ندوة مستجدات العمل التربوي والتي نظمتها الوزارة بتاريخ ١٧-١٠-٢٠١١م لتثبّت مدى الاهتمام الذي توليه الوزارة بالمستجدات التربوية في مختلف جوانبها .

إن ندوة مستجدات العمل التربوي تم خلالها طرح العديد من أوراق العمل المتعلقة بالمستجدات التربوية، والمناقشات التي طرحت حول أوراق العمل المقدمة وكان هناك العديد من المقترحات تم طرحها من قبل جميع الفئات التربوية المشاركة في الندوة ، ولا شك أن تلك المقترحات ستساهم في تطوير العمل التربوي التي تنشدها الوزارة وتهدف إلى تحقيقها ولو نظرنا إلى ندوة مستجدات العمل التربوي من منظور التفاعل بين المسؤولين في الوزارة وبين العاملين في الحقل التربوي ، سنجد أن الندوة جسدت نوعا من التفاعل والتلاحم بينها ، كما أن الندوة أعطت دليلا على مدى الشراكة بين الوزارة والمعلم وسائر الفئات التربوية الأخرى في مختلف الجوانب التطويرية التي تسعى الوزارة إلى تحقيقها. وحول مستجدات العمل التربوي ودرها في بناء جسور فعالة بين المعلم والوزارة، التقينا مع عدد من التربويين المشاركين في الندوة .

إعداد : صالح بن سعيد العبري



زيانة البلوشية



محمد الصبحي

ندوة جيدة ومثمرة

بداية التقينا مع محمد بن علي بن سيف الصبحي ، معلم أول لغة إنجليزية بالمديرية العامة للتربية والتعليم بجنوب الباطنة ، فقال: ندوة مستجدات العمل التربوي تعتبر ندوة جيدة ومثمرة حيث أنها جمعت تحت مظلتها عددا كبيرا من مختلف فئات الحقل التربوي لاسيما فئة المعلمين الذين يمثلون أكبر شرائح الفئات التربوية ، وجميل جدا أن يتم اجتماع التربويين من مختلف بقاع السلطنة تحت سقف واحد لمناقشة مواضيع ذات صلة وثيقة بالعمل التربوي.

ويواصل الصبحي الحديث قائلا : هذه الندوة تعتبر فاتحة خير لمزيد من التواصل بين المسؤولين في وزارة التربية والتعليم وبين سائر الفئات التربوية الأخرى ، وما من شك أنه كلما قلت الفجوة بين المسؤولين وبين الفئات الأخرى كلما أدى ذلك إلى تحسن في الأداء سواء * وهذا التحسن سيشمل الجانب النوعي والجانب الكمي في الأداء.

وتشاركه الرأي زيانة بنت سالم البلوشية معلمة أول أحياء بمدرسة حيل العوامر للتعليم ما بعد الأساسي بمحافظة مسقط ، حيث قالت :إن تشريف معالي الدكتورة وزيرة التربية والتعليم ندوة مستجدات العمل التربوي هو دليل بارز على اهتمام معاليها بالتواصل الإيجابي مع مختلف الفئات التربوية لاسيما فئة المعلمين ، كما أن وجود معاليها في الندوة هو في حقيقة الأمر يعتبر رسالة صريحة لجميع المسؤولين ليحذو حذو معاليها في تفعيل أطر التواصل الإيجابي مع مختلف فئات الحقل التربوي .

وممن التقينا معهم علي بن سعيد آل عبدالسلام ، مدير الشؤون الإدارية والمالية بمحافظة الباطنة شمال ، حيث قال : إن ندوة



الجانب محمد الصبحي حيث قال أن الوقت المخصص للردود والتعليقات غير كاف ، ولو تم تمديد الندوة ليومين لكان الوقت كافيا لإثراء الندوة بمزيد من الحوار والنقاش الهادف.

ويواصل آل عبد السلام الحديث قائلا : كذلك كنا نأمل أن يتم استدعاء عددا أكبر من مديري ومديرات المدارس لاسيما وأن محور الندوة له صلة كبيرة جدا بفئة مديري ومديرات المدارس ، كما أن وجود هذه الفئة بشكل أكبر سيجتنب الفرصة نحو مزيد من النقاش والتفاعل والإثراء.

حيز التنفيذ

تقول زيانة البلوشية ، لقد تم طرح العديد من الأفكار خلال الندوة وكانت الندوة ثرية بالمناقشات والذي نأمل أن نرى آثار هذه الندوة على الواقع ، وكلنا أمل أن تعطي هذه الندوة أكلها وأن تكون ذات فائدة للحقل التربوي ، وتواصل البلوشية قائلة : حتى تعطي الندوات نتائجها المرجوة منها لا بد من وجود تكاتف بين المسؤولين وبين سائر الفئات في الحقل التربوي وأن تكون هناك نية فعلية للتطبيق .

ويشاركها الرأي علي آل عبد السلام ، حيث قال : من المهم ترجمة ما تم طرحه في الندوة إلى واقع ملموس ، ولا بد من وجود خطة لمتابعة تنفيذ ما تم طرحه في الندوة ، حيث أنه من المعروف إذا لم يتم تطبيق توصيات الندوة في الحقل التربوي فإن الهدف الرئيسي من تنظيمها لن يتحقق ، ولنا أمل كبير جدا أن نرى على الواقع ملموس تحقق تلك التوصيات .

حماس شديد

يقول محمد الصبحي : من الملاحظ أن هذه الندوة حظيت بالحماس الشديد من قبل المشاركين أثناء النقاش ، وهذا يعتبر ظاهرة إيجابية حيث أن هذا النقاش أثرى الندوة بكثير من المقترحات والآراء والأفكار ، وما من شك أن تلك الآراء والأفكار ستلعب دورا حيويا في تطوير العمل التربوي لاسيما وأنها نابعة من تربويين لهم صلة وثيقة بالحقل التربوي ، ومنهم من يملك خبرة طويلة في العمل التربوي.

إن ندوة مستجدات العمل التربوي من الندوات التي لها مكانتها بين التربويين وذلك نتيجة لما تم طرحه من أوراق شملت مختلف الجوانب التطويرية للعمل التربوي ، وتسعى الوزارة بشكل متواصل لتنظيم الندوات التربوية المختلفة وذلك بهدف تقوية أواصر الترابط بين المسؤولين في الوزارة والحقل التربوي كما أن تلك الندوات تعتبر رافدا حيويا للحقل التربوي لإمداده بكل ما هو جديد ومفيد ، وقد تمخضت عن العديد من التوصيات التي رفعت الي اصحاب القرار في الوزارة لاتخاذ اللازم بشأنها.



مستجدات العمل التربوي أتت في وقتها المناسب حيث جاء تنظيمها عند بداية العام الدراسي ، ولا شك بأن تنظيم الندوة في هذا التوقيت جاء وفق رؤية تربوية هادفة من قبل معالي الدكتورة وزيرة التربية والتعليم ، وهذا يعطي مؤشرا ظاهرا على مدى اهتمام معاليها بتفعيل أطر التفاعل الإيجابي مع مختلف فئات الحقل التربوي .

ندوات أخرى

والتقينا مع زينة بنت سعيد بن خلفان البادية معلمة مجال أول بمدرسة الروضة للتعليم العام بمحافظة الظاهرة ، فقالت : إن هذه الندوة تعتبر فاتحة خير ونأمل أن تعقد ندوات أخرى وبشكل متواصل ، على أن يتم التركيز في هذه الندوات على الأمور التي تهم المعلم ، وتواصل زينة البادية الحديث قائلة : من وجهة نظري أرى أن كثيرا من الأمور تحتاج إلى عقد ندوات لنقاشها وذلك مثل تفاوت أنصبة الحصص بين معلمات المجال والمعلمات الأخريات ، وكذلك فيما يتعلق بالمنهج التكاملي وغيره من الأمور الأخرى المتعلقة بالعمل التربوي ، وتختتم البادية حديثها قائلة : إنني أكرر أهمية عقد ندوات من قبل المسؤولين في الوزارة وذلك حتى يتعرف أولئك المسؤولين على الاحتياجات الفعلية للحقل التربوي .

الندوة تحتاج إلى يومين

يقول علي آل عبد السلام ، نظرا لأهمية أوراق العمل المطروحة في هذه الندوة كنا نود أن يتم تنظيمها في يومين وذلك حتى تكون هناك فرصة أوسع للنقاش ، ولا شك أنه كلما كثر النقاش الهادف والبناء كلما أدى ذلك إلى مزيد من الإثراء للندوة ، ويشاركه الرأي في هذا

مدخل إلى صحافة الأطفال

"مدخل إلى صحافة الأطفال" عنوان لكتاب من تأليف محمد عدنان عليوات وهو من إصدارات دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع بالأردن، عام ٢٠٠٧م.

واستهل المؤلف كتابه بالحديث عن أدب الأطفال والتربية الإبداعية، وأوضح المؤلف أن لصحافة الأطفال دور مهم في غرس العمليات الابتكارية والإبداعية في أذهان الأطفال، وأورد المؤلف عدت تعريفات لأدب الأطفال منها أنه "خبرة لغوية في شكل فني، يبدعه الفنان، وبخاصة الأطفال فيما بين الثانية والثانية عشر أو أكثر قليلاً، يعيشونه ويتفاعلون معه، فيمنحهم المتعة والتسلية، ويدخل على قلوبهم البهجة والمرح، وينمي فيهم الإحساس بالجمال وتذوقه، ويطلق العنان لخيالاتهم وطاقتهم الإبداعية"

وأكد الكاتب على ضرورة مراعاة لغة الطفل وقاموسه اللغوي حسب مراحل العمر والنمو، مع محاولة الارتقاء التدريجي لهذه اللغة، فمن يكتب للأطفال عليه أن يستخدم تراكيب لغوية تتميز بسهولة الألفاظ، مع الانتباه إلى تجنب الألفاظ الغريبة غير المألوفة، والإقلال من المفردات والتراكيب المجازية كما يجب على من يكتب للأطفال أن يستخدم جملاً قصيرة أو متوسطة الطول وأن يتجنب الجمل الطويلة المعقدة، وعليه أن يستخدم الجمل والألفاظ الدالة على المعاني الحسية وتجنب المجرد المعنوي من الألفاظ.

وأما من حيث أسلوب الكتابة للطفل فعلى الكاتب تحري الوضوح والجمال والدقة وتجنب الإسراف في الزركشة والزخارف والثراء اللغوي المتكلف، وتجنب أسلوب التلميح والمجازات الغامضة الصعبة.

ثم ينتقل المؤلف في الحديث عن صحافة الأطفال حيث ذكر أن قراءة الصحف في السنوات الأولى من حياة الطفل تترك أثراً بالغاً في نفسه، ولها تأثير في تشكيل ذوق الطفل وتكوين شخصيته وتطرق المؤلف في حديثه عن نشأة صحافة الأطفال في العالم، وذكر أن صحافة الأطفال ظهرت بداية في فرنسا عام ١٨٣٠م، وقد أورد المؤلف أمثلة على أبرز الصحف المتخصصة للأطفال والتي تصدر باللغة العربية حسب الجدول التالي:



عرض : نعيمة بنت سعيد العبرية
مدرسة سيح الظبي للتعليم الأساسي للصفوف (١-٤)
المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة مسقط

مكان النشر	جهة الإصدار	سنة الإصدار	صحف الأطفال
القاهرة	الهلال للطبع والنشر	١٩٥٦	سمير
القاهرة	دار الهلال للطبع والنشر	١٩٦٤	ميكي
القاهرة	جمعية الأسرة المسلمة	١٩٨٢	المسلم الصغير
القاهرة	مؤسسة الأهرام للطبع والنشر	١٩٩٤	علاء الدين
القاهرة	مؤسسة الإخبار اليوم للطبع والنشر	١٩٩٨	بلبل
الكويت	دار الرأي العام للصحافة	١٩٦٩	سعد
الإمارات	مؤسسة الإخاد للصحافة	١٩٧٩	ماجد
لبنان	دار أبو ذر الغفاري	١٩٧٩	سامر
لندن	الشركة السعودية للأبحاث والتسويق	١٩٨٦	باسم
لبنان	دار الحقائق للطباعة	١٩٨٧	أحمد
لندن	الجماعة الإسلامية في لندن	١٩٩٦	فراس
لندن	الجماعة الإسلامية في لندن	١٩٩٦	الرواد

وتطرق الكاتب عن فنون صحافة الأطفال ،حيث ذكر أن صحافة الأطفال يمكن أن تظهر بفنون مختلفة أهمها:

أ- القصة.

ب- التحقيق الصحفي.

ج- الحديث الصحفي.

د- المقالة الصحفية.

هـ- الصور والرسوم.

أما عن الوظائف المتعلقة بصحافة الأطفال ،فيذكر الكاتب أن أبرزها الوظائف التالية:

أ- الإخبار والإعلام.

ب- الشرح والتفسير.

ج- التوجيه والإرشاد.

د- التنشئة الاجتماعية.

هـ- التسلية والترفيه.

ثم يعرج بنا المؤلف إلى الحديث عن خصائص صحافة الطفل ،وقد أورد المؤلف عددا من هذه الخصائص منها:

- أنها وسيلة اتصال جماهيري تعكس جوانب من الثقافات العامة بقدر كبير من التنوع.
- أنها وسيلة سهلة يمكن حملها دون عناء ،والاحتفاظ بها ،والرجوع إليها عند الحاجة إليها.
- تصدر بصفة دورية منتظمة ،مما يتيح لها تكوين



- ٢ - أن تبنى على أساس حاجات الأطفال ودوافعهم السيكولوجية والبيولوجية
- ٣ - تفادي الوعظ والإرشاد والتوجيه العنيف
- ٤ - أن تعبر عن تفكير الأطفال ومشكلاتهم
- ٥ - أن تكون الفكرة كاملة ، وواضحة المعالم
- ٦ - استخدام الألفاظ المألوفة للطفل
- ٧ - استخدام اللغة الفصحى في اللغة المقدمة للطفل
- ٨ - مراعاة العناصر التي تشكل صعوبة المادة المكتوبة حيث يستطيع الكاتب أن يتحكم في صياغته وتطرق المؤلف إلى الحديث عن تكنولوجيا الصحافة والنشر الإلكتروني في صحافة الأطفال حيث ذكر المؤلف أن التطور التكنولوجي الحديث الذي شهدته حقبة التسعينات من القرن الماضي أدى إلى ظهور العديد من الصحف المتخصصة ، والتي كان أحد روافدها صحافة الأطفال ، بالإضافة إلى إبراز دورها في مجال تثقيف وتربية وتوعية الأطفال في مختلف مراحلهم العمرية .
- وكان من سمات هذه المرحلة دخول عالم التكنولوجيا مجالي تحرير وإخراج صحافة الأطفال ، والاستغناء عن الآلات الطباعة الرديئة ، والتوسع في استخدام الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت ، كما أن من أبرز سمات هذه الحقبة أيضا أن استجدت أساليب إخراجية جديدة لم تكن مستخدمة عند تنفيذ صحافة الأطفال في المرحلة التي سبقت حقبة التسعينات ، أعقبها تطور مماثل في تحرير وصياغة المادة الخبرية المقدمة للطفل ، في فترة شهدت تطورات في مجالات برامج النشر الصحفي والمكتبي ، وآلات الطباعة وصناعة الورق والأحبار لم تكن قد ظهرت من قبل ، وبصفة عامة هناك العديد من الملامح ساعدت على تطور صحافة الأطفال في الشكل والمضمون ومن أهم تلك الملامح :

- ١ - التقدم التكنولوجي الهائل في وسائل الطباعة
- ٢ - التقدم في العلوم والمعارف أتاح ظهور حقائق أغرب من الخيال
- ٣ - التقدم في العلوم التربوية وعلم النفس
- ٤ - زيادة الوعي العام بأهمية الكتاب والمكتبات لمسيرة التقدم المعرفي.
- إن كتاب " مدخل إلى صحافة الأطفال " يعد من الكتب المهمة وهو جدير بأن يطلع عليه كل من لديه اهتمام بمجال الصحافة ، كما أنه يعد كتابا تربوي وذلك لأن المؤلف تحدث فيه عن كثير من السمات التي تميز مرحلة الطفولة واحتياجاتها من المعارف والثقافة ، وكذلك تطرق المؤلف إلى ذكر أمثلة عديدة لكيفية الرقي بالمستوى الثقافي للطفل وتشجيعه لأن يكون قارئاً وشغوفاً بحب البحث عن المعرفة .

- علاقة وطيدة بين الطفل ومجلته المفضلة.
- تتيح للطفل الاطلاع على كل جديد من أخبار وقضايا وأحداث على المستوى المحلي والدولي.
- تستخدم الألوان لتعطي المجلة جاذبية وشكلا جماليا مميزا ، ومريحا للعين ، ويسهل عملية القراءة والاطلاع.
- استخدم اللغة كوسيلة تعبير عن المضمون ، مع وضعها (المواد المنشورة) في قالب لغوي سهل يتفق وسن الطفل القارئ للمجلة.
- تخاطب مرحلة عمرية محددة في حياة الطفل ، وبالتالي تستطيع أن تحقق أهدافها ، وتضمن التأثير المطلوب في جمهور الأطفال المتلقين للرسالة الإعلامية.
- تعتمد على الصور والرسوم ، والتوسع في هذين المجالين لكسر الجمود والملل في إخراج الصفحات بجانب القصص الممنوعة والهادفة في الوقت ذاته.
- تقوم على نشر المعلومات من مختلف مصادرها عن النبات ، والحيوان ، والنبات والبحار ، والإنسان.
- تعطي اهتماما بالمسابقات ، والهوايات ، وطرق التسلية التي تقوم على الكشف عن مدى درجة ذكاء الطفل ، ومواطن النبوغ لديه ، والنهوض به في هذه الناحية.
- إمكاناتها في تصوير المعاني وتجسيدها من خلال الكلمة المطبوعة والرسوم والصور والألوان.
- أنها تعتمد على وسائل الطباعة الحديثة ، وقواعد الإخراج الصحفي وفنونه بعيدا عن العشوائية والارتجال.
- أنها تمتلك إمكانات بشرية متخصصة ومواهب يقومون على تحريرها بأسلوب صحفي جيد.
- وحول اللغة المستخدمة في صحافة الطفل يوضح المؤلف أن الخطاب الموجه إلى الطفل لا بد أن يصطنع لغة خاصة بالطفولة قد تلتقي مع اللغة التي يخاطب بها الكبار في بعض الملامح ولكنها - قطعاً تختلف عنها في ملامح أخرى ، أي أن التخاطب مع الطفل له لغته الخاصة به ، وهذه حقيقة مقررّة تشغل بال المهتمين بقضية الطفولة ، واللغة التي تستخدم في مخاطبة الطفل عن طريق "القراءة" والتي ينتفع بها الأطفال في التعليم والثقافة بواسطة المادة المكتوبة سواء عن طريق الكتاب أو القصة أو الصحيفة أو أية وسيلة أخرى كالرسائل والمطبوعات الخ لا بد أن يتوافر لها العديد من الخصائص والسمات ، منها ما يشترك مع اللغة المسموعة ومنها ما تستقل هي به .
- ويعرج بنا المؤلف في الحديث عن الشروط الواجب توافرها في الموضوعات المثارة بصحافة الأطفال ، ومن الشروط التي أوردتها المؤلف هي :
- ١ - أن تدور الأحداث في إطار الخبرات الشخصية

شاب مصري يبتكر نظاماً إلكترونياً للجامعات



ابتكر شاب مصري نظاماً جديداً عبارة عن موقع إلكتروني SMS-Tweet، يمكن عن طريقه الربط بين كافة أطراف العملية التعليمية عن طريق الهاتف المحمول والبريد الإلكتروني.

وتدور فكرة الموقع حول نظام يتلقى الطالب من خلاله كل ما يهمه من أخبار متعلقة بمواعيد المحاضرات، ومواعيد الامتحانات، أو غيرها من المعلومات الهامة على هاتفه المحمول أينما كان، ومن ثم لا يحتاج الطالب أن يجلس أمام جهاز الكمبيوتر طوال الوقت لتلقى البريد الإلكتروني، ومع ذلك فإن النظام الجديد يرسل المعلومة لكل من الهاتف والبريد الإلكتروني في نفس اللحظة. ويقول مبتكر البرنامج المبرمج مروان زهران: "إن هذا البرنامج كان مشروع تخرجه في كلية الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات بالجامعة البريطانية في مصر BUE، وقد وقعت الجامعة عقد انتفاع مع المبرمج الشاب لمدة

عام لتطبيق هذا النظام الفريد بالجامعة بدءاً من العام الدراسي الحالي، لتكون بذلك الجامعة البريطانية في مصر هي أول جامعة تطبق البرنامج تحت اسم BUE-TWEET

ابتكر معلم سعودي طريقة جديدة ومريحة يستطيع من خلالها ولي الأمر أن يستفسر ويسأل عن حالة ابنه الطالب في المدرسة بكل يسر وسهولة وفي أي وقت. ويتكون الجهاز الذي ابتكره وطوره معلم السعودي من جهاز مبرمج يمكن ولي الأمر من تنفيذ متطلبات الأبناء والحصول على أي استفسار عن مستوياتهم التعليمية وغيابهم وسلوكياتهم داخل المدرسة وطباعة النماذج التي لا تحتاج إلى ختم إدارة المدرسة كنموذج زيارة الوحدة الصحية وتذاكر السفر المخفضة. ولكي يتمكن ولي أمر الطالب من الاستعلام عن ابنه يشترط توفير رقم هوية ابنه وإدخال الرقم السري، حيث يوفر الجهاز الوقت والجهد على المعلم وولي الأمر بحيث لا يضطر ولي الأمر للانتظار حتى ينتهي المعلم من الحصة.

معلم سعودي يبتكر جهاز يسهل استفسار أولياء الأمور عن أداء أبنائهم

معلم يبتكر طريقة لتعليم حروف الهجاء

ابتكر معلم طريقة جديدة باللعب والترفيه لتعليم تلاميذ الصف الأول الابتدائي حروف الهجاء بأسلوب مشوق ومفيد وذلك باستخدام مسبح بلاستيكي كبير وأحياء بحرية بلاستيكية وأسماك بلاستيكية ممغنطة كُتب على كل سمكة حرفاً من حروف الهجاء وسنارات صيد أسماك بلاستيكية تنتهي بمغناطيس وحروف فليينية ممغنطة لا تمتص الماء كُتب على كل قطعة حرفاً من حروف الهجاء.

وطريقة اللعبة تبدأ عندما يأخذ التلاميذ حرفاً من حروف الهجاء المقررة عليهم وتعرض السمكة البلاستيكية التي تحمل الحرف وكذلك قطعة الفلين وبعد أن يتعرف التلاميذ على الحرف ترمى في المسبح مع الأحياء البلاستيكية والحروف التي سبق دراستها ثم يقوم التلاميذ بالتناوب باصطياد تلك السمكة أو الفلين التي تحمل ذلك الحرف ويرفع من الماء بالسنارة وبالتالي يعرضه التلميذ أمام زملائه ويخبرهم باسم ذلك الحرف وهكذا مع بقية الحروف مما يساعدهم على إتقان شكل الحرف الهجائي وتثبيت ما تعلمه التلاميذ من الحروف بطريقة مشوقة



المصدر: منتديات السعودي - الرسمي

أمورهم الاستعلام عن كل ما سبق والاستفادة من الخدمات عن طريق الأنترنت وهم في منازلهم ، بينما يتكون الجهاز في المدرسة من شاشة تعمل باللمس وجهاز كمبيوتر تم إنزال البرنامج عليه وطابعه وكاميرا .

كذلك يعمل الجهاز في خدمة المعلمين في المدرسة الذين خصص لهم أيقونة دخول خاصة بهم يستطيع المعلم تدوين أي ملاحظة للطالب في صندوق البريد الخاص به والاستفادة من الخدمات الأخرى مثل طباعة التعريف والإجازة الاضطرارية.

ويوضع جهاز الاستعلام في متناول الجميع مثل ساحة المدرسة الداخلية وقد أدخلت فيه جميع بيانات الطلبة بالمدرسة ويستطيع الطالب نفسه الاستعلام عن أي شيء يخص تعليمه مثل طباعة إشعار الدرجات، كما أن البرنامج يقوم بإرسال رسالة نصية على هاتف ولي الأمر النقال المدون والمعتمد بالبرنامج عند تنفيذ أي خدمة من قبل الطالب ليتسنى لولي الأمر مناقشة ابنه ويكون على اطلاع تام بما يحدث لابنه خلال اليوم الدراسي. البرنامج الجديد يعمل أيضا عند إدراجه في موقع المدرسة الإلكتروني ويستطيع الطلاب وأولياء

معلم يبتكر سبورة ذكية بمخرجات إبداعية بالقطيف



تمكن أحد المعلمين بمحافظة القطيف من تسخير التقنية الحديثة والجمع بين التعليم والترفيه من خلال استخدامه السبورة الذكية. وأكد صاحب الفكرة سامي الحارثي المعلم بمدرسة الفلاح الابتدائية أن مخرجات السبورة مميزة في دعم استيعاب الطلاب وتلقيهم المعلومة والمساهمة في التفاعل الإيجابي وإثراء الدرس بما يتوافق مع تطلعات الوزارة في الدرس الإبداعي داخل الصف المدرسي، مشيراً إلى أن مكونات السبورة هي ريموت لعب الأطفال مزود بذاكرة داخلية وقلم كتابية يتكون من رأس استقبال لاسلكي من الريموت. ومن خلال الاقتران بين الريموت وجهاز الحاسب يستطيع المعلم أن يحصل على سبورة ذكية يدخل إليها من خلال برنامج (النوت مشيراً إلى أن تكلفة السبورة لا تتجاوز الـ (١٥٠) ريالاً.

<http://www.maklom9.com>

منقول

الصفوف الافتراضية

على سبورة يستعين بها الأستاذ في الشرح ، وبذلك يكون الشرح مسموعاً ومرئياً لضمان جذب انتباه الطالب . وأضاف أن الطالب يستطيع أن "يرفع يده" للسؤال خلال الصف بالضغط على أحد الأزرار الموجودة أمامه ، كما يخضع كل طالب لاختبار في نهاية كل حصة للتأكد من استيعاب الطالب لما تم شرحه، ذلك بالإضافة إلى امتحان شهري لقياس مدى تقدم مستوى الطلاب العلمي

وقد أعلنت شركة أستاذ أون لاين المتخصصة في برامج التعليم الإلكتروني على شبكة الإنترنت أن هناك ألفي أسرة قد استفادت من الخدمات التعليمية المتميزة التي يقدمها الموقع لطلبة المدارس المصرية حيث تقوم فكرة أستاذ أون لاين على توفير خدمة التعليم الإلكتروني للطلبة في مختلف مراحل التعليم ما قبل الجامعي (من الصف الرابع الابتدائي حتى الصف الثالث الثانوي). ويوفر أستاذ أون لاين لأولياء الأمور إمكانية متابعة مستوى تقدم أبناءهم، بالإضافة إلى مراقبة عملية الحضور والغياب ، حيث قام بتوفير خط ساخن (١٩٧١٩) يعمل ستة أيام في الأسبوع ومتاح لتلقي أسئلة وملاحظات أولياء الأمور عن الخدمة، ويمكنهم من معرفة مستوى تقدم أبنائهم وكيفية تفاعلهم وطريقة استخدامهم.

المصدر:

<http://forum.stop55.com/34026.html>

استفادة من التقدم التكنولوجي الهائل الذي يشهده العالم في الآونة الأخيرة وتطويعاً لهذه التكنولوجيا المتطورة قدمت شركة أستاذ «اون لاين» المتخصصة في برامج التعليم الإلكتروني على شبكة الإنترنت خدمة هي الأولى من نوعها في مصر تخدم جميع أطراف منظومة التعليم في مصر .

ويهدف مشروع أستاذ أون لاين بصفة عامة إلى تحقيق طفرة في عملية التعليم بالتركيز على رفع المستوى التعليمي للطلاب ، مع توفير حل بديل لمشكلة الدروس الخصوصية التي تمثل عبء على الكثير من الأسرة المصرية .

وقال إيهاب العجرودي، المدير العام لشركة أستاذ أون لاين " يقدم مشروع أستاذ أون لاين فكرة ثورية للانتقال إلى عصر جديد من التعليم في مصر، حيث يقوم نخبة من أفضل الأساتذة بشرح المواد العلمية لمختلف مراحل التعليم ما قبل الجامعي، ذلك باللغتين العربية والإنجليزية وفقاً لمناهج وزارة التربية والتعليم وذلك عبر شبكة الإنترنت وتعتمد فكرة الخدمة على التفاعل الحي بين المعلم والطالب، مما يتيح فرصة السؤال والرد لكلاهما."

وأضاف العجرودي "يعتمد نظام أستاذ أون لاين على برنامج مباشر وفعال ، يتم خلاله السير وفقاً لجدول ثابت يضمن حضور الطالب لحصة يومية مدتها ساعة ونصف لمرحلة الابتدائية وساعتين للمرحلة الإعدادية والثانوية، فيحضر الطالب الحصة التي تبث مباشرة والتي تحتوي

يبتكر أسرع طريقه لإيصال المعلومة إلى الطالب



ابتكر معلم الفصل الأول الابتدائي بمدرسة الظلمة الابتدائية في فيفاء عبدالرحمن يحيى حسين الإبياتي ٢٥ وسيلة تعليمية جديدة تساعد على إيصال المعلومات إلى ذهن الطالب بأسرع وقت، وبأساليب متنوعة ومسلية، يحول الفصل إلى قاعة دراسية مميزة من خلال أنواع الوسائل المستخدمة في عملية إيصال المعلومات للطالب بأسلوب ميسر وبطريقة تربوية وأسلوب شيق. استخدم الإبياتي في إعداد وسائله طاولات المكعبات وأوراق البلوت، كما استخدم ألعاب الفيديو والبلايستيشن وأفلام الكرتون التعليمية والفكاهية والتي لا تؤثر على تحصيل الطالب العلمي، حيث أعد لكل طالب طاولة مجهزة يستطيع الطالب بحركة بسيطة تحويلها إلى منظومة من الحروف تحوي جميع الحروف، أو سبورة تحوي جميع كلمات المادة كاملة، أو سبورة يستطيع الكتابة عليها بالقلم الخاص لسبورات ومسحها متى ما شاء، ويحوي الفصل إذاعة داخلية، حيث يوجد أمام كل طالب الميكرفون الخاص به، مما يشجع الطالب على المشاركة الفعلية في الدروس، وتعرض الدروس في الفصل على البروجكتور بشفافيات ملونة، وأعد الإبياتي برنامجاً لجميع مواد الصف الأول على برنامج البور بوينت يحوي شرائح عرضية تغني الطالب والمعلم عن الكتاب، ويستطيع أحد الطلاب تشغيل البرنامج في حالة عدم وجود معلم.

وعن ابتكاراته التعليمية الجديدة قال الإبياتي "استخدمت في الوسائل التعليمية البرجكتور، وهو جهاز يقوم بعرض صفحات المادة المراد تدريسها على سبورة بيضاء بالفصل، والسينما، وجهاز حاسوب مجهز بـ ١٣٠٠ شريحة عرضية مجهزة ببرنامج البور بوينت، وغرفة الأسانصير التعليمي، وهي كابينة صغيرة تحتوي على شاشة موصلة بجهاز الحاسوب يضع فيها المعلم أحد طلابه المتأخرين عن زملائه في التحصيل العلمي، حيث يتلقى الدروس تلقائياً حتى يلتحق بزملائه في أسرع وقت ممكن، وهي مجهزة بأسلوب لا يتعارض أو يشوش على طلاب الفصل من خلال سماعات الأذن، وشاشة متصلة بجهاز الكمبيوتر ليتلقى الطالب فيها الدرس بالصوت والصورة".

ويضيف الإبياتي "من الأجهزة التي استخدمتها أيضاً التلفزيون الضاحك، حيث أقوم بتحريك شاشاته الكارتونية التي تكون فيها ردة الفعل صوتية عبر مكبرات الصوت، ويحتوي التلفزيون الضاحك على جميع كلمات المنهج الدراسي، ويقوم التلفزيون بعمل ردتي فعل بتقدير الطالب المتميز والضحك على الطالب المتخاذل، ويضيف "من الأشياء التي استخدمتها أيضاً لوحة سباق الحروف، وخمس سبورات، وسبورة الإملاء المنظور، وسبورة العرض الرئيسية، وسبورة مغنطة، وسبورة شخصية لكل طالب، إضافة إلى بعض الألعاب الترفيهية التي تحوي كل مكوناتها أساليب تعليمية، وإذاعة داخلية من خلال مكرفون لكل طالب، والطاولة المتكاملة ٤ في ١ والتي تحوي منظومة حروف بحركاتها، وبحركة بسيطة تتحول إلى قاموس الطالب، كما أنها بحركة أخرى تتحول إلى سبورة كتابة، هذا عدا لعبة المونبولي وحجر النرد وهي لعبة تستخدم بأسلوب تعليمي، كذلك الشفافيات والشرائح الملونة لعرض دروس الطالب، والبلايستيشن التعليمي، وورقة البلوت (بلوت الأحرف).

وعن أبرز التطبيقات التي نفذها تحدث الإبياتي عن اليوم الكامل الذي لم يتم يوم الأربعاء من كل شهر مرتين حسب الحاجة، ويقوم في خلال ذلك اليوم بإعداد وجبتي الفطور والغداء في منزله، وإيصال الطلاب إلى منازلهم في آخر اليوم بسيارته الخاصة، وكذلك الصندوق الاقتصادي الذي يدعم الطلاب بكل احتياجاتهم الضرورية من وجبة الإفطار إلى المستلزمات المدرسية على حسابه الخاص، ومن وسائل المتابعة ورقة مطبوعة يتم تسليمها إلى أولياء الأمور تحوي واجبات الطالب مع رقم هاتف المعلم للاستفسار يومياً.

نحتاج للأخصائي النفسي في مدارسنا



هذا الأخصائي الذي بحاجة إلى مد يد العون له للاهتمام بالحالات النفسية للتلاميذ في المدارس .

سليمة بنت مسلم بن عبدالله الجابرية
معلمة منتدبة بقسم العلاقات العامة والإعلام التربوي
تعليمية الشرقية شمال

الأخت الفاضلة سليمة الجابرية

شاكركم تواصلت مع بريد التطوير ومما لا شك فيه - وكما ورد في المقال وتعليقك - أن دور الأخصائي النفسي من الأهمية بمكان الذي يجعلنا نطالب بتواجده في المدارس بشكل عاجل جدا للدور المهم الذي يلعبه في علاج الطلاب والأخذ بأيديهم ، فكم اكتشف الطب أمراضا عضوية كان سببها نفسيا ، وكم من طالب كان بحاجة لرعاية بسيطة فقد سنوات من عمره لأنه لم يجد من يوجهه نفسيا . وعلى الرغم من أهمية دور الأخصائي النفسي إلا أنه لا يمكن لنا على أية حال أن ننكر دور الأخصائي الاجتماعي في حل الكثير من المشاكل التي تواجه الطلاب فوجوده قد يقوم بدور من أدوار الأخصائي النفسي وتحتية خاصة لذلك الأخصائي الاجتماعي الذي لا يتورع في الاتصال بالأخصائي النفسي بالعيادات والمستشفيات وعرض بعض حالات الطلاب التي تستدعي التدخل العاجل من قبل الأخصائي النفسي، وكم نطمح في وجود أخصائي نفسي أو أكثر في المناطق فما لا يدرك كله لا يترك جله.

قرأت في العدد (٦٣) من نشرة التطوير التربوي مقالا عن الإرشاد النفسي في المدارس ، فأحببت أن أسلط الضوء على مهمة هذا الإرشاد النفسي الذي نكاد نفقده في واقعنا التربوي وإحياء مدارسنا اليوم فالأخصائي النفسي بالمدرسة نحن بحاجة ماسة إلى وجوده لأنه يعتبر أحد الأركان الأساسية في العملية التعليمية وعلى عاتقه تقع مسؤولية التقويم النفسي للتلاميذ وعلاج أسباب كثيرة قد تكون سبب في تأخر التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ولا يقتصر الأمر على التحصيل الدراسي فقط ولكنه يساهم في تحقيق مناخ تربوي جيد عن طريق تفعيل الأنشطة التربوية وتقديم الإرشاد النفسي للتلاميذ وأسره والاهتمام أيضا بالمشكلات السلوكية ومحاولة تعديلها مما يساهم في خلق شخصيات تتمتع بالسواء النفسي. وعمل الأخصائي النفسي يحتاج تأييد ومساندة من كل القائمين على العملية التعليمية لتحقيق أهدافه فالمجتمع المدرسي كيان واحد ومنظومة متكاملة. والحالات التي يعالجها الأخصائي - كما شهدت بنفسي - هي جميع الحالات التي تواجه التلميذ داخل المدرسة مثل حالات التأخر الدراسي، الغياب المتكرر، الغضب، العدوانية، النظافة، قلق الامتحان، صعوبات التعلم، الثقة بالنفس، الكذب، السرقة ، التسرب المدرسي .

وما يسيئ لنا أحيانا هو التقصير في فهم مهام هذا الأخصائي أو تلاشيته من واقع مدارسنا ، رغم أن الأمور النفسية للتلاميذ تقع على كاهل الجميع وإبرازها من قبل

قيمي التربية كيف أوظفك في حياتي العملية؟

الصحية، الذاتية، الشخصية، الجمالية، العلمية، الوجدانية، العقلية، الترفيفية، وغيرها. قيمي التربية ركزت على معنى التربية: لأنها أساس العمل في التربية والتعليم معاهداً لك ولكل من وجهني وأرشدني ونصحتني وأشرف على تربيتي وعملي على العمل الدؤوب والإخلاص والعمل كفريق واحد دون حسد أو نميمة أو مذمة. إضافة إلى التقيد بالأنظمة والقوانين المعمول بها بسلطنتي الحبيبة عُمان بقيادة مولاي حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه-.

د. سالم بن سبيت بن ربيع البوسعيد
الخبر التربوي بتعليمية محافظة شمال الباطنة

في هذه المقالة والتي حيرني عنوانها وجال بي فكري نحو التطبيق العملي لتلك القيم ولا سيما القيم التربوية النابعة من ديننا الحنيف. فأنت أيتها القيمة التربوية الأخلاقية الإيمانية التي ناشدت بها الفكر والإرادة والسلوك الإنساني بالعلاقات المجتمعية أعتبرك كمشرف بل موجّه في مجالات العمل.

قيمي التربية أناشدك بأن تترك في نفسي الأثر الطيب والسلوك الفاعل في جميع النواحي المتكاملة في الشخصية من نظافة، وجمال، واكتساب للمعرفة، والاعتزاز بالوطن، وحسن الخلق، وثقافة نابعة من العادات والتقاليد والأصالة المجتمعية: لأقوم بدور فاعل في البناء، ومعرفة مصادرك ومقوماتك وأنواع: الدينية، الأخلاقية، الاجتماعية، الوطنية، الاقتصادية،

عفوا أستاذي .. حديثك ألمني ..

أحتاج ليد أخرى حانية تأخذ بيدي وترقي بي إلى العلياء ..

أحتاج ليد توجهني عندما أخطأ دون عبارات تؤلمني .. فأنا لازلت أتعلم حتى وإن كنت معلماً .. أستاذي لك مني كل تقدير ولكن حديثك ألمني .. نعم ألمني فعملي كفاح يحتاج فيه لمن يدعمه باستمرار .. يشجعه . ويمدحه ..

قد يتبادر إلى ذهنك وهل تحتاج إلى ذلك ؟؟ نعم .. أحتاج إلى هذا فأنا بشر كما من يحيطون بي بشر يحتاجون إلى اهتمامي وتقديري .

فأنا أرى هذه الأمور من الأساسيات لأواصل مشوار الكفاح والتميز.. أستاذي الفاضل ..

لا تفهم كلامي أنني أسعى للمديح لأنني زارع لا أرجو جزاءً لتعهدي أزهارى ولكنها كلمات عتاب لما ألمني عندما قرأت عباراتك .

أسماء بنت محمد بن عبدالله المدحانية
أخصائية قواعد بيانات
مدرسة تماضر بنت عمرو للتعليم الأساسي
محافظة مسندم

تعليقا على موضوع علمي كسول في العدد الثاني والخمسون (نوفمبر ٢٠٠٩ م) أقول:

عفوا أستاذي فحديثك أثار شجوناً أليت أن أحتفظ به في نفسي ولكن « معلم كسول » جعلت من تلك الكوامن مشاعر لا بد من البوح بها ..

عندما قرأت العنوان أحسست بدموعي تجمعت في عيني تاركة لها المجال لتفصح عما في داخلها متجاهلة ما احتواه الموضوع من مناقشات ..

« معلم كسول » ، « معالجة كسله » ، أسباب الكسل.

لماذا كل هذا ؟؟

هل أصبح موضوع المعلم هينا حتى نعتيه بالكسول؟؟

هل من حق أحد أن يلقي على المعلم مثل هذه العبارات ؟؟

إن لما تقوم الدنيا عندما ينعتها المعلم للطالب الذي أهمل واجباته ودروسه مطالبين بتغيير الإحياء السلبية إلى إيجابية ؟؟

أم إن إضافة مثل هذه العبارات لقاموس المعلم أصبح أمراً واجب العمل به ؟؟

عفوا أستاذي .. أنا لست كسولاً ولكني يد حانية

المهارات الإشرافية للمشرف التربوي



ملف هذه الإشراف التربوي أحد وسائل تحسين أنماط التعليم من خلال توفير أداء المعلمين والمربين، وهو يشترك بصفة خاصة في نجاح وتطوير العمل التربوي. (Lisergiovani ١٩٩٠: ٤) أهداف الإشراف التربوي بقوله "تحسين تقوم الإشراف لأصحاب وجهة : فمن أن تكون أفضل : والمعلمين : والطلاب : يحصلوا : وتحسين معرفي : مدارس العمل : وهذا هو

تعقيب حول موضوع

المهارات الإشرافية للمشرف التربوي

– دورية التطوير التربوي العدد (٦٤)
سبتمبر ٢٠١١ ص ٣٤

كأنموذج الإشراف بالأهداف والذي يتكون من مجموعة من العمليات التخطيطية والتنفيذية والتحليلية والتقويمية التي يشترك في تنفيذها المشرف التربوي والمعلمون كما يحددون النتائج التي يسعون إلى تحقيقها وهذا النوع من الإشراف يشترك مع الإشراف التشاركي في توحيد جهود المشرف والمعلم موفراً الوقت والجهد ويتفق مع الإشراف العيادي الذي يركز على العمل المشترك بين المعلم والمشرف في التخطيط والتحليل والتقويم ويتميز الإشراف بالأهداف بقدرته على تحسين عملية التعليم والتعلم لأن المراجعة والمتابعة مستمرتان وتسيران جنباً إلى جنب مع سير العملية الإشرافية وهذا النوع يوجد علاقات إيجابية بين المعلم والمشرف نتيجة التعاون المستمر بينهما، كما يساعد هذا النوع من الإشراف على رفع الروح المعنوية وتحمل المسؤولية والالتزام نحو تحقيق الأهداف الموكلة إلى المعلم والمشرف وهي نتيجة طبيعية لمبدأ المشاركة والتعاون .

بقلم : عائشة السالمية

مديرة مدرسة المزن للتعليم الأساسي

المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الداخلية

بداية نشكر الدكتور سالم بن حمود الجابري على مقاله حول "المهارات الإشرافية للمشرف التربوي" وقد أكد الدكتور في حديثه عن سمات المشرف التربوي "قدرته على تكوين علاقات طيبة مع المعلمين" أي إنه يؤكد على العلاقات الإنسانية بين المشرف التربوي والمعلمين وذلك فعلاً مدخلاً جيداً للتطوير التربوي وتحسين العملية التعليمية وهو أحد أنواع الإشراف التربوي وهو يساعد على كسر حاجز الرهبة بين المعلم والمشرف أي أن المشرف يمارس هنا سلطة التأثير الشخصي، ولكن للأسف البعض أساء توظيف واستثمار العلاقات الإنسانية في الإشراف التربوي حيث تحول إلى إشراف متساهل وذلك أدى إلى تأثير سلبي في العملية التعليمية، وعليه ينبغي على المشرف التربوي أن يكون يقظاً وألا تغطي العلاقات الإنسانية على عملية التطوير المنشودة وألا يجد المشرف حرجاً في مصارحة المعلم بأولويات التطوير لديه فذلك حق للمعلم وواجب على المشرف التربوي سواء أكان مشرفاً مقيماً (معلم أول) أو مشرفاً زائراً، وعلى المعلم أن يسعى دائماً للاستفادة من خبرات المشرف التربوي وأن يعي بأن العلاقات الإنسانية يجب أن توظف لأجل الارتقاء بعملية التعليم والتعلم، كما أحب أن أضيف بما أن المشرف التربوي قائد تربوي فمن سمات القائد أيضاً التجديد والأخذ بالأساليب والنماذج الحديثة في الإشراف

العوائق مهمة في التعلم "أسئلة القدرات العليا"

ذكرتني قطة سكونر بأسئلة القدرات العليا إذا جاز التعبير: حقيقة نحن نعرف بأن الإنسان غالباً ما يصل إلى أهدافه دون صعوبة كبيرة، ولكن يحدث أحياناً أن يعترض عائق نشاط الشخص ويحول بيئة وبين تحقيقه الهدف. ويترتب على وجود هذا العائق زيادة في النشاط والتوتر مما يحفز الفرد إلى زيادة نشاطه وتنويع سلوكه حتى يتغلب على العائق وبالتالي يتعلم أساليب جديدة لتحقيق الأهداف. هذه الحقيقة في تجربة القطة يجب أن تدفعنا كمعلمين من وجهة نظري إلى التحول من طرح الأسئلة البسيطة (تذكر وفهم) إلى إيجاد عوائق (أسئلة القدرات العليا) وبذلك نجعل الطالب يواجه مواقف جديدة وأسئلة جديدة ومثيرة، وهذا بدوره يدفعه إلى التفكير بدافعية كبيرة وحماس أكبر إلى إيجاد الحل بتحدٍ عالي والتغلب على هذا العائق (سؤال القدرات العليا). من هنا أرى أنه يجب الموازنة بين محتويات مثلث بلوم وأن ننظر إلى أعلاه أكثر من النظر إلى أسفله بحيث لا يطغى نوع من الأسئلة على جانب آخر هي المقاربة الأفضل في هذه القضية. ولأنه عندما يتورم الدرس في ذهن الطالب ويسري إلى جسده جامداً، يعني بذلك حالة مرضية. يجب أن نخرج طلابنا من قبضة المكتوب وأن نتخطى بهم حدود الكتاب وإطار الورق.. يجب أن نصل بالطالب وبفكرة الرائع إلى كل مؤسسة في المجتمع.. يجب أن نأخذ بأيديهم إلى الواقع لا أن نحج بهم إلى أسئلة ميتة وتوابيت مرصوصة، يجب أن نسقط الحيوية والتحليل والنقد في دروسنا، بحيث لا تتضخم مساحات الورم ولا تصبح عقول طلابنا متكلسة ومشلولة يجب أن يحث العكس وبسرعة تامة.

وبعيداً عن التحليل والربط بين القطة وأسئلة القدرات العليا أرى بأنه يجب أن أطرح الأمور التي يراعيها المعلم عندما يصمم هذه العوائق من وجهة نظر علمية ومنهجية أهمها:

١. أن تكون هذه العوائق مناسبة لقدرات الطالب وليست تعجيزية؛ حتى يستطيع التغلب عليها بقدر معقول من الجهد والزمن. فلا يصاب الطالب بالفشل ولا يؤثر سلباً على مستواه التحصيلي.

٢. أن يوجه المعلم الطالب ولا يلعب دور المتسلط، بل يساعدهم في التوصل إلى الاستجابات التي تكفل لهم تحقيق الهدف والوصول إلى الحل بسلام.

٣. أن يحدد بعناية فائقة العوائق التي يحتوي عليها الموقف الجديد وأن يحاول منع الطالب من الانسحاب من الموقف كلية، وإذا حدث ذلك فإننا زدنا الطين بله.

شحنة مغناطيسية: المعلم ليس شمعة تحترق، بل هو يربي لتبقى كل الشموع مشتعلة.

خلود بنت حمدان الخاطرية

طرح إحدى الصحف الانجليزية سؤالاً: ما هو المال؟ فكان الجواب الذي نال الجائزة: المال هو جواز سفر عالمي يمكن لصاحبه السفر إلى كل البلاد ماعدا السماء، وهو يجلب كل شيء ماعدا السعادة.

الغني من زاد دخله على نفقته، والفقير من زاد نفقته على دخله!

-هلبرت-

العقول الصغيرة تناقش في الأشخاص، والعقول المتوسطة تناقش في الأشياء، أما العقول الكبيرة فإنها تناقش في المبادئ -مثل صيني-

يقول السباعي رحمه الله: لو أنك لا تصادق إلا إنساناً لا عيب فيه، لما صادقت نفسك أبداً!

لَمْ صديقك سراً، ولكن مجده أمام الآخرين»
ليوناردو دافنشي

عقد على صدر التطوير

قاربت دورية التطوير التربوي على إتمام عقد على صدورها، العقد ضم بهذا العدد سبع وستون لؤلؤة، لم يتبق سوى ثلاث لآلئ ليكتمل العقد انتظاماً وجمالاً. سيضم العقد سبعون لؤلؤة مضيئة على صدر التربية والتعليم في سلطنة عمان، وهي الدورية العربية الأطول عمراً والأكثر انتظاماً من حيث كونها موجهة للمعلم، والمعلم هو الرافد الأساسي لمحتوياتها.

دأبت الدورية خلال العشر السنوات الفائتة على إبراز الواقع التربوي العماني، ومناقشة الآمال والتطلعات، والتحاور بشأن المعوقات والعقبات. كما كانت الدورية حريصة على إبراز الخبرات المحلية، إلى جانب الاستفادة من خبرات تربوية خارجية. فقد فتحت الدورية أبوابها لكل المعلمين والمعلمات، وتم رفدها بخبرات الخبراء والتربويين والأكاديميين العمانيين من مختلف المؤسسات التعليمية والتربوية والأكاديمية، وتم أيضاً البحث عن خبرات مميزة في مجالات مختلفة من خارج حدود الوطن، بهدف تقديم ثراء معرفي وتربوي وعلمي لقرائها الأعزاء. كما كانت الدورية حريصة على متابعة كل جديد في مجال التربية والتعليم فعمدت على ترجمة مقالات تربوية من دوريات أجنبية، والبحث عن كل ما هو جديد ومفيد في عالم الإنترنت. وكما هو الأساس الذي نشأت من أجله الدورية بقصد فتح نافذة تربوية للمعلمين خصوصاً والتربويين عموماً لنشر إبداعاتهم وتجاربهم، فقد حرصت الدورية دائماً على البحث عن كل تجربة جديدة، أو مبادرة مفيدة قام بها معلم في حصته، أو نفذتها مدرسة بدعم وتعاون من المجتمع، كما حرصت هيئة تحرير الدورية على إشراك الكادر التربوي من المدارس في حضور حلقات النقاش، والمساهمة بالكتابة في المقالات، والإسهام بوجهات نظرهم في التحقيقات، كما أفردت الدورية مساحة خاصة لمن له رأي أو وجهة نظر حول قضية تربوية، أو أي موضوع ذي علاقة بالتربية والتعليم.

لقد حملت الدورية رسالة نبيلة طوال العشر سنوات الماضية، ونأمل استمراريتها بنفس الروح والأمل والطموح في السنوات بل العقود القادمة. إننا نرغب في التطوير والتجديد، ونسعى إلى البحث عما هو أكثر فائدة لمتطلباتنا في المرحلة المقبلة، والأكثر انسجاماً مع المتغيرات التي نعيشها، ننتظر من الجميع تزويدنا برؤية عصرية وعملية للدورية، لنتمكن من مواصلة المشوار والتعاون في حمل الرسالة، ندعوكم لتقييم أبواب الدورية، واقتراح أبواب جديدة تحمل فائدة أكثر، وبكل رحابة صدر يسعدنا أن نفتح كل قنوات التواصل لنرتقي ونتطور معاً.

نائب رئيس التحرير

رسالة التربية

RISALAT AL TARBIA

رسالة التربية

RISALAT AL TARBIA



يصدر قريباً ...



عالم تربوي لمتابعة الشؤون التربوية



ومضة تربية

كلما تعلمت أكثر كلما طرحت عن كاهليك المزيد من
المخاوف!

Jakson Brown . (Life's Little Instruction Book).